



ماكرون: سنتحدث إلى الأسد بعد هزيمة «داعش» [14]



رئيسا الجمهورية والحكومة وقعا مرسوم تقديمية ضباط من دون وزير المال  
**انفجرت بين عون وبري مجدداً** [6]



نار أميركية  
على «شرارة الانتفاضة»  
[5.2]



دعت فصائل  
السلطانية  
إلى تصعيد  
المواجهات  
خلال زيارة بنس  
(أ ف ب)

على الغلاف

## واشنطن لتك أيبب: القدس والحائط الغربي ومستوطنات الضفة لكم نار أميركية على «شرارة الانتفاضة»

يمضي الأميركيون، دون أدنى اعتبار للسلطة الفلسطينية، و«حلفاؤهم» في خطواتهم وتصريحاتهم. فبجانب قراره دونالد ترامب وزيراً نائبه، يلهم هؤلاء إلى خطوات إضافية؛ منها أن أسرلة حائط البراق لن تؤثر في عملية «السلام». خطوات من المتوقع أن تزيد الغضب الفلسطيني، وخاصة أن واشنطن لا تزال تغلق كل الأبواب في وجه أي نوع من «الحلول»، حتى إن كانت على قياس «سلطة» لم توقف «التنسيق الأمني»، وتبحث عن مخرج يقيها ردة الفعل الشعبية... الماضية في حراكها المتواصل

وأن عملية التسوية مستمرة. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن مبعوث ترامب للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، سيرزور غداً تل أنيبب «لإجراء محادثات متعلقة بمساعي السلام». وأوضح أن غرينبلات سيجتمع مع مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى الشرق الأوسط، فرناندو جنتيليني، وسبقه حتى زيارة مايك بنس. أما الأخير، فستشمل جولته في الشرق الأوسط مصر. وقال مسؤولون أميركيون إن بنس «سيناقش خلال زيارته اضطهاد المسيحيين وكذلك القرار بشأن القدس والتصدي لإيران وهزيمة تنظيم داعش ومكافحة الفكر المتطرف».

### ترحيب إسرائيلي واستنكار فلسطيني

في اليوم التالي لوصوله إلى تل أبيب، من المقرر أن يلتقي نائب الرئيس الأميركي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مكتب الأخير في القدس، وأن يلقي كلمة في وقت لاحق من اليوم نفسه أمام الكنيست، حيث أعلن النواب العرب مقاطعتهم الكلمة «من أجل إيصال رسالة واضحة إلى الإدارة الأميركية وللعالَم بأن هناك مواطنين هنا يعارضون بشدة إعلان ترامب»، قبل أن يتناول الغداء مع نتنياهو وزوجته سارة. ومن المقرر أن يزور بنس يوم الجمعة المقبل متحف «يد فاشيم» لتخليد ذكرى المحرقة، وكذلك رئيس الدولة رؤوفين ريفلين في مقر إقامته في المدينة المحتلة أيضاً.

والغيت زيارة بنس للضفة المحتلة بعد إعلان السلطة الفلسطينية رفضها استقباله، كما أعلن ذلك في وقت سابق كل من شيخ الأزهر

وتتوالى واحدة تلو أخرى، فبعد اعتراف ترامب منذ أسبوعين بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، قال مسؤول في الإدارة الأميركية، الجمعة الماضية، إنه «لا يمكن تصور سيناريو لاتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين دون أن يكون الحائط الغربي (حائط البراق) في القدس تابعاً لإسرائيل». وأضاف ذلك المسؤول أن بلاده «ترى وجوب أن يبقى حائط المبكى تحت السيادة الإسرائيلية في أي تسوية للصراع مع الفلسطينيين».

بعد هاتين الصفتين، قالت مصادر أميركية، كما نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن نائب الرئيس مايكل

الذي سيصل إلى تل أبيب (ليل الثلاثاء الأربعة) سيقدم على خطوة عملية تكزس اعتراف واشنطن بحائط المبكى كجزء من إسرائيل، بإعلان زيارته للمكان زيارة رسمية بصفته نائباً للرئيس». وقالت الصحيفة إن «خطوة بنس سابقة من نوعها، فالولايات المتحدة قالت (قبل ذلك) إن زيارة ترامب وأفراد عائلته للحائط خلال وجوده في إسرائيل (قبل شهر) كانت بمنزلة زيارة خاصة».

أما عن التقييم الأميركي لرد فعل الشعوب العربية والعالمية على الخطوات الاستفزازية، فذلك غير مهم، وفق سفير واشنطن لدى تل أبيب، ديفيد فريدمان، الذي قلل في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ميكور ريشون»، من أهمية الاحتجاجات العالمية على قرار ترامب، مشدداً على أن «الإدارة الأميركية لن تتراجع عن موقفها بسبب التهديدات والاحتجاجات التي تفجرت في أعقاب الخطوة التي أقدم عليها ترامب».

ويتصرف الأميركيون بمقتضى أن ما يجري في فلسطين مجرد فورة غضب ستهدأ بعد أسابيع،

في إسرائيل أن «المستوطنات لا تشكل عائقاً أمام عملية السلام». ببساطة، كل ما تتمناه إسرائيل، فإن واشنطن مستعدة لتقديمه. هذه الحقيقة التي دوماً تتغاضى عنها دول «الاعتدال» العربي والسلطة الفلسطينية، لكنها صارت اليوم واقعاً ثقيلاً تخرجهم أمام شعوبهم. ورغم محاولاتهم رد بعض ماء وجوههم عبر مشاريع قوانين تقدم إلى مجلس الأمن الدولي تدين قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن بلاده تنتظرهم بحق النقض «الفيتو» الجاهز دائماً لمنع أي كان من اتخاذ أي خطوة ضد أميركية هكذا، لا تزال الصفعات الأميركية

تؤكد الولايات المتحدة الأميركية يوماً بعد يوم ملكيتها أكثر من الملك بالنسبة إلى إسرائيل وداعميها، حتى لو أدى ذلك إلى «إحراج» حلفائها من دول «الاعتدال العربي»، لكن أولوية واشنطن هي تل أبيب. ولو أرادت الأخيرة حائط البراق (حائط المبكى) وفق التسمية الإسرائيلية، ترسل الإدارة الأميركية نائب الرئيس للوقوف أمام الحائط بصفته الرسمية، وتؤكد أنه في أي اتفاق تسوية سيكون الحائط الغربي تحت السيادة الإسرائيلية. وإذا أرادت تل أبيب ضم مستوطنات الضفة وبسط سيادتها عليها، تساعدها واشنطن في ذلك، بل تؤكد على لسان سفيرها

### «مواجهة» دبلوماسية ضعيفة في مجلس الأمن

من «الفلسطينيين لإعادة اختراع التاريخ»، ومضيفاً أنه «ليس هناك أي تصويت أو نقاش يمكن أن يغيّر واقع أن القدس كانت وستظل عاصمة إسرائيل».

ويدعو مشروع القرار كل الدول إلى الامتناع عن فتح سفارات لها في القدس وعدم الاعتراف بأي إجراءات تخالف قرارات الأمم المتحدة حول وضع المدينة. وسعت السلطة إلى أن ينص مشروع القرار على الطلب مباشرة من الإدارة الأميركية التراجع عن قرارها، لكن بعض حلفاء الولايات المتحدة في مجلس الأمن، بينهم بريطانيا وفرنسا ومصر واليابان وأوكرانيا، تحفظوا عن إصدار نص قاس جداً وأصروا على أن المسودة المقترحة يجب أن تؤكد مجدداً الموقف الوارد في القرارات الموجودة أصلاً. ومن المتوقع أن تلجأ رام الله بدعم من الدول الإسلامية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتبني قرار يرفض القرار الأميركي، إذا استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الأمن.

(الأخبار)

قدّمت مصر، بالنياية عن السلطة الفلسطينية، مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب بالألا يكون «لأي تغيير في وضع القدس أي مفعول قانوني، و(أنه) يجب إبطاله»، وذلك رداً على القرار الأميركي. وطرحت مصر مشروع القرار أول من أمس، فيما قال دبلوماسيون إن المجلس يمكن أن يصوت عليه اعتباراً من الاثنين (اليوم).

ويؤكد مشروع القرار أن القدس قضية «يجب حلها عبر المفاوضات»، كذلك عبّر الطرح المصري «عن أسف شديد للقرارات الأخيرة بخصوص وضع القدس»، من دون ذكر إعلان ترامب تحديداً. ويشدّد المشروع على أن «أي قرارات وأعمال تبدو كأنها تغيّر طابع القدس أو وضعها أو تركيبتها السكانية ليس لها أي مفعول قانوني، وهي باطلة ويجب إلغاؤها»، في وقت أكد فيه دبلوماسيون أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو).

في المقابل، قال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، داني دانون، إنه «يدين بشدة» مشروع القرار، معتبراً أنه محاولة

# زيارة أميركية بمفاعيل تصعيدية

أي مفاوضات لاحقة. وستشكل الزيارة مناسبة إضافية لتعبير إدارة ترامب عن «تمسكها بالتزامها إزاء القدس عاصمة لإسرائيل»، وتحديدًا بعد سيل ردود الفعل الدولية والإقليمية. ومع أن ممثل بنس أمام الكنيسة لإلقاء كلمة مفترضة، سيشكل منصة لإطلاق مواقف داعمة لإسرائيل في مقابل الحراك الشعبي الفلسطيني والمواقف التي تواتر بعد إعلان القدس. لكن زيارته لحائط البراق، في هذا التوقيت بالذات، ستختلف في رسائلها عن كل زيارات المسؤولين الأميركيين لهذا المكان، وهو ما سيشكل تحدياً إضافياً للإرادة الفلسطينية، تحدياً، على المستويين الرسمي والشعبي. مع ذلك، لا يستبعد مراقبون إسرائيليون، بالاستناد إلى تجارب سياسية سابقة، «وجود اتصالات أميركية مع الفلسطينيين من وراء الكواليس، انطلاقاً من أن السلطة تدرك أن لا بديل للولايات المتحدة كوسيط في عملية التسوية»!

تجسد هذه الزيارة طموحات حكومة بنيامين نتانياهو، خاصة أنها تتناغم في دلالاتها مع سياساتها المتشددة على مسار التسوية مع السلطة الفلسطينية. على هذه الخلفية، أتى ترحيب نتانياهو، أمام جلسة الحكومة، لقدم الضيف الأميركي، «بحفاوة بالغة»، ووصفه بأنه «صديق عظيم لدولة إسرائيل وصديق عظيم لمدينة القدس». وإدراكاً منه للرسائل الكامنة في هذه الزيارة وما سبقها من خطوات ومواقف، عبر نتانياهو عن «تقديره الخاص للرئيس ترامب وإدارته على عزمهما وزعامتهما في الدفاع عن الحقيقة الخاصة بإسرائيل، وعلى حزم تصديهم للمحاولات الهادفة نحو استخدام الأمم المتحدة منبراً لمجابهة إسرائيل وعلى تأييدهم العام لنا».

بحسب رهانات الأميركيين والإسرائيليين، وأمالهم، كان يفترض أن تكون الزيارة تنويجاً احتفائياً لمسار بدأ مع إعلان ترامب، ومدخلاً لترتيب مفاعيله السياسية، بما ينسجم مع ما كان مخططاً. لكن ردود الفعل الفلسطينية والعربية، ومعهما الاستياء الدولي من هذه الخطوة، حالت دون هذه الآمال، وهو ما انعكس أيضاً في تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي باتت «تجد صعوبة في القول إلى أين يتجه مسار العنف، إلى خمود أو إلى تجديد نحو تصعيد»، كما نقلت صحيفة «معارييف». ومع أنهم في المؤسسة الأمنية ما زالوا يتمسكون بفرضية أن كلاً من حماس والسلطة غير معنيتين بمواجهة واسعة مع إسرائيل، وهو ما يشكل أساس تقديراتهم التي تستبعد مواجهة واسعة. لكنهم في الوقت نفسه، يخشون ما يسمونه «حسابات خاطئة» لدى حركة حماس وفصائل المقاومة، وهو ما يعني أنهم باتوا يرون أن مسار الاحتجاجات الفلسطينية، بمختلف مستوياتها، تتواصل تصاعدياً، ولا يرون حتى الآن إمكانية انفكاتها. رغم ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هناك رهانات يُعبر عنها، هنا وهناك، حول إمكانية حصول ضغوط إقليمية تهدف إلى احتواء الاحتجاجات الشعبية، وكبح الموقف الفلسطيني المعارض.

في هذه الأجواء، لم تعد زيارة نائب الرئيس الأميركي محطة تقليدية في سياق العلاقات العامة بين الطرفين، بل محطة في سياق تصيدي أميركي، لا يقتصر فيها طابع التحدي على زيارة حائط البراق، بل إن الحديث المتواصل عن مساعي دفع التسوية انطلاقاً من الوقائع المفروضة في القدس، يشكل إصراراً على محاولة كسر الإرادة الفلسطينية والعربية، بمن فيها السلطة الفلسطينية، وزرع اليأس في نفوس الشعب الفلسطيني من إمكانية تحقيق أي نتائج مرجوة على هذا الصعيد.



تجسد الزيارة طموحات نتانياهو الذي رحب بها خلال جلسة الحكومة أمس (أ ف ب)

«  
كان يفترض أن تكون  
الزيارة تنويجاً لمسار  
بدا مع إعلان ترامب

ومن هنا لم يكن صدفة ظهوره خلف الرئيس ترامب لدى إعلانه بخصوص القدس. وتعكس زيارته في ظل المواقف الأميركية المتألمة (الموقف من حائط البراق في كونه جزءاً من إسرائيل بعد إعلان القدس) إصراراً أميركياً على تجاهل ردود الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية، إزاء القدس، ومحاولة لتكريس السقف السياسي الذي تسعى إدارة ترامب إلى فرضه في

## علي حيدر

تتسم زيارة نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، المرتقبة للكيان الإسرائيلي، خلال الأيام المقبلة، بخصوصية تتجاوز في أبعادها مجرد كونها امتداداً لزيارات مشابهة لها في مراحل سابقة. ومما يعرّز هذه الخصوصية، أن بنس يعتبر في واشنطن مهندس الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل،

الإمام أحمد الطيب وبابا الكنيسة القبطية البطريرك تواضروس الثاني. وفي مقابلة مع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، قال مستشار عباس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، «لن يتم الاجتماع مع أي مسؤول من الإدارة الأميركية لمناقشة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لأن رئيس السلطة كان واضحاً جداً في هذا الشأن»، كما أفاد بأن غريبنلات «لم يطلب الاجتماع بالفلسطينيين».

وبينما دعت حركة «فتح» إلى يوم غضب مع مجيء نائب الرئيس الأميركي، قالت «حماس» في بيان، إن هذه الزيارة «تأتي لفرض واقع جديد في القدس»، مشددة على أن «هذه الزيارة ستتمثل تحدياً أمام شعبنا، وعلى الجميع شعبياً ورسمياً رفضها والوقوف في وجهها بشتى السبل».

كذلك، قال مسؤول «حماس» في الخارج، ماهر صلاح، إن «اعتراف ترامب... لن يُغيّر شيئاً من حقائق الأمور، منبهاً إلى أن «من أشعل النار، عليه أن يتحمل لهيبها». وأضاف: «ما تروونه الشرارة الأولى، والنار قادمة لتحرقتكم».

على صعيد ثانٍ، اجتمع أمس محمود عباس في العاصمة القطرية مع الأمير تميم بن حمد، قبيل عودة عباس إلى الضفة. ووفق البيان الرسمي، بحث الاجتماع «آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية»، فيما حضره عن الجانب الفلسطيني رئيس «هيئة الشؤون المدنية» حسين الشيخ، ورئيس الاستخبارات العامة اللواء ماجد فرج.

## استعدادات أمنية ومواجهات مستمرة

على الصعيد الميداني، بدأت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الاستعداد لزيارة بنس، وذلك بعد دعوة «فتح» إلى «إغلاق الطرق الالتفافية في وجه المستوطنين الاثنين (اليوم) والخميس المقبل». وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أن قائد منطقة القدس، يورام هليفي، سيتولى الإشراف على عمليات التأمين، وهو أمر نادر الحدوث، كما ستجهز الشرطة غرفة عمليات في فندق «الملك داود» حيث سيقوم بنس وزوجته.

في سياق متصل، أعلن العدو أن عناصر من «حرس الحدود» الإسرائيلية أوقفوا شاباً عند مدخل المحكمة العسكرية في الضفة بعد «الإشتباه بوجود قنبلة مربوطة بجسده». وقالت الشرطة إن «خبراء المتفجرات عملوا على تفكيك القنبلة المشبوهة، كما عثر على جسم مشبوه آخر في معطف المشتبه فيه... وهو من سكان مخيم جنين».

ميدانياً، يستمر اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في ظل عيد «الأنوار» اليهودي، إذ اقتحم 91 مستوطناً المسجد من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وفي الضفة، أصيب عشرات الطلبة والمواطنين بالاختناق في مواجهات أمس داخل ومحيط حرم جامعة فلسطين التقنية «خضوري» في طولكرم، شمال الضفة. كذلك، أصيب عدد من المواطنين في مواجهات في مخيم الفوار جنوب محافظة الخليل (جنوب).

أما في غزة، فأعلنت وزارة الصحة إصابة خمسة مواطنين برصاص جيش الاحتلال خلال مواجهات على أطراف شرق القطاع، منهم حالة خطيرة. ووفق الوزارة، وصلت الحصيلة في غزة حتى أمس إلى استشهاد ستة مواطنين وإصابة 535 آخرين بجروح، منهم سبعة بحالات خطيرة.

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن صفارات الإنذار دوت في مجلس مستوطنات ساحل عسقلان، بعد إطلاق صواريخ من غزة.

(الأخبار)



بنك عوده

## زيد نقطك 3 مرّات أكثر

مع برنامج Audi Rewards لِمّا تستعمل بطاقة فيزا credit card بسّفرتك

سّفرتك مُربحة مع بطاقة فيزا credit card! استخدمها عند نقاط البيع POS خارج لبنان أو عبر الإنترنت، خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2017. واحصل على نقاط Audi Rewards ثلاث مرّات أكثر عند شرائك بقيمة \$1,500 أو أكثر بالشهر.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة: bankaudi.com.lb

VISA



\*تطبق الشروط والأحكام / على بعض بطاقات فيزا credit cards

1570

مقابلة

حاوره  
وليد شرارة  
محمد بلوط

# رشيد الخالدي

- ترامب يلبي رغبات حلفائه وقاعدته الانتخابية
- القرار الأميركي يتيح لإسرائيل ضم ربع الضفة
- التقاطع بين السعودية وإسرائيل ليس جديداً

يقفز إلى الواجهة كتاب رشيد الخالدي الأخير «عرايو الخدام» عن الرعاية الأميركية المخادعة لعملية التسوية منذ نصف قرن. وجهة العودة تكمن في التآتة التي أصابت الكلام العربي الرسمي الذي لا يجد ما يقوله في خديعة الوسيط الأميركي، سوى إبداء الالاسه على تبخر «نزهاته». ورشيد الخالدي نموذج معاصر للمثقف العضوي. أي المثقف الملترزم قضية تحرر شعبه من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني. مع الاحتفاظ بالمسافة النقدية الضرورية عند تحليل وتقييم التطورات المرتبطة بالقضية أو أداء القوى الناطقة باسمها أو المدافعة عنها. الخالدي الذي لم يولد في مدينة أجداده القدس. بل في نيويورك وفي عام النكبة (1948). كرس كل عمله الأكاديمي ومحاضراته في الجامعات ومراكز

بدلاً من أن تكون عوناً لواشنطن، بوسعها أن تستغل هذه الفجوة التي فتحت بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها». في قرار ترامب هناك فرصة للشعب الفلسطيني، وللقضية الفلسطينية. ومؤيدي هذه القضية في العالم. ليس جديداً أن تقف أميركا إلى جانب إسرائيل، لكن تنتهى معها في الموقف من القضية الأهم، أي القدس، فهذا جديد. الخالدي اطلع في أرفشيف وزارة الخارجية الأميركية على وثائق كثيرة: «كانت هناك مذكرة تفاهم أميركية إسرائيلية عمرها نصف قرن، وقّع عليها هنري كيسنجر تتعهد بموجبها الولايات المتحدة إطلاع حليفها الإسرائيلي على كل موقف أو اقتراح قبل تقديمه إلى العرب. أما في العلن، فهناك الكلام الفارغ عن دور أميركا كوسيط الذي لم يقبضه للأسف إلا بعض البسطاء من العرب في السلطة الفلسطينية والحكومات العربية».

الأخطر في الاعتراف الأميركي بالقدس ليس ضم المدينة، بل شطر الضفة وفلسطين كلها شطرين وإبتلاعها، وفي هذا المجال يشير المؤرخ الفلسطيني إلى أن «القدس لا تتصل بالقدس فحسب، ولا بالرمزية التاريخية وحدها، بل تتصل في تصورات الإسرائيليين وخرانطهم لضم كل المنطقة التي تفصل المدينة عن غور الأردن. وهي تتعلق إذاً بالسيادة على الضفة الغربية، وعلى الحدود. فعندما يعترف دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، لا يكتفي بإعطائها تأييداً علنياً في القضية الأهم، بل يتفزع من ذلك أيضاً الاعتراف بحق إسرائيل في التوسع بالقدس الكبرى، وضم مستوطنات معاليه أدوميم، وخان الأحمر، والمنطقة أ». أي كل تلك المنطقة الممتدة ما بين اللد وأريحا. نحن نتحدث عن وسط فلسطين، وهذا يضع الولايات المتحدة

عن كونه رئيساً للولايات المتحدة ليصبح رئيساً لقاعدته الانتخابية فحسب، التي يلبي كل طلباتها، ولا يستمع لأي آراء مخالفة له». وحتى لو كان البعد الشخصي قوياً في قرار ترامب، لكن سيكون لهذا القرار تبعات كبيرة على مستقبل القدس وعلى مصالح الولايات المتحدة والدولة العميقة، من أجهزة مخابرات ووزارة دفاع، والدبلوماسيون المخضرمون في وزارة الخارجية يدركون مخاطره، يجيب الخالدي بأن «المقرار عواقب خطيرة تمس بالدرجة الأولى تحالفات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. لا يوجد حليف عربي واحد للولايات المتحدة يرتاح لهذا القرار. هذا القرار يجرح دول الخليج وملوكها وأمرائها، حتى الحكومة الإسرائيلية ليست مرتاحة تماماً لهذا القرار. هم سعداء به ولكنه سيخلق لهم الكثير من المشاكل في الداخل. هيئة شعبية أو انتفاضة ثالثة سيكون ذلك مشكلة كبيرة لهم. التأييد الشعبي العربي والإسلامي لمواجهة قرار ترامب، هو مشكلة أيضاً. كانت جهودهم الدبلوماسية قبل اتخاذ القرار تسير على أفضل



## حول الرئيس ترامب مجموعة من الجهلاء بالعرب وبالعالم



ما يرام نحو تطبيع علاقاتهم مع الدول العربية والإسلامية، وكانت العلاقات تتقدم مع الصين والهند ودول آسيا الوسطى، ومن المؤكد أنها ستصاب الآن بنكسة. الموقف الأوروبي الراض للمقرار يؤكد أن أوروبا لم تعد تنظر إلى الولايات المتحدة كحليف يمكن الوثوق به. هذا كان مهماً لو وجد هناك عرب، أي حكومات عربية تمثل آراء شعوبها

الولايات المتحدة، وتبدو خلفيات هذا القرار وأسبابه داخلية محضة. يقول الخالدي: «صحيح، وبعضها شخصي بتأثير من جارد كوشنير، زوج ابنته إيفانكا، وديفيد فريدمان مستشار حملته الانتخابية وسفيره في تل أبيب، وجيسون غرينبلات مبعوثه إلى الشرق الأوسط، وهم أقرب الناس إليه، وهناك الملياردير شلتون إدلسون الذي دفع للحزب الجمهوري 15 مليون دولار، وتبرع بـ10 ملايين دولار لتمويل الحملة الانتخابية لدونالد ترامب. ترامب جاهز، وهو لا يفقه شيئاً من أمور العالم، كوشنير جاهل، وغرينبلات محام اختصاصه إفلاس الشركات، وفريدمان لا يعرف شيئاً عن العالم، ومعظمهم يتبرع بالملايين لبناء مستوطنات. وهم مجموعة من الجهلاء بالعرب وبالعالمهم، هذا القرار اتخذ لأسباب داخلية فحسب، وتنحصر دوافع ترامب بضممان إعادة انتخابه وتعبئة قاعدته الانتخابية لا غير. وهناك من يقول إن الرجل توقّف

المسيحي الإنجيلي الصهيوني الذي لا تعوزه القوة ولا الحضور في الولايات الجنوبية. لعب هذان التياران دوراً مهماً جداً في تكوين السياسة الأميركية وتوجيهها منذ بداية عهد الرئيس دونالد ترامب، وقد استرداً حيويتهما مع وصوله إلى البيت الأبيض». يخترق هذان التياران المؤسسات الأميركية منذ زمن، ولا يمثل حضورهما في عهد ترامب حدثاً جديداً، «نعم، لكن الدولة العميقة لا توافق على هذا القرار، لأنها إذا كانت تريد مواجهة إيران مثلها، إلا أنها تريد أن تفعل ذلك بطريقة مسؤولة، وبرأيها يخاطر قرار دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو بجرّ الولايات المتحدة إلى مواجهة غير مسؤولة. لكن القرار في النهاية يعود إلى الرئيس وحده، والدولة العميقة تخضع لسلطته». لم يأت هذا القرار بناءً على طلب حكومة نتنياهو على ما يقوله جمهور كبير من المحللين، بل جاء بناءً على طلب مؤيدي هذه الحكومة في

من العنوان الذي يحتله رشيد الخالدي في واشنطن، يعاين الرجل عن قريب النقاش الدائر اليوم، بعد اعتراف دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. هل اتخذ الرئيس الأميركي قراره وحيداً، أم أنه جزء من سياسة جديدة لإدارة بلاده، لها علاقة ببناء تحالف إقليمي في وجه إيران. يستعين الخالدي بمصطلحات علم النفس لشرح ما جرى في سياق اتخاذ هذا القرار: «هناك نوع من الانفصام داخل هذه الإدارة، لأن الرئيس منقطع كلياً عما يسمى الدولة العميقة، أي الجيش والمخابرات الخارجية، ويرأي هذا الفريق إن القرار لم يكن ضرورياً. لا يعني ذلك أنه اتخذ قراره منفرداً. بالعكس، فهو يمثل تياراً قوياً جديداً في السياسة الأميركية، وهو تيار صهيوني متشدد، يتكوّن من جناحين: الأول يضم الممولين الكبار، أمثال شلدون إدلسون وحاييم سابان، والعديد من الأثرياء الصهاينة الذين يدعمون الحزب الجمهوري بشكل خاص. أما التيار الآخر، فهو

## سفارة تركية في فلسطين قريباً... ونهاية أسبوع حاشدة شعبياً

أيضاً، باكستان واصلت احتجاجها، إذ تظاهر آلاف الأشخاص أمس، في مدينة كراتشي، رفضاً لقرار الرئيس الأميركي. وفي الهند، تجمع الآلاف من المتظاهرين في نيودلهي، ورددوا شعارات مناهضة للمقرر الأميركي ولإسرائيل. وأول من أمس، شهدت العاصمة النمساوية فيينا وقفة أمام السفارة الأميركية، احتجاجاً على اعتراف واشنطن بالقدس «عاصمة لإسرائيل». ورفع المحتجون لافتات مناهضة للمقرر الأميركي، مؤكداً أن هذا القرار يخالف القوانين الدولية، واصفين الولايات المتحدة بـ«حارس إسرائيل». كذلك، تظاهر العشرات في مدينة روتردام الهولندية احتجاجاً على قرار ترامب من مختلف منظمات المجتمع المدني. وفي مدينة ستراسبورغ الفرنسية، نظم حوالي 2000 شخص تظاهرة للتنديد بالقرار الأميركي. وأعرب المتظاهرون عن استنكارهم للمقرر، ووجهوا دعوة لرئيس بلادهم، إيمانويل ماكرون، لرفض قرار واشنطن. الحال نفسها شهدتها فرانكفورت الألمانية، والعاصمة المكسيكية نيومكسيكو.



تنديداً بالقرار الأميركي، إذ شارك الآلاف في وقفة في العاصمة أنقرة، نظمتها مجموعة من هيئات المجتمع المدني والنقابات التركية. أما الرئيس السوداني، عمر البشير، فأعلن «استعداد شباب السودان للدفاع عن فلسطين»، مجدداً التأكيد على عروبة مدينة القدس وإسلاميتها. وقال في خطاب في مدينة القولد (شمال) أمس، إن «كل الشباب والفتيات في السودان جاهزون للدفاع عن القضية الفلسطينية». وفي مصر، وكأول موقف داخل المقر البرلماني بعد أيام من بيانات وانتقادات مكتوبة لقرار الرئيس الأميركي، ارتدى نواب مصريون أوشحة كتب عليها «القدس عربية»، بينما وصف رئيس المجلس علي عبد العال القرار بأنه «أرعن». عالمياً، تواصلت المسيرات والوقفات الاحتجاجية أمام السفارات الأميركية. ففي عاصمة الولايات المتحدة نفسها، تظاهر الآلاف المنادين بقرار ترامب قرب البيت الأبيض. ورفع المتظاهرون علماً فلسطينياً ضخماً وهنقوا ضد الرئيس الأميركي.

أما في أندونيسيا، فاحتشد حوالي 80 ألف بعد أسبوع من اجتماعها «الطارئ» في القاهرة، على خلفية إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مدينة القدس «عاصمة لإسرائيل»، أعلنت جامعة الدول العربية عن تشكيل وفد وزاري عربي مصغر معني بالتصدي للقرار الأميركي. وقالت في بيان أمس، إن الوفد يتشكل من وزراء خارجية كل من «الأردن وفلسطين ومصر والسعودية والمغرب والإمارات والأمين العام للجامعة العربية»، موضحة أن دور الوفد هو «التحرك على الأصدقاء الدبلوماسية والإعلامية من أجل مواجهة الآثار الناشئة والتبعات السلبية لقرار ترامب». وأشار البيان إلى أن أول اجتماع للوفد سيكون في العاصمة الأردنية عمان، مطلع الأسبوع المقبل.

من جانبه، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده ستفتح قريباً سفارة لها في «القدس الشرقية». وقال في كلمة، في مؤتمر لـ«حزب العدالة والتنمية»، إنه «سبق أن أعلننا أن القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وحالياً يمثل قنصليتنا العامة فيها سفير، ولكن اقترب اليوم الذي سنفتتح فيه بشكل رسمي سفارة إلى جانب القنصلية». على الصعيد الشعبي، استمر الأتراك بالتظاهر

الأبحاث، وحتى في الأكاديميات العسكرية الأميركية ومدخلاته الإعلامية لدحض السرديات الصهيونية والسياسات الأميركية تجاه الشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة، هو مؤرخ ويحتك مقعد إدوارد سعيد كأستاذ للدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون، ورئيس تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية الصادرة في الولايات المتحدة. له العديد من المؤلفات المهمة، ومنها «تحت الحصار» عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان وتداعياته على المقاومة الفلسطينية. وبحث في كتابه «الهوية الفلسطينية» مسار تشكل الهوية الوطنية الفلسطينية وتحولها. وعابث في «بذر الأزمات» نصف قرن من السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ونضال الشعب الفلسطيني لتقرير المصير

في خاتمة إسرائيل بشكل مفضوح، لن تستطيع من بعدها أن تزعم وساطة ما مع العرب، أو أن تحدد أصول اللعبة، ولتفضل للجلوس إلى جانب إسرائيل في قاعة أي مفاوضات، لأنها أصبحت طرفاً، ولم تعد وسيطاً».

قبل قرار ترامب، يُظهر كتاب الخالدي «عرابو الخداع» أن كل الرعاية الأميركية لعملية السلام كانت رواية مخادعة، وأن الموقف الأميركي كان منحازاً بكلية إلى إسرائيل، ويثير الاستغراب أنه لو شقت العملية السلمية منذ مؤتمر مدريد طريقها، لآدت إلى تحقيق تسوية على قاعدة هيمنة الولايات المتحدة على الشرق العربي.

يلفت الخالدي إلى أنه «في الحقيقة لم يكن الأرض مقابل السلام وارداً لدى الولايات المتحدة على الإطلاق. ما كان وارداً هو القليل من الأرض دون السيادة، مقابل الاستسلام. لماذا؟ يسود لدى الكثير من الأوساط القيادية الأميركية تصوّر للعالم يزعم أن النزاع السني الشيعي، أو الخلاف الإيراني السعودي بالأحرى، أضحي النزاع الأهم في المنطقة، وهي فرصة لإسرائيل لتفعل ما تريد، وأنّ أحداً لا يستطيع ردة القوة الإسرائيلية في فلسطين، وأن الشروط الإسرائيلية ستفرض على العرب، خصوصاً أن الكثير من دولهم، ولا سيما في الخليج تنازلت عن خطة السلام مقابل الأرض، وأنها ستقبل بأي شيء، وهذا دليل برأي الأوساط القيادية الأميركية على أنّ العرب قد قبلوا بالهيمنة الإسرائيلية. هذا صحيح بالنسبة إلى بعض الأسر الحاكمة في بعض الخليج العربي، إذ من المنوع إبداء الرأي، لكنه غير صحيح بالنسبة إلى الشعوب العربية. انظر إلى الصحافة الكويتية التي ترفض القرار الأميركي. الكويت بلد خليجي يتمتع بالحرية، وفيه صحافة تعبر عن الرأي العام، وفيه انتخابات وبرلمان ومؤسسات وهناك شعب حر عربي أصيل، قد نختلف معه في الكثير من القضايا، لكن لا خلاف معه في أولوية القضية الفلسطينية، وهذا أمر ينسحب على كل الشعوب العربية».

يقودنا ذلك إلى القول إن قرار ترامب يجرح الأسر الحاكمة في دول الخليج العربي والكثير من الأنظمة العربية الحليفة للولايات المتحدة، وهناك رأي يقول إنه ما كان لترامب ليتخذ هذا القرار لولا ما لمسه من تراجع هؤلاء وتنازلهم عن القضية الفلسطينية، معززاً بالتنسيق السعودي الإسرائيلي. السؤال: إلى أين يمكن أن تذهب السعودية في علاقاتها مع إسرائيل، وهل يمكن أن نشهد في المرحلة القادمة تفاهات علنية إسرائيلية سعودية؟

«في المقابلة التي أجراها وزير الاستخبارات الإسرائيلية يسرائيل كاتس، مع موقع «إيلاف» السعودي، يتحدث فيها عن مشروع خط سكة الحديد بين حيفا والخليج، يقطع الطريق على إيران ومضيق هرمز لأنه ينقل البضائع بين الخليج والمحيط الهندي والبحر المتوسط.



بشير المؤرخ الفلسطيني إلى أن القدس تنطق أيضاً في تصورات الإسرائيليين وخزانتهم (الأخبار)

المحافظة. إيموري هو من صالح إسرائيل قبل عام 1956 مع البريطانيين الذين كانوا يكنون العدا لها بسبب ما قامت به من عمليات ضدهم عصابات «شتيرن» و«الأرغون» الإرهابية الصهيونية خلال سنوات انتدابهم الأخيرة في فلسطين. إيموري هو من أقنع البريطانيين أيضاً، بإيكال جزء من تلك الحرب في اليمن إلى إسرائيل. جرى الاتفاق بين إسرائيل والسعودية وبريطانيا على تقديم السلاح والدعم إلى الإماميين، وكانت الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق البحر الأحمر وإثيوبيا وتحط في القاعدة الفرنسية في جيبوتي ثم تنقل الأسلحة إلى القوات الإمامية في اليمن. البريطانيون لم ينشروا كعادتهم أي وثيقة عن هذا الموضوع، التسريبات جاءت من المخابرات الأميركية».

وقف الأميركيون، في عهد جون كينيدي على الحياء، الذي كان لا يزال يأمل آنذاك التقارب مع جمال عبد الناصر، وهو موقف تغير بعد موته، مع وصول نائبه ليندون جونسون إلى السلطة الذي راح يدعم السعودية، لأسباب كثيرة. المهم إذاً جزءاً كبيراً من الأسلحة التي أرسلها السعوديون إلى اليمن خلال الحرب من 1962 إلى 1967 حملتها الطائرات من إسرائيل، ولكن لم يكن السعوديون على تنسيق دائم مع إسرائيل.

يقول الخالدي: «استاء السعوديون كثيراً من الرفض الإسرائيلي، قبل حرب تشرين 1973، لعرض تقدم به الرئيس أنور السادات لإجراء صلح منفرد معهم مقابل الانسحاب من سيناء من دون أية مطالب أخرى، بالشروط نفسها التي توصل إليها اتفاق كامب دايفيد عام 1979.

الرسائل والوثائق حول هذا العرض الساداتي متوافرة في وزارة الخارجية الأميركية. نعم، هذا العرض نملك كل الوثائق عنه من 1970 إلى 1973 في أرشيف الخارجية الأميركية. السعوديون غضبوا من رفض كيسنجر وإسرائيل لهذا العرض المصري الذي كان يقدم تنازلات هائلة جداً، على إثر ذلك أيدوا سوريا ومصر خلال حرب تشرين، وقطعوا النفط عن الغرب بعد 1973 بسبب انزعاجهم من الغباء الأميركي. يا جماعة، العرب يريدون تقديم استسلام في صيغة سلام منفرد وأنتم ترفضون، السادات يقسم العرب، يقوم بعملكم وأنتم لا تقبلون؟».

إذا نظرنا إلى هذا السياسة السعودية منذ 1948، وجدنا إلى جانب العلن منها السياسة الخفية، وهي الفعلية التي تستحق الثناء والشكر من الأميركيين. اليوم، ما كان خفياً أصبح هو العلني، فمع ما نشهده من مواقف عربية وسعودية وإسرائيلية وأميركية تتصافر لمواجهة إيران، ومواجهة النفوذ الإيراني كما يقولون، وأنت حدثتني عن تحفظ الدولة العميقة عن قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مع تأييدها في الماضي مثله لمواجهة إيران، هل نحن إزاء أولوية أميركية جدية من هذا النوع؟

«أعتقد أن ما حاول أن يقوم به الرئيس

المشابهة في أرشيف وزارة الخارجية الأميركية التي تمكّن الخالدي من الاطلاع عليها، لذا يفيد بأنه «منذ البداية لم يكن لدى السعودية مشكلة في إقامة دولة إسرائيل، والتعامل السعودي مع إسرائيل نشط خلال حرب اليمن في الستينيات.

فبعد الثورة اليمنية ضد على الإمامة، وقبل انضمام الولايات المتحدة إلى الحلف ضد عبد الناصر والجمهوريين في اليمن، كانت بريطانيا الداعم الأساسي للسعودية في حربها اليمنية. كانت الأسلحة التي تصل إلى

## أوروبا لم تعد تنظر إلى الولايات المتحدة كحليف يمكن الوثوق به

الإماميين عبر السعودية بريطانية المصدر، وكانت المخابرات البريطانية تعمل في اليمن وتدعم السعودية والإماميين بتأثير من مجموعة عرفت بمجموعة «السويس»، لأنها حرّضت بريطانيا على شنّ حرب على جمال عبد الناصر بعد تأميمه للقناة. هذا المجموعة قادها جوليان إيموري عضو البرلمان، والمسؤول السابق في «الأم أي 6»، وكان يتمتع بنفوذ هائل في أوساط حكومة هارولد ماكميلان

السابق باراك أوباما من اتفاق نووي مع إيران حظي بتأييد الكثير من الدولة العميقة، ليس لأن الاتفاق يصب في مصلحة الطرفين، وليس للقناعة بأن أي حرب أميركية إسرائيلية ضد إيران ستلقى الفشل فحسب، بل لأن كل تقييم عسكري أميركي يستنتج أن الأمر في غاية الصعوبة. الدولة العميقة باكثرها كانت تؤيد مهادنة إيران، والأجاء دونالد ترامب ونصب أناساً كجيمس كيلي رئيساً لأركان البيت الأبيض، وجيمس ماتيس وزيراً للدفاع. وجاء ريكس تيلرسون، الذي سيرتك الإدارة قريباً، لأن الرجل كان مدير «اكسون» أكبر الشركات النفطية الأميركية، التي تملك مصالح مهمة في الحفاظ على علاقات طيبة مع إيران، لأن حصتها كبيرة في حقل الغاز القطري وسط الخليج، المتصل بالحقل الإيراني، وأي مواجهة مع إيران ستخرب مصالحها. لذلك، يتصرف تيلرسون بعقلانية مقارنة بالآخرين. أما الآخرون، كمتايس وكيلي، فلا ينسون الماضي. هناك الأحقاد المتراكمة منذ أزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران، وما حصل بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وتفجير السفارة الأميركية، ومقر المارينز في بيروت، وماتيس وكيلي كانا جنرالين في العراق، وهما يُعدّان لمواجهة مع إيران. الحرس الثوري هو أيضاً لم ينس أن الغاز السام العراقي جاء من الغرب، وأن الصور الجوية لواقعه على جبهات القتال كانت تصل إلى قيادة الأركان العراقية من الغرب. مع ذلك، إن هذا الاستعداد هو لتصعيد المواجهة، وليس لشنّ حرب أميركية مع إيران، من طريق حلفاء عرب وإسرائيل، وهم في الحقيقة لا يعرفون كيف يواجهون إيران، لأن الأمور تزداد تعقيداً مع دخول روسيا إلى سوريا، والخلاف مع الأتراك، والتقارب بين إيران وتركيا».

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى  
المرحوم

الحاج فايز محمود مغنية  
(أبو عماد)

والد الشهداء: الحاج  
عماد، فؤاد، جهاد  
حفيده الشهيد جهاد  
عماد مغنية

تقبل التعازي يوم  
الثلاثاء 19 كانون الأول  
2017 من الساعة 2,00  
حتى الساعة 4:30 بعد  
الظهر

في مجمع المجتبي (ع) -  
الحدث، السان تريز.

## المشهد السياسي

# رئيسا الجمهورية والحكومة وقعا مرسوم أقدمية ضباط من دون وزير المال عون وبري: أزمة جديدة

فتح توقيع الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري مرسوم منح أقدمية سنة لضباط «دورة عون» خلافاً جديداً بين رئيس الجمهورية والرئيس نبيه بري، خصوصاً أن المرسوم تخطى توقيع وزير المال علي حسن خليل، ما ينذر بأزمة سياسية جديدة بعد أسابيع على طي أزمة استقالة الحريري



بري: تخطى توقيع وزير المال مخالفة دستورية صريحة (هيلم الموسوي)

لم يُكتب لشهر العسل السياسي منذ تجديد التسوية وعودة الرئيس سعد الحريري عن استقالته أن يستمر طويلاً. ومع أن مرحلة الاستقرار القصيرة أنتجت اتفاقاً حول النفط، وثبتت الانتخابات النيابية في موعدها، إلا أن توقيع رئيس الجمهورية ميشال عون والحريري، قبل يومين، مرسوم منح أقدمية سنة لعدد من ضباط الجيش مما يسمّى «دورة عون»، ينذر بأزمة سياسية جديدة بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وبعدما بدا أن التناغم بين عون وبري أثناء أزمة الحريري طوى صفحة التوتر بينهما، إلا أن توقيع رئيسي الجمهورية والحكومة المرسوم ينذر بعودة التوتر مجدداً،

## عين التينة: المرسوم لن يمر مرور الكرام ولو أدى الى شك حكومي

وبقوة، مع إصرار بري على رفضه جملة وتفصيلاً، وخصوصاً أن المرسوم الذي من المفترض أن ينشر اليوم لا يحمل توقيع وزير المال علي حسن خليل.

ومنذ وصوله إلى بعبداء، يصّر رئيس الجمهورية على منح ضباط «دورة عون» أقدمية سنة خدمة على زملائهم. ولاشهر مضت، بقي المشروع يتأرجح في اللجان النيابية مع إصرار بري والنائب وليد جنبلاط على رفضه. إلا أن رئيس الجمهورية أصّر عليه أخيراً. وبحسب مصادر وزارية متابعه، فقد وقع الحريري المرسوم السبت الماضي، وبعده وقع عون في غضون ساعة واحدة، ليكون أمراً واقعاً في بداية الأسبوع.

وتعود حكاية هؤلاء الضباط إلى نهاية الثمانينات، عندما طوّعت المدرسة الحربية التي كانت تحت سيطرة حكومة عون العسكرية دورتي ضباط عامي 1989 و1990.

ولدى خروج عون من بعبداء في 13 تشرين الأول 1990 إلى فرنسا، وحسم المعركة لمصلحة القوات السورية وجيش الشرعية الذي كان يقوده العماد إميل لحود، لم يسرحوا من الجيش ولم يتابعوا دوراتهم، واستمروا في تلقي الرواتب من الجيش، بالإضافة إلى الضمانات الحربية. وفي بداية كانون الثاني 1993، جرى ضمّ الدوريتين بمبادرة من لحود لإعادة لم شمل الجيش واحتضان الضباط العونيين، وأعيد هؤلاء لمتابعة الدراسة في المدرسة الحربية في السنة الثانية، ويقدر عددهم بـ 190 ضابطاً «فئة أولى» (من المسيحيين،

بحسب تسمية الأسلاك العسكرية)، و15 ضابطاً «فئة ثانية» (أي من المسلمين). وفي الوقت نفسه، قبل طلب 346 تلميذاً للدخول إلى الكلية الحربية في كانون الأول 1990، ولم يجر إدخالهم إلى الكلية حتى 4 كانون الثاني 1993 كتلاميذ سنة أولى، أي بعد أيام على إعادة تخرّج طلاب «دورة عون» في أول نيسان 1994، وبذلك يكون هؤلاء قد أمضوا في المدرسة الحربية حوالي 14 شهراً، أي أقل من سنتين دراسيتين في الكلية الحربية (السنة الدراسية 11 شهراً)، بينما تخرّجت الدورة التالية في أول آب 1995.

وبذلك يكون ضباط «دورة عون»، الذين تعرّضوا للتأخير نفسه الذي تعرض له زملاء لهم (لم يحصلوا على رواتبهم والضمانات الحربية مثلهم)، قد حصلوا تلقائياً على أقدمية سنة أشهر بالترقيات على زملائهم (بفعل المواعيد المحددة للترقيات في بداية كانون الثاني أو بداية تموز)، بحيث تمت ترقيتهم إلى رتبة ملازم أول في بداية نيسان 1997، بينما تأجلت ترقية زملائهم حتى أول آب 1998، وهكذا دواليك. مصادر عين التينة أكدت لـ«الأخبار» أن بري شديد الانزعاج ممّا حصل، وخصوصاً في ما خصّ تخطي توقيع وزير المال، ويعتبر الأمر

مخالفة دستورية صريحة. وبحسب المصادر، فإن عون والحريري استندا إلى حالات سابقة لأقدميات على خلفية معارك عرسال والجروود جرى تجاوز توقيع وزير المال فيها، إلا أن الأخير لم يكن على علم بها، واكتشف الأمر أخيراً. وسبق لوزير المال أن وقع الأسبوع الماضي على ترقيات في قوى الأمن الداخلي وفي الأمن العام وفي أمن الدولة، وبالتالي فإن توقيعهم بحسب المصادر «ضروري دستورياً، كما أن الترقيات والأقدميات ترتب أعباء مالية، ووزير المال معني بهذا الأمر». وقالت إن «ما حصل سيتربك تداعيات كبيرة. والرئيس بري لن

## تقرير

# استراتيجية الدفاع عن زياد عيتاني: عميك مسلوب الإرادة!

## رضوان مرتضى

من 25 يوماً على توقيع الممثل المسرحي زياد عيتاني، المتهم بالتواصل والعمل لاستخبارات العدو الإسرائيلي، لكنه سيمثل لاستجوابه للمرة الأولى اليوم أمام قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا. الأناظر

تجه إلى عيتاني الذي سيروي للقاضي، بحضور محاميه صليب الحاج، ماذا حصل معه فعلاً مع «المحرّك الأمني كولين فيانفي» التي تعمل لاستخبارات العدو الإسرائيلي، بحسب التسريبات الأمنية والقضائية. قد يؤكد المشتبه فيه وقد ينفي اعترافاته التي وردت في إفادته

الأولية أمام محققي جهاز أمن الدولة. وفي هذا السياق، تنقل المصادر أن واقعة التواصل مع استخبارات العدو ثابتة، لكن مخرج الدفاع سيكون من خلال التركيز على كون عيتاني «عميلاً مسلوب الإرادة». وسيستند في ذلك إلى أن المشتبه فيه كان يتعرض لابتراز للرضوخ

لطلبات مشغله. لكن قبل الخوض في غمار التحقيق، تتحدث مصادر الدفاع عن تجاوزات قانونية تحصل في التعامل مع الموقوف. إذ لم يُسمح لأحد من أفراد عائلة عيتاني بمواجهته. كذلك مُنع وكيله القانوني المحامي من رؤيته أيضاً. لم يُبرّر سبب منع المواجهة، وهذا ما خلق

ارتياباً لدى ذويه وفريق الدفاع. وبحسب المعلومات، فإن قاضي التحقيق العسكري أبو غيدا، كان قد أعطى أمره بمنع أي مواجهة مع عيتاني، رغم إصداره مذكرة توقيف بحقه. وتقول المصادر هنا إنه جرت مخالفة نص المادة 83 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، كاشفة أن مذكرة التوقيف صدرت

## تقرير

وجه آخر لأزمة النزوح:  
اندماج السوريين في المجتمع اللبناني

## هيام القصيفي

لم تحجب الأزمة الحكومية خطورة ما يتعرض له لبنان من مضاعفات في ملف النازحين السوريين، لا بل إن الإطلاقات الدولية التي واكبت الأزمة وضعت هذا الملف كأولوية من دون أن تتضح خريطة الطريق لإيجاد حل نهائي يمهّد لعودتهم إلى بلادهم، علماً بأن المفاوضات الجارية حول سوريا يفترض أن تساهم في بلورة بعض الاقتراحات حول هذه القضية، بوصفها مشكلة دولية وأوروبية تماماً، كما تعني دول الجوار ومنها لبنان.

قبل أسابيع قليلة، طرح تقرير لبناني رسمي، أمام مراجع غربية، أعداد النازحين السوريين في لبنان التي باتت تؤثر ديموغرافياً واجتماعياً واقتصادياً على الوضع اللبناني الداخلي. يتحدث التقرير عن كيفية ازدياد أعداد النازحين والصعوبات التي يعانها لبنان في تحمل أعبائهم، وأضاء على جانب آخر من المشكلة، إذ أشار إلى الولادات السنوية المرتفعة التي لا تسجل في لبنان ولا في القيود السورية الرسمية، ما يترك التباسات على وضع المواليد السوريين الجدد، ومستقبلهم في لبنان.

وطرح التقرير على المراجع الغربية السؤال الآتي: ماذا لو أصبح نصف سكان دولكم من غير السكان الأصليين؟ اتخذ السؤال أهميته عند المقارنة بين الهواجس التي تحكم الولايات المتحدة حالياً في ظل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في معالجة الهجرة غير الشرعية أو في عجز دول أوروبا عن احتواء موجات اللجوء إليها. وقد لاقى التقرير مع الأمانة التي طرحت حول المصاعب والأعباء الاقتصادية والأمنية والاجتماعية اهتماماً في ضوء مثابرة لبنان على طرح هذا الملف كأولوية، إذ إنه ضاعف في الأشهر الأخيرة تحركه لإيجاد مخرج ليس للتمويل فحسب، وإنما لوضع أسس العودة على الطاولة، وخصوصاً في ظل استتباب الأوضاع في عدد من المناطق السورية. وقد استفاد من أزمة الحكومة واهتمام الدول الأوروبية بلبنان منعاً لتفاقم أزمة النازحين وخروجهم منه إليها، للنفاذ من هذه النقطة والتركيز على إنهاء هذا الملف.

وبحسب مصادر سياسية، فإن التسوية السياسية «الثانية» التي انطلقت بعد أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري يفترض أن تصب في توحيد الرؤية والخطاب حول النازحين، بعد سنوات من التجاذبات بين تيارين سياسيين (المستقبل والوطني الحر) صارت مقاربتهم ملفات حساسة تكاد تكون واحدة. وهذا ما يفترض استثماره

يقبل بالأمر حتى لو تطور إلى أزمة سياسية وشلل حكومي». وقلقت عن رئيس المجلس قوله إن «الأمر لا تمشي في البلد بالعناد وبإكراه الآخرين على القبول بالأمر الواقع. هذا المرسوم لن يميز مرور الكرام». بلغى التاريخ، و«هو أنه كان هناك تمرد في ذلك الحين على الشرعية»، وأن «جيش عون كان فئوساً». وبالتالي، فإن «هذا الإجراء، إذا كان مطلوباً منه تغيير وقائع تاريخية، فإنه يعيدنا إلى زمن الانقسامات الحادة من دون سبب، وسيترك توتراً في البلد نحن في غنى عنه». وأعربت عن خشيتها من أن يكون هذا الإجراء «جزءاً من تغييرات تعدّ للجيش تعيده إلى زمن مضى، بعدما تحوّل إلى مؤسسة جامعة لكل اللبنانيين».

ولفتت المصادر إلى أن المرسوم سيثير بلبلة داخل المؤسسة العسكرية، «إذ يشعر 346 ضابطاً بالظلم نتيجة نيل زملاء لهم أقدمية لا يستحقونها، تؤهّلهم للحصول على ترقيات إلى رتبة عميد في غضون سنتين، بينما يحتاج العقدهاء الآخرون إلى أربع سنوات للوصول إلى الرتبة نفسها. وبسبب غلبة المسيحيين المرسوم سيحدث خللاً في بنية الجيش الطائفية في العامين المقبلين. فالعمداء في دورة 1986 معذّلهم من يوم إلى ثلاث سنوات للتقاعد، وضباط دورة 1993 لن يحصلوا على ترقية عميد قبل أربع سنوات، وبذلك سيكون الجيش بعد عامين أمام مئات العمداء من المسيحيين، في مقابل عدد قليل من العمداء المسلمين، مع ما تعنيه رتبة عميد من أهمية داخل المؤسسة العسكرية».

وفيما استغربت مصادر عين التينة توقيع الحريري على المرسوم، قالت مصادر معنية إن حزب الله معارض لهذه الخطوة، وهو يقف خلف موقف الرئيس بري، من دون أن يقوم حتى الآن بمبادرة للتدخل وحل الأزمة، فيما أكدت مصادر عين التينة أن موقف جنبلاط حاسم إلى جانب بري، لكنّه حتى مساء أمس لم يكن قد اطلع على حيثيات التطورات التي حصلت في اليومين الأخيرين، ولم يتسنّ له «الأخبار» أن تطلع على موقفه من التطورات.

لوضع خطة قابلة للتنفيذ تحسم الجدل العقيم حول الترتيبات المفترضة لتأمين العودة. مشكلة النزوح لا تقف عند حدود الأعداد وحسب، ولا عند الأزمات المتصلة بها، بل تتعداها إلى ما قد ينتج من تأخر الحلول. بحسب الخبراء المعنيين في متابعة قضايا النازحين في العالم، أن ما بين 17 إلى عشرين في المئة من مجموع أعداد النازحين في العالم، لا يعودون إلى بلادهم ولو حلّت الأزمة التي كانت السبب في نزوحهم، بل يبقون في الدول المضيفة في صورة غير شرعية، كما حصل في دول أوروبية عدة.

اندماج تدريجي من دون هوية من الصعب تماماً قراءة وضع النازحين في لبنان من دون التعامل بواقعية مع أحداث مماثلة، ولو كانت تبدو للوهلة الأولى بديهية. فقضايا النزوح تصبح في نهاية المطاف متشابكة. فكيف الحال في دول متجاورة تتشارك فيها القضايا المشتركة والملفات السياسية والأمنية، وفي مجتمعات متقاربة لغوياً ودينياً واجتماعياً كلبنان وسوريا؟

ينصبّ الاهتمام اللبناني على الواقع الأمني المتعلق بخطورة وضع النازحين، ربطاً بالعمليات الإرهابية أو الجرائم التي ارتكبتها نازحون. لكن لا يمكن حصر المشكلة بخريطة توزع المخيمات من جنوب لبنان إلى شماله وكثافتها في البقاع مثلاً. يتعاظم الاحتجاج على انخراط السوريين في دورة الحياة اليومية، كونه يمثل عبئاً سياسياً له تداعياته المستقبلية، لأنه يتعلق برغبة الاندماج الذي يسعى إليه النازح السوري مهما كان انتماءه وهويته وطائفته، ليصبح فرداً في المجتمع اللبناني، من دون هوية تثبت انتسابه، علماً بأن هذا الاندماج ينطلق من وقائع يومية، تتعدى أن المجتمعين

ينصبّ الاهتمام على الجانب الأمني للنزوح ويغفل رغبات الاندماج في المجتمع اللبناني (مروان بوحيدر)

يتحدثان لغة عربية واحدة ويضمّان الطوائف نفسها. هناك أمثلة كثيرة يعيشها اللبنانيون في تعاملهم اليومي مع السوريين النازحين خارج المخيمات، وهي في ظاهرها تبدو مشاهد عادية، لكنّها تحمل في طياتها ركيزة أساسية لهذا الاندماج التدريجي، وهو ما لفت قلة من السياسيين الذين يتحدثون عن مراكز نفوذ سورية تجارية أو اقتصادية أو اجتماعية في بعض المناطق. ورغم أن غالبية النازحين يتوزعون حالياً على المخيمات المكتظة، هناك أيضاً دفع مطرد نحو الإقامة في شقق سكنية وتحضير بنية لافتة لأعمال حرفية وتجارية. ثمة مناطق باتت معروفة في كل المحافظات، يتحول فيها السوريون، من خلال فتح محال تجارية وصناعية، إلى عنصر أساسي في الدورة الاقتصادية المحلية. والقضية أبعد من مجرد منافسة تجارية، أو مقارنة تتعلق بسوق العمل والمضاربة فحسب. يقول وائل وهو عامل سوري مراهق من حماة ويقوم في منطقة جبلية، إنه يتعلم أن يتحدث بلهجة لبنانية لا سورية، لأنه يريد أن يبقى في لبنان ولا يريد لأصدقائه أن يعرفوا أنه سوري. تشكل اللهجة سبباً إلى محاولة التكيف مع واقع جديد، وخصوصاً أن رفاقاً له لا يزالون يعيشون وطأة

تسوية ما بعد أزمة  
استقالة الحريري يفترض  
أن توحد الرؤية والخطاب  
حول النازحين

التمييز في المدرسة بين اللبنانيين والسوريين. ولا تنحصر محاولة الانتقال من سوريا إلى لبنان بالمعنى المجازي، على فئة معينة أو على نازحين من طبقات فقيرة. فالسوريون المسيحيون الآتون من مناطق انحسر فيها الخطر الأمني، قياساً إلى مناطق الحرب الأخرى، يحاولون عبر الكنائس والمدارس الخاصة التي يسجلون فيها أولادهم الذوبان في مجتمع يتماهون فيه طائفاً.

ورغبة الاندماج عند الأهل في الطبقات المسورة تعادل رغبة الطلاب الذين يسجلون نسبة نجاح عالية. والمفارقة أن النزوح السوري لم يخفف من محاولة الحفاظ على الحواجز الطبقية بين أثرياء يتعاملون مع الواقع اللبناني على أنه قد يكون محطة عابرة، أو سبيلاً إلى العيش برفاهية تضاهي تلك التي كانوا يعيشون فيها في سوريا، وبين طبقات فقيرة تسعى في الحد الأدنى إلى البقاء في لبنان أملاً بمستقبل أفضل.

لا يريد وائل العودة إلى سوريا، بسبب ما يراه في لبنان من حياة يومية لم يعرفها في بلاده التي لم يشاهد فيها سوى الحرب. مثله مثل أحمد الذي يعمل في محل تجاري، رافضاً في أي شكل العودة إلى سوريا التي عاد أهله إليها. يندمج الشبان في الحياة اللبنانية اليومية، خارج إطار المخيمات والحدود المفروضة عليها، وهما يخرجان من إطار العامل اليومي الضيق، ليتحوّلوا إلى موظفين بالمعنى الشرعي للكلمة، مع كل ما تحمل هذه الصفة من إطار اجتماعي مختلف عن إطار العمال اليوميين. مثلهما مثل عشرات الصبايا السوريات اللواتي يعملن في صالونات التزيين والمحال النسائية والسوبر ماركت، ولا يرغبن في مغادرة لبنان، لئلا يسبب سياسية، ومنهنّ من توالى عائلتهن النظام السوري.

مئات الأمثلة عن الحالات السورية في إقامة أطر حياتية متكاملة ومجتمعات تسعى إلى الاختلاط مع المحيط اللبناني ولو حافظت على روابط اجتماعية وعائلية مع موطنها الأصلي. وهذا ليس تبسيطاً لأنه في التفاصيل اليومية، التي تحتاج إلى دراسات مفصلة، تكمن الحلقة التي لا تلحظها المفاوضات السياسية، رغم أنها عنصر حيوي في قراءة التحول في الوجود السوري في لبنان. وما كتبه الباحثون والسياسيون حول بدايات اندماج المهاجرين الأوروبيين يشبه تماماً ما يحصل عندنا. وقد يكون التمثل بتجربتهم ومعالجتهم أقصر طريق لإيجاد حلول سريعة لأزمة النازحين.



صلاحية للهيئة الاتهامية استئناف قرار قاضي التحقيق. وهذا يفتح باباً واسعاً أمام المحامين لاستئناف قرارات قضاة التحقيق أمام هذه الهيئة. ورغم أن المحامي استأنف قرار التوقيف أيضاً بحسب المادة 107 من أصول محاكمات الجزائية، لكن سقطت سهواً منها الإجابة عن هذه النقطة.

مسألة تسريب التحقيقات في وسائل الإعلام. وخلافاً للقاعدة المعمول بها، فإن الهيئة الاتهامية لم تردّ الدفع الشكلي شكلاً، بل ردّته في الأساس. وهذه الخطوة تشكل سابقة، ولا سيما أن الهيئة قررت في ملف موجود أمام قاضي التحقيق، وعقدت صلاحيتها بالاستناد إلى المادة 43 من المرسوم الاشتراعي 71/1460 التي تعطي

تجدد الإشارة إلى أنه إثر توكيل الحاج للدفاع عن عيتاني، تقدم بدفع شكلي أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، طالباً بإبطال التحقيقات الأولية التي جرت مع موكله بسبب عيوب تشوبها، معتبراً أنها جرت خلافاً للأصول سنداً للمادة 73، الفقرة السابعة من أصول قانون المحاكمات الجزائية. وانطلق من

عيتاني ومحاميه من رؤيه حتى اليوم. وبحسب مصادر الدفاع، فقد تقدم وكيل عيتاني بطلب خطي لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بيتر جرمانوس يطالب بالسماح له بمواجهة وكيله، فردّ الأخير بأن الملف بات أمام قاضي التحقيق الذي يملك أمر البتّ في هذه المسألة.

بحق عيتاني من دون استجوابه بنحو مخالف للأصول. وانطلاقاً من هذه الواقعة، تقدّم الحاج بطلبين خطيين عن مخالفة قاضي التحقيق للمادة 83 التي تجيز لقاضي التحقيق منع الموقوف من مواجهة زويه لمدة خمسة أيام كحد أقصى، علماً أن هذه المدة لا تشمل المحامي. وكان الاعتراض على عدم تمكّن زوي

تقرير

# صراع «الحلفاء» في جبل محسن

من الطبعي «في لبنان أن يحصل» إشكال بين حزبين متخاصمين، على خلفية أنشطة حزبية ميدانية. لكن المستغرب أن ينشب خلاف بين حليفين، كالحزب العربي الديمقراطي والتيار الوطني الحر. الأول يتهم العونيين باستفزازهم في «مقر داره» عبر تنظيم العمل الحزبي في جبل محسن. «من دون تنسيق». فيما العونيون يرون أن «من حقهم» العمل على انتشارهم دون التواصل مع أحد

ليا القرني

دهمت قوة من الجيش اللبناني منازل في جبل محسن، بحثاً عن «مطلوبين». جريمة هؤلاء أنهم نزعوا لافتات مُرعبة بزيارة الوزير جبران باسيل (أمس) للمنطقة، وصوراً له وأعلاماً للتيار الوطني الحر. أوقف الجيش «المطلوبين»، ثم أعاد إطلاق سراحهم. وهم بالمناسبة، ليسوا «طابوراً خامساً»، ولا خصوصاً للتيار، بل مناصرون لحليف التيار الوطني الحر، الحزب العربي الديمقراطي. ردّ الفعل على نزاع الصور والأعلام مبالغ به، لا شك. ففي أيلول الماضي، حصلت حادثة مماثلة في مدينة بشري «الخصمة» للتيار الوطني الحر، حيث أحرقت صورة لباسيل، وشوّه حائط مكتب «التيار» في المدينة بكتابات مسيئة، ومز الأمر

باعتبار العونيين ما حصل «ولدنات فردية». لكن المستغرب أيضاً أن يجري التعامل مع المناطق بوصفها «غيتوات» لأحزاب أو طوائف، ويُعتبر أن دخول أي «غريب» إليها يستوجب الحصول على إذن مُسبق بذلك. ولا سيما أن التيار العونيين ليس مُعادياً للعربي الديمقراطي. الإشكال في جبل محسن لم يدفع وزير الخارجية إلى تعديل برنامجه. أصرّ على زيارة «الجبل» وافتتاح المكتب، حيث قال إن «التيار مسؤول عن استرجاع الحقوق المهذورة لكل لبناني. عاد للطائفة العلوية سفير في الملاك وعضو في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولا ننسى أيضاً المحافظ بشير خضر». لكن في المقابل، انطلقت حملة إلكترونية تؤكد أن «الجبل ليس مزرعة... وليس مكسر عصا». وعقد اجتماع طارئ للعربي الديمقراطي، كشف على أثره عضو المكتب السياسي علي فضة أن نقاشاً حصل «مع التيار بأننا معكم بالجملة لماذا تأخذوننا بالمفرق؟ فأتى الجواب من أحد المسؤولين العونيين بأن علينا أن نختر بين التيار العونيين أو تيار المردة». ورأى أن «قرار التيار الوطني الحر فتح مكتب له في جبل محسن كان محط ترحيب، خاصة أن المكتب فتح بناءً على وعود بوظائف كما يظهر بطلبات الانتساب». فنضال العربي الديمقراطي «بالأساس هو لاسترداد حقوقنا وتوظيف أبنائنا». فيما كتب الأمين العام للحزب رفعت عيد، على صفحته على «فايسبوك»: «بالقوة وبالظلم ممكن أن تدخلوا إلى جبل محسن، ولكن لن تدخلوا إلى قلوب

أهالي جبل محسن، عماد الزبيار (أحد الموقوفين) أنت تمثلني». القصة لم تبدأ يوم الأحد مع زيارة باسيل، بل تعود إلى قرابة ستة أشهر حين قرّر التيار الوطني الحر إطلاق عمله رسمياً في جبل محسن. يُخبر أحد الذين تابعوا الملف أنه «جرى التواصل مع أحد المسؤولين في التيار، وسألناه لماذا لا يُنشق حليفنا معنا ونناقش وإياه العمل في جبل محسن؟». نفى المسؤول العونيين علمه «بطريقة العمل التي انتهجها مسؤولو التيار في طرابلس، كاستغلال حاجات الناس والنقص الذي يعانون منه على صعيد الوظائف والخدمات، وإغداق الوعود عليهم. ووعدهم بمتابعة الموضوع». بعد تسليمه رسالة رسمية ليوصلها إلى باسيل «تتضمن عتياً على قدر الحلف الذي بجمعنا». بعدها، تلقى باسيل رسالة أخرى من رفعت عيد: «لماذا تدخل إلى جبل محسن بالمفرق، في حين أنه يُمكن أن نكون معك بالجملة؟». وقد عنى بذلك التنسيق سوياً. طلب باسيل، بحسب المصادر، أن «تصل تحياته إلى رفعت، ووعده

رفعت عيد: لن تدخلوا إلى قلوب أهالي جبل محسن بالقوة!

اعتذر نائب رئيس المجلس العلوي عن عدم استقبال باسيل (هيلم الموسوي)



بأن الأمور ستُعالج». أكمل العونيون عملهم، فيما لم يتوقف المسؤولون في العربي الديمقراطي عن تقديم الشكاوى إلى حلفائهم في 8 آذار بحق العونيين. صدر عن مسؤول «التيار» في جبل محسن علي سليمان، بيان يُعلن استقالته والـ560 مُنتسبة ومنتسباً، «بعد أن شعرنا بالغبن الكبير». على الرغم من هذه «الانتكاسة»، استأجر العونيون مكتباً في جبل محسن، وشكّلوا هيئة حزبية جديدة. حاول المجلس الإسلامي العلوي التدخل، عبر نائب الرئيس محمد عصفور الذي طلب موعداً من باسيل. لم يلتق الرجلان لأنه حين اتصل مكتب باسيل، بعد فترة، بعصفور لتحديد موعد له كان الأخير مُسافراً. قبل قرابة أسبوعين «تلقى عصفور اتصالاً من باسيل، يُخبره فيه أنه سيزور الأحد (أمس) جبل محسن والمجلس العلوي». واللافت أن باسيل، الذي يحرص على لقاء كل الحلفاء والمرجعيات السياسية في المناطق التي يزورها، لم يطلب لقاء «العربي الديمقراطي». تضاعفت الاتصالات، وتقرّر على الأثر أن يُبلغ عصفور باسيل بأنه مُرحب به إذا كان فقط يريد زيارة المنطقة، ويتم تأجيل افتتاح المكتب لظروف أخرى. وإلا فهو يعتذر عن عدم لقائه، لأن العربي الديمقراطي أساسي في المنطقة ولا تقبل بتخبطه». استكمل ذلك بإقدام عدد من الشباب فجر الأحد على ترميق الصور وأعلام «التيار»، ليتدخل بعدها الجيش، تسال مصادر التيار

الوطني الحر: «هل يُفترض في كل مدينة تريد أن تفتتح فيها هيئة أن يكون هناك أحد نتواصل معه؟ إذا نعم، نكون أخطأنا في جبل محسن ونعتذر من العربي الديمقراطي». ولكن، في صيدا - الزهراني، وبنّت جبيل، والبقاع الشمالي، والنبطية، «لدينا حلفاء أيضاً، فليقولوا لنا إن كنا قد نسقنا معهم قبل افتتاح مكاتب حزبية». والسؤال الثاني الذي يطرحه العونيين على العربي الديمقراطي: «كيف استقرّ زناهم؟ في زغرنا ولدينا مكتب». تُقلل المصادر

## الحريري في الضنية لاحتواء فتنت وانتشال التيار

تقرير



لمس الحريري وضع تياره الصعب من خلال ضعف الاستقبال (هيلم الموسوي)

عبد الكافي الصمد

لم تختلف الزيارة التي قام بها الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري للضنية نهاية الأسبوع الماضي، في الشكل، عن الزيارة التي قام بها للمنطقة في 26 تشرين الأول الماضي. لكن مضمون الزيارة الأخيرة مقارنة بالزيارة الأولى كان لافتاً في أكثر من محطة، أبرزها غياب النائب أحمد فتفت في المرتين عن استقبال الحريري، لوجوده خارج لبنان في زيارة خاصة، وهو كلف نجله سامي المهمة، ما طرح تساؤلات عن حقيقة الخلاف بين فتفت ومرجعيته، خصوصاً بعدما أعلن فتفت الصمت منذ فترة، على غير عادته، حتى لا يثير حفيظة الرئيس سعد الحريري بسبب مواقفه المتحفظة على التسوية السياسية التي أتت بالعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، ووسط تسريبات وجهت فيها أصابع الاتهام إلى فتفت بأنه كان أحد الذين طعنوا الحريري في الظهر خلال أزمته في السعودية، وأن الأخير وضعه على لأحته «السوداء» وسيذكره من ضمن من سيذكرهم إذا بقّ الحبصة.

لكن هذا الخلاف نفاه الطرفان خلال توقف الحريري في إحدى محطات جولته في الضنية. إذ أكد سامي نجل النائب فتفت في لقاء شارك فيه الأمين العام لتيار المستقبل في منزل المقاول أحمد شحادة فتفت، أنه «مهما حصل فإن العائلة مستمرة مع الرئيس سعد الحريري». وبرغم اعترافه بأنه «مررتنا بأزمة كبيرة»، فقد اعتبر أن «وجود خلاف بيننا وبين الحريري فكرة خلقها البعض، وهم موهومون. علاقة عمرها 17 سنة لا يستطيع أحد الدخول إليها». هذا الموقف لاقاه الأمين العام للتيار الأزرق في منتصف الطريق، عندما دعا من سقاهم «المصطادين في الماء العكر إلى أن لا يدخلوا بين البصلة وقشرتها»، موضحاً أن العلاقة بين الحريري وفتفت «متجذرة قبل عام 2005، وأن الذين آمنوا بخط رفيق الحريري وعملوا معه برغم كل المضايقات، وناضلوا معنا، مزروعون في القلب». غير أن هذا الكلام في الشكل وأمام جمهور فتفت من أجل احتواء الخلاف وتاجيل انفجاره، لا يعكس حقيقة ما يجري في الغرف المغلقة وخلف

الكواليس بين الطرفين، خصوصاً أن الحريري أرسل إشارة حملت أكثر من معنى لافت، بقوله إنه «لا تهمننا المناصب ولا المراكز، ولا نائب أو وزير بالناقص أو بالزائد، بل تهمننا حماية لبنان واستقراره»، وهي أول إشارة من هذا النوع يرسلها الحريري وبعين فيها «زهد» تياره بالمقاعد النيابية والوزارية. غير أن عفة النفس لدى الحريري هذه لم تات من فراغ، إذ يدرك التيار الأزرق أن أحد مقعدي الضنية النيابيين سيخسرهما نتيجة القانون الانتخابي الجديد، وأن الأزمة داخل

كمية الزفت التي جلبها الصمد في عام واحد تزيد على ما جلبه الثابت منذ عام 2009



## عن «حرية التعبير»، ولبنان

عاصر محسن

خطاب التحريض الطائفي، مثلاً).

الفكرة أنّ هناك مقاييس وإمكانات متعددة لمقاربة الموضوع والحاجة فيه، ولكنّ الفريد في لبنان هو أنّه بلدٌ تقوم فيه نخبةٌ صغيرة باستمرار بخلق المعايير على هواها؛ بمعنى آخر، «حرية التعبير» عند اللبناني هي غالباً تساوي رأيه والرأي الذي يتوافق معه. هم يقرّرون ما يستحقّ الحماية وما لا يستحقّ، وما هو «فضيحة» وما هو مقبول، و«حرية التعبير» عندهم، غالباً، تعني أن لا يتعرضوا الى الانتقاد أو يخالفهم أحد (جدياً، راقبوا مقابلات نجوم الإعلام مؤخراً، هم يشتكون باستمرار ومظلومية حقيقية من أن «أحدًا ما» قد شتمهم على «فايسبوك»، ويعتبرون أن ذلك يجعلهم ضحايا وأحراراً يواجهون قمعاً. ما معنى أن تكون نجماً تلفزيونياً أو شخصية عامّة ولا يجري شتمك من البعض، حتى لو كنت نزيهاً ومخلصاً، والحال غالباً غير ذلك؟). عملية «خلق المعايير» هذه، وبناء التوافق حولها، لا تنتهي ولا تعرف حدوداً في مجتمع ضيق تحكّمه الهيمنة والمصالح. لا تستغربوا، فنحن في بلدٍ يشعر فيه الكاتب بالثقة الى درجة أن يبوح في مقابلة، ببساطة، أنّه يختار أن يصمت ويخفي رأيه في مواضيع كثيرة بسبب مؤلّيه (ماذا يتبقّى من المثقف حين يعترف بأنّه لا يقول كل ما يؤمن به ولا يملك النزاهة الفكرية؛ وكيف يمكن لنا أن نعرف، حين نقرأه، إن كان يقول الصدق هنا، أو هو يخوض مواضيع تلامس «المحرّم» الذي يبقيه «في الدرج»؟).

### إن تحمي نفسك من الاقوياء

أمّا تغريدة أسعد ابو خليل، فهي الحالة الأكثر طرافة، وانت لا تحتاج الى محام لكي تعرف أنّ لا شيء في ما قاله أسعد يمكن أن يوضع تحت خانة التحريض أو التحقير أو الفتنة، إلاّ لأنّ الإعلام اليميني قد قرّر ذلك، وانساق وزيرٌ خلفه. احتجّ ابو خليل على اجتماع ضباط من الجيش مع ضباط اسرئيليين فيما قضية القدس تشتعل (كما يحتجّ أيّ ناشط على القوى الأمنية حين تقوم بفعل خاطئ، أو تتجاوز، أو تضرب متظاهرين) ودعا الى المطالبة بنزع سلاح الجيش وترك المقاومة وحدها للدفاع عن لبنان. هذا ما أغضب الإعلام (الذي يطالب بسجن الاعلاميين ويلاحق كلامهم على وسائل التواصل) على ما يبدو، وهو ما لا أفهمه. نزع سلاح الجيش هو مجرد اقتراح، لا شيء يعيب نقاشه، وأنا شخصياً لا مشكلة لدي في الإبقاء على سلاح الجيش، فحواته وطائراته حين تحلّق في تشكيلاتٍ، بخاصّة قبيل العروض العسكرية والمناسبات الوطنية، تمرّ على ارتفاع منخفض فوق منزلي تماماً، حيث تنعطف وتغيّر مسارها، فتؤلّف منظراً بديعاً من جهةٍ أخرى، فإنّ عمر بعض هذه الحوامات يزيد على أربعين سنة وهي تمرّ، كما أسلفت، مباشرةً فوق منزلي. الخلاصة هي أنني على الحياء، لا مانع لدي في أن تطالب بنزع سلاح الجيش وتحويله الى قوى أمن داخلي وخدمة مدنية، وبين أن تصرّ على الحفاظ على سلاحه كاملاً، من الرشاش الى الـ«سيسنا»، ولكنني لا أفهم اين الجريمة هنا.

القصد هو أنّ الحملة هنا لا علاقة لها بما قاله أسعد أو بادعاء الدفاع عن الجيش والحرص عليه، بل لها سياقٌ سياسي، هي ما يجمعها بالحملة ضد سببتي أو ايلي حنا. هؤلاء الأفراد، ببساطة، لم يربطوا أنفسهم بأحزاب وسلطة ومال، ولا طوائف تدافع عنهم وتعتبرهم من أبنائنا، وليسوا جزءاً من شبكات الشللية والترويج المتبادل والصدقات المصطنعة في لبنان. في الحقيقة، كنت دائماً أحرّر أسعد من أنّ سياسته في الكتابة سيوف توصله الى هنا. لا يمكنك أن تكتب مقالاً اسبوعياً، تنتقد في كلّ منه أو تهاجم أو تسخر من ثلاث أو أربع شخصيات سياسية و اعلامية. وهذا في بلد صغير، يعرف الجميع فيه الجميع، وأناس غير معتادين على النقد والتسمية، والعلاقات الشخصية فيه أهمّ من السياسة والمبادئ (والمادة والوظائف أهمّ من العلاقات الشخصية، التراتبية واضحة للجميع). هكذا، انت ستجمع في فترة قصيرة كلّ النّاس ضدك، يميناً ويساراً، وسيكتلون عليك ويتحينون سقطاتك، وبخاصّة أولئك الذين يتجراؤون على أمثال ابو خليل ويتزلفون لأيّ شخص تفوح منه رائحة سلطة أو مصلحة أو انتماء حزبي. ولو على «فايسبوك»، هذه ليست مشكلة في الحقيقة، بل مديح؛ فتعريفني للكاتب الجيد هو أن يسعى للوصول الى مرحلة لا يروّج فيها له ولا يقرأه أحد من الصحافيين والسياسيين والكوادر، أو من يتصل معه بعلاقة مهنة أو مصلحة أو تنافس، بل المفضل أن يكرهه ويخافه، ويكون جمهوره حصراً من «الناس العاديين» خارج الوسط الضيق (أي بعكس الصورة المعتادة للصحافي في لبنان).

ولكن، يا معالي الوزير، ما كلّ النّاس تهاب السلطة ويحرّكها الطموح والتزلف. نحن لا يمكن لنا أن نلوم الإعلام الظلامي ومن خلفه حين يحرض، فهذه وظيفته، ولكنّ مشكلتنا هي مع السياسي حين ينساق خلفهم، وهذا تحديداً ما ينزع عن الخادم العام شرعيّته. هناك الكثيرون مثلنا ممن لا يملكون طموحاً ولا يودّون الانضمام الى النادي، وانت أمامك حياةً سياسيةً طويلة وطموح، وفرص كثيرة لكي نعدّل الحساب (قاعدتي في الحياة في هذه الأمور هي أنّه، لو - بطريقة أو بأخرى - أضعاف ما كلّك في عدوانه، ومن دون ذلك لا تكون «عدالة» ولو حكمت لصالحك كلّ محاكم الأرض). نحن قد لا نملك سلطةً ونفوذاً، ولكننا نعرف كيف ندافع عن أنفسنا، وأقلامنا مسنونة، ولدينا ذاكرة لا تنسى من كان خسيساً معنا، وانحاز ضدنا مع دعاة القمع والفاشية.

قد لا يعرف الكثيرون أنّ الشّاعر مصطفى سببتي ظلّ في السّجن ولم يخرج منه حتّى الأسبوع الماضي، وذلك كلّه بسبب سطرين كتبهما على «فايسبوك». رجل مسنّ في عمر والدي، لا علاقة له بعالم السياسة وكلّ الشّر الذي يحيط بنا، يُنرّج به في الاعتقال بسبب سطور مرسله. وسببتي هنا، حتّى تفهموا السّياق، لم يكن يحاول لعب دور كوبرنيكوس الذي يتحدّى بعنف، ويصرّ على استفزاز السلطات الدينية وإغضابها، بل هو اعتذر فوراً وسحب كلامه، وأعلّنه ندمه والتّوبة؛ ومع ذلك تمّ اعتقاله، كنوع من التشفي والعقاب لا أكثر، وأبقى في السّجن طوال هذه المدّة. هذا كلّه جرى وسط حملةٍ من الضّمت والتواطؤ، وتهليل الكثيرين. فأسوأ ما تفعله السّلطة حين تمارس مثل هذه الأفعال هو أنّها تفتح الباب ليطالب أيّ كان بسجن من لا يعجبه رأيه، ويصبح تقرير مصير النّاس وحرّيّتهم في يد الكهنة والرّعا (الرّعا) هنا تأتي كما عرّفها هادي العلوي، وهم ليسوا عامّة النّاس، بل فئة محدّدة، منظمّة غالباً، مستعدّة للانسياق خلف أيّ طرح عنفيّ أو شعبي، وتكون غالباً أداة شغبٍ وقمعٍ وتحريض في يد سلطات المجتمع).

يبدو أنّ العديد ممّن تناولوا قضية سببتي أو تجاهلوا، لا يفهمون الفارق (ولو بالمعنى الليبرالي أو الحقوقي البدائي) بين أن تكره قولاً ما، أو تعتبره مهيناً، وبين أن تضع الأصناف في يد انسان وتحتجز حرّيّته؛ وأنّ هذه ليست عتية بسيطة، وليس من النبيل لمواطن أن يقوم بتوزيع أحكام السّجن على النّاس بسبب نصّ أو تجديفٍ وأننا، لو سرنا في هذا الطّريق، فلا أحد يعرف نهايته: هل اعتقال سببتي مبرر لأنّ ما قاله تجديف على الدّين؟ هل يجب اذا اعتقال كلّ من يجذّف على فايسبوك؟ هل هناك «حدود» تجعل بعض التجديف «مغالياً» أو «بديهاً» يستدعي الاعتقال؟ ومن يقرّرها؟ بالنّسبة اليّ، مثلاً، كثيرٌ مما تروّنه على «فايسبوك» في لبنان أكثر سوءاً وانحطاطاً وقذارةً بمراحل من أيّ شيء يمكن أن يقوله سببتي يوماً ومن أيّ زاوية (سياسية، أخلاقية، انسانية، جمالية) ويكون لأصحابها شعبية ويصبحون قادة رأي. وهذا كلّه الى جانب من استخدم قضية احتجاج رجل مسنّ للسخرية أو اطلاق النكات او استعراض السماجة (أو «تقييم» المستوى الشعري لسببتي، كأنّ لذوكم الأدبي دخلاً في المسألة، وكلّ ما أتمناه من هؤلاء يوماً، لو دخلت السجن، هو أن يصمتوا أو أن يؤيدوا اعتقالي باقتضاب - بدلاً من «تقييم» المستوى الأدبي في المقال وما ان كان يستدعي السّجن).

عودة الى هادي العلوي، فهو يشرح لنا في حديثه عن مقتل الحلاج أنّ قضايا «الرأي» والعقيدة قلّما تكون كذلك في العمق، ومن النادر في تاريخنا أن تقتل شخصية أو تعتقل بسبب «التجديف» أو لأسباب عقديّة بحت (ولو زعمت ذلك السلطات وكتب التاريخ)، فهناك دوماً سياقٌ سياسي، ولعبة نفوذٍ ومصالح، تشرح هذه الأفعال ودوافعها. قبل فترةٍ قصيرة، تمّ استدعاء الزميل ايلي حنا لـ«الاستجواب»، وسط حملة تحريض من اليمين اللبناني، لأنّه أجرى مقابلة صحافية مع حبيب الشرتوني (حاولوا أن تبحثوا عن «الجنائية» هنا). وقبل ايام، وجّه وزير العدل القضاء اللبناني لكي يلاحق أسعد ابو خليل بسبب تغريدة على تويتر، طالب فيها بنزع سلاح الجيش اللبناني (وهو اقتراح لا يخلو من وجهة، وسنعود اليه في الأسفل). السياسة ليست فقط ما يسمح بحدوث هذه التعقبات، بل ما يسمح بمرورها في صمت، ومن دون «حفلة» تضامن إعلامية كالتّي تقيمها الشلل في لبنان، دورياً، لأنّ أحداً قد شتم زميلهم على «فايسبوك»، أو واجه زميل لهم موجة اعتراض واحتجاج، أو حصلت مشكلة بينه وبين رؤسائه، وهذه الحملات دوماً تجري - للمفارقة - تحت شعار «حرية الرأي». لهذه الأسباب، الى هؤلاء، والى من أيّد سجن سببتي أو تواطأ أو سخر، فأنا - مع أنني لا أعرف سببتي مطلقاً ولم أسمع به حتى الحادثة - انحاز الى الشّاعر السجين ضدكم جميعاً، ولو كان هناك ما يجب أن يُقال حول «حرية التعبير»، فإنّ هذه القضايا هي الشيء الوحيد الذي يستحق الكتابة عنه، لا دفاعاً عن حرية التعبير بل لأنّ هذه الحالات تكشف، أكثر من أي شيء آخر، حقيقة لبنان ومجتمعهم.

### لبنان وصناعة المعايير

لا أحد ينطلق من ادعاءات حول حرية التعبير باعتبار أنّها مطلقة (حتّى بالمعنى السّالب لـ«الحرية»، أي أن تساوي حرية التعبير عدم القمع فحسب، ولا نلتفت الى الآراء التي لا تجد منبراً أصلاً، أو تلك التي تهتمّش بوسائل أخرى، الخ). في أميركا مثلاً، حيث حرية التعبير هي - نظرياً - مطلقة، ومضمونة كحق دستوري، توجد استثناءات. كما تشرح الفيلسوفة جوديث بتلر في نقاشها لموضوع مجيء اليميني المتطرّف ميلو يانوبولس الى جامعة بيركلي، وما إن كان يجب السماح بالمحاضرة أو منعها، فإنّ القانون الأميركي يعتبر أشكالاً مختلفة من التّعبير، كالتهديد الشخصي أو التحريض على العنف، ممنوعة وغير محميّة دستورياً. كما تقول بتلر، فإنّ هذه الاستثناءات لا يعتبرها القانون «أفعالاً تعبيرية»، بل فعلاً جرمياً لا يدخل تحت حماية «التعديل الأول» في الدستور. في دول أخرى، تعلي ايضاً من شأن حرية التعبير، فإنّ السّياق التاريخي والسياسي أدى الى منع أشكال مختلفة من الخطاب تحت حجج متعدّدة (خطاب الكراهية مثلاً، أو الكلام العنصري، أو مراجعة الهولوكست في بعض دول اوربا؛ وفي بلادنا، نظراً الى التجربة التاريخية، من الطبيعي أن يمتد هذا المنع الى



من أهمية الاعتقالات التي حصلت، «عادي. هناك شبان مزقوا الصور، فقام الجيش بدوره. نحن لا دخل لنا بذلك، ولم نعدم الى استفزاز أحد». وتقول إنّ التنظيم الحزبي في جبل محسن «لا علاقة له بالانتخابات، فالعمل بدأ قبل قرابة سنة ونصف سنة، وعقدنا أكثر من 100 اجتماع في الجبل». ماذا عن الاستقالة الجماعية؟ «شخص استقال وكان معه عدد قليل من الأشخاص. ما باثر. ما يهمنى هو العمل على انتشارنا».

تبار المستقبل في الضنية أكبر من أن تحتويها كلمات عاطفية، لأن الخلاف بين جناحي فتفت والحريري داخل منسقية التيار الأزرق في المنطقة يكاد يعطل دورها، ولأن تراجع شعبية تيار المستقبل في الضنية بسبب تقاعس نائبي المنطقة، فتفت وقاسم عبد العزيز، عن القيام بواجبهما، يدفع الحريري إلى سدّ النقص عوضاً عنهما. وهو لهذه الغاية بات يخصص في كل زيارة له للضنية وقتاً للقيام بواجبات التعزية، التي تأخذ وقتاً يزيد على نصف وقت جولته.

وكما في زيارته السابقة، لم يحمل الحريري معه إلى الضنية أي مشروع إنمائي أو خدماتي، وهو لس وضع تبار الصعب فيها من خلال الحشد الشعبي الضعيف الذي كان في استقباله، وبعدما وصلت إلى أسماعه تعليقات من كوادر التيار ومناصريه في المنطقة على أداء النائبين، ولفته بعضهم إلى أن كمية الرّففت التي جلبها النائب السابق جهاد الصمد للمنطقة هذه السنة، تزيد على ما جلبه النائبان فتفت وعبد العزيز منذ عام 2009.

قضية



اعتراض  
اعضاء  
بلديون على  
«مبالغة»  
الاستشاري  
في تقدير  
كلفة  
المشروع  
بنحو 42,8  
مليار ليرة  
(هيلم  
الموسوي)

هذه تلاميذ الدراسات والاشراف على التنفيذ بالتراضي، بدأ المسار الملتوي لملف تلزيم مشروع إنشاء سوق الخضار والفاكهة بالمفرق في بيروت، لينتهي بمناقصة جوبهت باعترافات على دفتر شروطها «المفصل على القياس». أخيراً حظ المشروع في ديوان المحاسبة حيث يتردد أن الموافقة المسبقة جاهزة، ضمن المسار الملتوي نفسه!

اعتراضات بـ«الجملة والمفرقة» على «مسار هريب» في بلدية بيروت

## تلزيم سوق الخضار: شبهات حول دفتر الشروط

محمد وهبة

في 26 شباط 2016، أقرّ المجلس البلدي لمدينة بيروت عقداً بالتراضي مع مكتب المهندس عبد الواحد شهاب، للقيام بأعمال الدراسات والتصاميم وإعداد ملف تلزيم مشروع إنشاء سوق الخضار والفاكهة بالمفرق، والإشراف على أعمال التنفيذ. ولأنّ التلزيم بالتراضي هو أكثر الأعمال إثارة للشبهات، فقد أتى إلى إنتاج دفتر شروط «مشبوه» تحيط به علامات استفهام كثيرة. إذ اشترط على الشركات الراغبة بالتقدم إلى المناقصة تقديم «إفادة خبرة» تثبت تنفيذها أعمالاً مماثلة (إنشاء مبان) في القطاع العام بقيمة 20 مليون دولار. وهو شرط واضح أهدافه. إذ لم يسبق أن حُصرت الخبرة بالأعمال المنفذة في القطاع العام، كما أن مشاريع المباني في القطاع العام بقيمة 20 مليون دولار محدودة جداً. بكلام أوضح: هذا الشرط لا ينطبق إلا على شركات معينة، بحسب أحد المتعهدين. وأوضح أن «التلزيما» في بلدية بيروت تعتريتها الشوائب. والنتائج، في معظمها، تكون لمصلحة فريق واحد ممثلاً بمتعهد معروف. أدى «شرط الخبرة» إلى خرق نقابة المقاولين والشركات المعترضة سلوك التحفظ والالتزام بالأعراف السوقية بعدم الطعن في شركات منافسة. وبحسب نقيب المقاولين مارون الحلو «قدّمت ست شركات، من الأكبر في

لبنان، كتاب اعتراض إلى محافظ بيروت زياد شبيب على الشروط غير الموضوعية الواردة في دفتر الشروط، والتي أدت إلى حصر المناقصة ببعض الشركات، واستبعدت شركات لديها القدرة على المنافسة لأنها لم تنفذ أعمالاً في القطاع العام». ووقعت الاعتراض شركات: «أبنيّة» (مروان الحلو)، «مان» (ميشال أبي نادر)، «معوّض - إدة» (جورج معوض)، «شركة الإنشاءات العربية» (ACC/ غسان المرعي)، «حورية» (رمزي سلمان)، «متى للانشاءات» (جك متى).

وبعد إطلاعه من نقابة المقاولين على «فضيحة» دفتر الشروط، تحوّل وزير شؤون مكافحة الفساد نقولاً تويني إلى طرف في القضية، وقدم بدوره اعتراضاً أمام محافظ بيروت طالباً وقف التلزيم لإجراء تعديلات على دفتر الشروط بهدف توسيع المنافسة التي تفيد في خفض الأسعار.

الاعتراض على «شرط الخبرة» لم ينحصر في الشركات وحدها. فلدى عرض دفتر الشروط على مجلس بلدية بيروت، أبدى خمسة أعضاء (غابي فرنيي، مغير سنجابي، إيلي يحشوش، راغب حدّاد، إيلي أندريا) اعتراضهم أيضاً «لأن اشتراط إفادة خبرة بقيمة 20 مليون دولار لأشغال مبان منفذة في القطاع العام حصراً أمر مريب» بحسب أحدهم. أضف إلى ذلك أن هناك «مشكلة واضحة في تقديرات الشركة الاستشارية لكلفة

هذا المشروع بنحو 42,8 مليار ليرة. إذ يبدو أن هناك مبالغة في تقدير كلفة الأعمال لمشروع بحجم سوق للخضار والفاكهة، يتضمن إنشاءات متواضعة».

نجحت الاعتراضات في تجميد الملف وعدم بثّه في المجلس البلدي. إلا أن تدخل مباحراً من رئيس الحكومة سعد الحريري، بعد عودته من السعودية مباشرة، فتح الباب أمام إقراره وإجراء المناقصة. وبحسب مصادر مطلعة، أجرى الحريري اتصالاً برئيس بلدية بيروت جمال



**شرط «الخبرة»  
للتقدم إلى المزايدة  
ينطبق على عدد  
محدود من الشركات**



عبتاني وأبلغه برغبته بالسير في الملف بسرعة. ويتبين من محضر التلزيم المؤقت الصادر عن لجنة التلزيم البلدية برئاسة عبّتاني، أن ثلاثة عارضين اشتركوا في المناقصة هم: «هايكون» (عماد الخطيب)، «مؤسسة حمود»

(قاسم حمود)، و«الجهاد للتجارة» (جهاد العرب). الأولى قدّمت عرضاً بقيمة 46,5 مليار ليرة، والثانية بقيمة 51,3 مليار ليرة، فيما بلغت قيمة عرض الثالثة 44,1 مليار ليرة.

وقد أُرست لجنة التلزيم المناقصة على «شركة الجهاد» مؤقتاً، على أن تكون الموافقة نهائية بعد الاستحصال على موافقة ديوان المحاسبة المسبقة على الملف. علماً أن تدخل رئيس الحكومة كان له وقع على المحافظ الذي مهد لموافقة ديوان المحاسبة على الملف بالاستناد إلى «العجلة الطارئة».

اللائق في العروض الثلاثة أنها كلها جاءت أعلى من تقديرات الاستشاري. «لذلك قرّر ديوان المحاسبة أن يدقق في الأسعار، وقد كلفنا أحد المدققين بالأمر فيما نقوم بالاستماع إلى اعتراضات ثلاثة أعضاء في مجلس البلدية» بحسب رئيس ديوان المحاسبة أحمد حمدان، نافياً أن تكون هناك ضغوط على الديوان لتبرير الصفقة. «فقد استمعنا إلى وجهة نظر رئيس البلدية جمال عبّتاني ومستعدون أن نستمع إلى كل المعارضين، علماً بأنه لم تصلنا إلا اعتراضات أعضاء البلدية».

إلى ذلك، تشير مصادر إلى اعتراضات سياسية أيضاً على الملف. وتلفت إلى أن اعتراض بعض أعضاء المجلس البلدي المحسوبين على النائب ميشال فرعون سببها رغبة الأخير في أن «يكون للمسيحيين سوق للخضار في منطقة سن الفيل مماثلة للسوق التي

تبنيها البلدية على سبعة عقارات ضخمة»!

من جهته، أكد المقاول جهاد العرب لـ«الأخبار» أن لا علاقة له بوضع دفتر الشروط، لافتاً إلى أنه نفذ قصر أعمال قصر عدل طرابلس وتمكّن من الاستحصال على «إفادة خبرة» تلي الشروط المطلوبة في مناقصة سوق الخضار في بيروت. واعتبر أن «بند الخبرة أمر ضروري للتثبت من القيام بالأعمال، وتقديم إفادة خبرة بقيمة 20 مليون دولار لأشغال مماثلة في القطاع العام ليس أمراً غير طبيعي. فالمعارف عليه، في القطاع الخاص، أنه ليس هناك أي جهة يمكن أن تقدّم إفادات خبرة دقيقة وواضحة وحقيقية. وقد شهد السوق إفادات خبرة صادرة عن جهات غير معروفة وبعضها عن أشغال منفذة في أفريقيا وفي مناطق لا يمكن الدولة التثبت من صحتها».

لكن مصادر المقاولين المعارضين ترد بالإشارة إلى أن مناقصة سجن مجدليا التي أطلقها مجلس الإنماء والإعمار، وشاركت فيها مجموعة واسعة من الشركات الكبرى، لم ينص دفتر شروطها على تنفيذ مشاريع محصورة في القطاع العام. كما أن المجلس يطلق مناقصات كبيرة غالبيتها تحت إشراف المانحين والصناديق التي تفرض شروطاً مماثلة، «لكن هذه الشروط لم تصل أبداً إلى حد حصر إفادة الخبرة بالقطاع العام».

## ندوة

«كيف، نقد شاطئ بيروت؟»

## «المقاومة» ضد محتلي الملك العام!

مقال

## مؤسسة «أديان»: الصهيونية وجهة نظر!

علي خليفة\*

في دليل للمدرب صادر عن معهد المواطنة وإدارة التنوع التابع لمؤسسة «أديان»، يرد نشاط تحت عنوان «مكتوب عالجبين»، موضوعه «الصور النمطية»، يستعمل فيه المتدربون «أوراقاً مكتوبة لاصقة صغيرة مكتوبة عليها صفات مسبقة». هكذا يتم تعريف النشاط الذي من بين أهدافه المعرفية المعلنة: «إدراك المشارك أننا نقوم جميعاً برمي صور نمطية على الآخرين، وكلنا منوط من الآخرين أيضاً»، فضلاً عن «فهم المشارك الأثر السلبي للصور النمطية ومدى أذيتها للمتلقين». أما الأهداف مهارتية، فمنها «تعاطف المشارك مع نفسه ومع الآخرين»، فيما تتضمن الأهداف القيمية والعملية للنشاط أن «يلتزم المشارك تقزيم صور النمطية وإعادتها إلى ما هي عليه: مجرد وجهة نظر مبنية على خبرة صغيرة، لا تشكل الحقيقة...».

جيد. لكن ما هي الصفات التي يقترح النشاط أنها تشكل مادة للتنميط؟ يقترح النشاط الصفات الآتية: غبي - وصولي - صابئي - أيزيدي - ميليشياوي - كذاب - مثلي - راقصة - فاجر - سارق - قاتل - ابن شارع - إرهابي - سنيّة - شيعية - كردي - صهيوني - أميركي - مسيحية - سافرة - رجل دين - ملحد.

هلا سمحتم بإعادة قراءة الصفات المذكورة أعلاه؟ نعم، الصهيوني صفة تمّ دسها بشكل مريب، كالمسم في دسم الطبقي الذي يقدّمه النشاط. المطلوب، وفقاً لأهداف النشاط، التعاطف مع من حملته هذه الصفة، وتقزيم الصورة النمطية التي تستدعيها. والصهيونية مجرد «وجهة نظر» بين الناس الذين يدعي كل منهم امتلاك كامل الحقيقة!

هذا أحد الأنشطة التي تروّج لها مؤسسة «أديان» من خلال أدلة للتدريب تصدرها بتمويل خارجي، بريطاني وأميركي، ومن جهات ذات صيغة دينية محافظة كاليئة الكاثوليكية للإغاثة. و«أديان» جمعية غير حكومية سعت وتسعى إلى فرض أجندة خاصة بها على وزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء، وتمكّنت من التسلّل إلى ورش التطوير التربوي والسياسات التربوية من خلال تبنّي مفهوم ملتبس ومحطّ جدل كمفهوم «المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي والديني... إلخ».

لا نعرف هل يقرأ المسؤولون التربويون وأصحاب القرار التربوي بالأساس ما يوقعون عليه، وإن قرأوه هل يقدّرون تقديراً حسناً أبعاد ما يقدمون عليه، فلا تبقى مناهجنا سلبية، والتزامنا مُصدراً، وأولادنا أبناء طوائف، فيما عدونا الأوحاد، الصهيونية، «وجهة نظر».

\* استاذ المواطنة

في الجامعة اللبنانية

بنوده «لكنهم لم يأخذوا من الاقتراح أي بند». واقترح، إن لم تلجأ السلطة إلى اتخاذ قرار حاسم بشأن منع البناء على العقارات الخاصة المتاخمة للملك العام البحري، أن تتخذ قراراً باستملاك هذه العقارات وفتحها أمام العموم. كذلك اقترح اعتماد مبدأ تحديد المهلة الزمنية للمشاريع الضخمة على الشاطئ من أجل إخلائها بعد عدد محدد من السنوات.

هذه الاقتراحات تختلف من حيث طبيعتها عن تلك التي يُقدّمها الوزير نحّاس، إذ يرى أن معركة الأملاك العامة البحرية «كبقية الملفات التي تمارس فيها السلطة السياسية العنف والسطو والاعتداء على حقوق الناس»، مُقترحة ما سماه السعي إلى إنشاء نواة «مقاومة» سلطة الاحتمال عبر توحيد الصفوف بين المواطنين للقيام بعمل سياسي ضاغط يسعى إلى تغيير هذه الطبقة ومواجهتها.

صياغة مخطط يقضي بخفض نسب الاستثمار في المنطقة من شأنهما كف أيدي المعتدين الطامعين ببقايا الشاطئ. من جهته، شدّد المحامي إيلي خطار على أن واقع الأملاك العمومية البحرية لم يعد يحتمل «أنصاف حلول»، لافتاً إلى الحاجة لإعلان «حالة طوارئ تنسف كل المخالفات». وأكد أنه لا يمكن إنقاذ الشاطئ إلا من خلال القوانين وتعديل الأنظمة، منتقداً قانون تسوية المخالفات الذي جاء تحت عنوان «معالجة الإشغال غير القانوني للملك العام»، والذي اعتمد كبنود ضريبية في مشروع تمويل السلسلة، بالرغم من الغرامات الزهيدة التي لم تراعى سعر العقارات حالياً. ولفت في هذا الصدد إلى اقتراح قانون لحماية الشاطئ وقمع التعديت جرت صياغته عام 2006 واطلع عليه عدد من النواب الذين وعدوا باعتماد

لا تتعدى المترين، «وذلك لأن بلدية بيروت قرّرت أن مرسوم تنظيم الشواطئ لا ينطبق على شاطئها». في 13 تموز الماضي، قرّر المجلس البلدي وضع قسم من شاطئ بيروت قيد الدرس لمدة سنتين بهدف وضع مخطط توجيهي شامل للمنطقة. حينها، لم يشمل القرار موقع دالية الروشة المهّدّد، ولا مشروع «إيدن باي» لأن تراخيصه صدرت قبل القرار البلدي. هذه الصيغة طرحت شكوكاً حول نية البلدية من قرار التجميد. وبمعزل عن النبات البلدية خلف القرار، فإنّه لم يُطبّق حتى الآن، وفق ثابت الذي أكد أن مديرية التنظيم المدني لم تتبلّغ به بعد.

كيف نُنقذ ما بقي من شاطئ المدينة، في ظل تخلي المسؤولين وتواطؤهم إذا؟ يُجيب ثابت بأن السعي إلى إعداد مخطط توجيهي جديد للمدينة يمنع البناء على العقارات الخاصة المتاخمة للملك البحري من جهة أو

## هديك فرفور

أكثر من 90 ألف متر مربع مجموع مساحة التعديت على واجهة بيروت البحرية، بحسب جمعية «نحن». نموذج التعدي على شاطئ العاصمة مُعَمّم على باقي الشواطئ اللبنانية منذ زمن، إذ إن أقل من 20% فقط من طول الشاطئ اللبناني لا يزال مفتوحاً أمام العموم.

هذا الواقع هو نتاج تواطؤ «ثلاثية» التشريع والقضاء والإدارة، بحسب الوزير السابق شربل نحّاس، وهذا يُحتم نقل النقاش المتعلق بالشاطئ عموماً، وشاطئ بيروت خصوصاً، من خانة توصيف التعديت إلى خانة البحث في سبل إنقاذ الملك العام البحري.

من هنا، كان نقاش «كيف نُنقذ شاطئ بيروت»، الذي نظّمته «نحن» أول من أمس في فندق كراون بلازا في بيروت، وهدف إلى «استخلاص» اقتراحات عملية تساهم في وقف مسار التعدي على شاطئ العاصمة وترسي مساعي لحماية بقية الشواطئ اللبنانية. بلدية بيروت كانت غائبة عن النقاش الذي أثار «شبهة» تأمرها ومحافظة المدينة القاضي زياد شبيب على شاطئ العاصمة عبر الإنحياز إلى مصلحة المستثمرين ضد حق الناس في ملكهم. وبحسب نقيب المهندسين في بيروت جاد ثابت، فإن مشروع الـ«إيدن باي» على الرملة البيضاء يصلح لأن يكون نموذجاً لكشف «سلوك» البلدية إزاء المشاريع التي تستهدف الشاطئ، ولفت إلى أنه، بخلاف ما ينص مرسوم تنظيم الشواطئ (رقم 4809) الذي يفرض ابتعاد البناء على العقار الخاص المتاخم للملك العام البحري مسافة عشرين متراً تقريباً، فإن المسافة التي تفصل مبنى المشروع عن الشاطئ

أكثر من 90 ألف متر مربع مجموع التعديت على واجهة بيروت البحرية (هيلم الموسوي)



مقال

## متأخرات صندوق التعويضات والضمان

## المدارس تأكل الحصرم والأهالي يضرسون!

نعمه نعمه\*

بات واضحاً أن للضمان الاجتماعي ولصندوق تعويضات أفراد الهيئات التعليمية في المدارس الخاصة متأخرات لم تسدها مدارس كثيرة في السنوات الماضية، إما لتعثرها المالي أو لتجاوز بعضها القانون وعدم سداد مستحققاتها لهاتين المؤسستين بحسب الأصول.

الأرقام التي عرفناها («الأخبار» / 2017/12/4) ليست قليلة. فهناك نحو 16 مليار ليرة متأخرات على مدارس المقاصد والمبرات ومؤسسات أمل التربوية والعرفان، عدا عن تأخر كل المدارس الخاصة في تسديد اشتراكاتها لعام 2016/2017، ناهيك عن تلك التي لم تسدد اشتراكاتها للضمان الصحي عن المعلمين.

والقول إن «المدارس لم تسدد...» يخفف من وطأة المخالفة. إذ أن المدارس الخاصة، كمؤسسات لا تبغي الربح، تخضع لقانون مختلف عن قانون الشركات التجارية. وموازنتها السنوية يجب ألا تتضمن أرباحاً أو خسائر في نهاية العام المالي، وعليها أن تسدد كل ما لها وعليها قبل إقفال الموازنة السنوية. وأي متأخرات أو تسديد لتأخرات في الأعوام اللاحقة يجب أن تتضمنه الموازنة السنوية بحسب تاريخ التسديد.

عندما يدفع الأهل الأقساط، تكون من ضمنها

اشتراكات المعلمين/ات في صندوق التعويضات والضمان، كما هو محدد في الموازنات المدرسية. إذ يُقتطع 6% من راتب المعلم للصندوق و2% للضمان الصحي، ويغطي الأهل 6% مما تبقى من الاشتراكات عبر الأقساط و7% للضمان الصحي. هذا يعني أن الأهل، فعلياً، هم من يدفع كل الحصة ومن ضمنها رواتب المعلمين/ات، فيما يقتصر عمل الإدارة المدرسية مالياً على إدارة الإيرادات والنفقات، وليس حجتها أو عدم تسديدها لمستحقيها. لذلك، وفي حال عدم سداد الاشتراكات للصندوق أو الضمان، يكون ذلك بمثابة إساءة للأمانة. فالأهل، بناء لطلب الإدارة المدرسية، سدّدوا القسط السنوي ومن ضمنه اشتراكات الصندوق والضمان. لكن هذه الإدارة لم تحول هذه الأمانة (الاشتراكات) إلى الصناديق المختصة.

المبالغ التي نتحدث عنها ليست قليلة. فهي، على سبيل المثال، توازي 21% من مجموع أساس الرواتب للمعلمين والتي تصل إلى 2.5 مليار ليرة سنوياً في مدرسة تضم 100 معلمة، أي ما يتجاوز 500 مليون ليرة متأخرات عن كل سنة لهذه المدرسة. وفي ترجمتها على الأقساط المدرسية المتوجبة على الأهل، فهم يسدّدون ما يقارب 500 ألف ليرة سنوياً عن كل تلميذة لسداد اشتراكات لم تدفعها المدرسة إلى الصناديق المعنية على الوقت، وبالتالي ستحملها موازنات السنوات اللاحقة وتضاف إلى الأقساط

مجدداً، كون العام المالي للمدرسة يقفل سنوياً عند نهاية العام. في الواقع لا توجد آلية رقابة واضحة ولا إجراءات عقابية فعالة تجاه هذا التأخر في السداد. لكن تراكم المتأخرات إلى 9 مليارات ليرة، كحال المقاصد مثلاً، أو مؤسسات أمل التربوية (6 مليارات)، وعدم قدرة المؤسسة على سدادها من موازنتها، تطرح تساؤلات عدة، منها التسويات التي قد تُطرح لحل هذه الأزمة، وماذا ستكون التسوية؟ فهل يقبل المعلمون التنازل عن جزء من حقوقهم لإجراء التسوية؟ وهل يقبل الأهل المشاركة في التسوية للحفاظ على المؤسسة التعليمية التي تعلم أولادهم؟ وهل يقوم المتبرعون وأصحاب الأيدي الخيرة بسداد هذه الديون؟

الأساس، برأينا، هو الإخلال بالعهد الذي التزمتم به الإدارة المدرسية تجاه الأهل. فهي أساءت الأمانة. وحتى المبررات الأساسية، كامتناع الدولة عن سداد مستحققاتها للمدارس المجانية، لا تبرر إساءة استخدام أموال الأهل والمعلمين في غير مكانها. أن تتحجج المدارس بالتعثر المالي والمتكرر، فهذا يعني سوء إدارة ورؤية وتنظيم وعدم أهلية، وليس على الأهل أو المعلمين/ات تحمّل عبء العيب. وحقهم المطالبة به عبر القنوات القضائية، وليس عبر التسويات التي تخرج دائماً بأنصاف حلول يدفعها المعلمون/ات والأهالي.

\*باحث في التربية والفنون

# هلك العربية لغة صعبة؟

التربوية والجامعية بتوعية الجمهور العربي على خطر تدهور اللغة العربية وما ينتج عن الالتزام بالفصحى من تفاهم بين أبناء الوطن العربي وحفاظ على التراث العربي الأصيل.

ج - تشجيع المسؤولين والإعلاميين كي يكونوا قدوة صالحة بالتمسك بالفصحى.

د - إعادة النظر في فرض تعليم المواد المختلفة باللغات الأجنبية في التعليم الأساسي.

هـ - تشريع القوانين اللازمة - أو تفعيلها في حال وجودها - لمنع استعمال اللغات الأجنبية في الإعلانات الرسمية والتجارية، وأسماء الشركات والمصانع، والمحلات التجارية، والمنتجات، الخ. على غرار مشروع «الزامية اللغة الفرنسية» المشرع في فرنسا سنة 1994، فنردّ للغة العربية مكانها وعزتها التي كادت تفقدتها بين أهلها.

و - العمل على تكوين قاعدة علمية في الوطن العربي، تكون نقطة الانطلاق للمشاركة في التقدم التقني، ليكون العالم العربي مشاركاً في صنع التكنولوجيا، لا مجرد مستهلك لها.

ز - العمل على تعريب التعليم الجامعي ما أمكن. لكن لا ينبغي أن تملأ لغتنا بكلمات أجنبية معزلة من دون رادع، ونذكر هنا بما قاله العلابي عن ضرورة إحياء ما دعت إليه مدرسة الكوفة، وإباحته للمستعمل والواضح:

فما «قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب»، واشترط أن «يُنقل المصطلح على مقتضى نطق الحروف العربية البحتة، وأن يراعى في المقول وزن عربي محفوظ لا يزيد على سبعة أحرف، فإذا زاد أنقص بشكل لا يخلّ بالعلم».

ح - مواكبة التقدم العلمي بوضع مصطلحات علمية موحدة، وهنا دور مجامع اللغة العربية في توحيد المصطلحات بين العرب ونشرها كي لا تظل رهينة المعاجم. والأفضل وضع المصطلحات بدلاً من تعريبها.

ط - تسهيل تعلم العربية وإتقان تعليمها: إذا أردنا النهوض بالعربية نحو مجتمع المعرفة، فلا مناص من العمل على إتقان المعلمين لها وتيسير تعلمها وتعليمها وتطوير مناهجها باستمرار، وتحديث استراتيجيات التعليم وتطويرها باستعمال أحدث التقنيات، واستخدام أدوات الإنترنت في التعليم. لذا المطلوب هو إعداد معلمي العربية وإعادة تأهيلهم على نحو مستدام، ومحو الأمية المعلوماتية عندهم لأن غرفة الصف في هذا العصر هي غرفة بلا جدران. وكذلك تدريبهم على التواصل الفعال مع طلابهم كي ينظروا إلى ماضي تراثنا بعين الناقد، ويروا الماضي بعين الحاضر. فلنتواصل مع التراث: لا احتفاءً بالماضي أو تكوياً إلى الوراء في آلية دفاعية، بل بألية نهضوية هي العودة إلى أصول نحيبها بما يتجاوز الماضي إلى الحاضر والمستقبل دون انقطاع عن تراثنا، وبما يتناسب مع قدراتنا وتطلعاتنا. لذا من الضروري إعادة النظر بمحتوى مناهج اللغة العربية كي يلقي الضوء على المحطات الكبرى في تراثنا الأدبي واللغوي، مع التركيز على مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقييم لأننا نريد شعراء وأدباء وروائيين ومفكرين ومبدعين باللغة العربية. نريد من يتابع مسيرة العربية قديماً، كي لا نقرّ في كهوف التاريخ.

تاريخ

\*خبيرة تربوية



قاعة هذا العصر هي غرفة بلا جدران (مروان بو حيدر)

تدريس العلوم المختلفة يتم بالعامية، فنهان على يد من يُفترض فيهم إعلاء شأنها، وإعادة مجدها. إن طلابنا في المدارس والجامعات لا يعرفون الفصحى إلا مكتوبة فقط، أما العامية التي تحاصرهم في كل مكان - فتقرع أذانهم داخل الصلوف، والمحاضرات العامة، والندوات، والخطب؛ حتى المناقشات الأكاديمية تختلط فيها العامية بالفصحى في معظم الأحيان، مما يذهب برويق الفصحى وجمالها. هـ - الأزواجية اللغوية ومزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية في عدة ميادين: الحوار اليومي بين المثقفين، الإعلانات الرسمية والتجارية، التدريس في كليات الطب والصيدلة والهندسة باللغات الأجنبية فقط، السماح بتدريس الرياضيات والعلوم باللغة الأجنبية في التعليم الأساسي. ولسنا ضدّ تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، إنما المؤسف أن يحصل ذلك قبل تمكن التلاميذ من لغتهم الأصلية. و - أفراد المناهج الدراسية حترًا وإسعًا للغات الأجنبية والمواد التي تدرّس بها.

## نانيا: إجراءات علاجية

أ - حبذا لو يُعتمد حلّ الشيخ العلامة عبد الله العلابي لإشكالية العامية عبر «تهذيب العامي القابل للتفصيح وإجرائه على موازين الفصحى»، أو «إفساح الفصحى لتبني مفردات ولو محرّفًا...». وتجربة مارون عبود في هذا المجال نموذج يُحتذى. كما يرى العلابي أنّ اللغة المهذبة ويسمّيها «المعطيّة» (لغة الحياة عند جبران خليل جبران)، تحتاج «للتسقيّم وتنتشر إلى اعتمادها في مراحل التعليم المختلفة، وبذلك تقترب من اللغة الأدبية الرفيعة وتتصل بها صلة متينة».

ب - ضرورة قيام التفطيش التربوي والإرشاد والتوجيه والمنسقين في المدارس، وكذلك الإعلام والجمعيات الثقافية والأدبية والمؤسسات

في ما يطرأ على أواخر الكلمات من تغيرات وفق تغير موضع الكلمة في النص؛ وتكمن صعوبة تعلم النحو في الحشو والاهتمام بما لا يُستخدم ولا يُنتفع به، وعدم تدريس القواعد الوظيفية كما ينبغي.

ج - على صعيد المفردات: العربية هي أغنى لغات العالم بما اصطلح على تسميته بالمترادفات (وإن كنت أوافق الدكتور محمد شحرور حين يقول أن لا مترادفات في العربية، إذ لكل كلمة معناها الخاص). مثلاً هناك عشرات الأسماء للحب ومقاماته: من تُثَم، تُعشّق، تُعلّق، تُلطف، تُؤله، جوى، حبّ، شغف، شغف، صباية، ضبو، ضنوة، غرام، كلف، لاج، لوعة، مخبة، مؤذة، هوى، هيام، وجد، ولح، وله، وذ، ولوع، وداد، وذ، وصال؛ هذا فضلاً عن المتضادات...

د - على صعيد الثنائية اللغوية ما بين الفصحى والعامية: تُستخدّم الفصحى بشكل رئيس في المحافل الإعلامية والتربوية والعلمية



ما قيس على كلام العرب هو من كلام العرب



والأدبية، بينما تطغى اللّهجة المخكّبة على معظم جوانب حياتنا. وتُحدّد الفصحى بأحكام الضرف والنحو بينما يُطلق العنان للعامية. وأدى ذلك إلى مزاحمة العامية للغة الفصحى في ميادين ينبغي أن تكون للفصحى دون غيرها، مثل قاعات التدريس حيث تزاحم العامية للغة العربية الفصحى في قاعات الدرس، داخل المدرسة والجامعة، فنجد

في اليوم العالمي للغة العربية، ذكرى اعتماد العربية بين لغات العمل في الأمم المتحدة، ثمة حاجة لرفع الصوت لتيسير تعلم اللغة وتعليمها، من هلك تهذيب العامي القابل للتفصيح أو إفساح الفصحى لتبني مفردات عامية ترجع إلى أصل فصيح، فضلاً عن تطوير استراتيجيات هذا التعليم وتقنياته

## أولاً: الام تعزى صعوبة اللغة العربية؟

تعزى صعوبة اللغة العربية إلى بعض ما تختص به:

أ - على صعيد الحروف: مدخل كل لغة هو حروفها، وعدد حروف اللغة العربية (27 حرفاً) ضئيل جداً بالنسبة لآلاف الحروف في الصينية واليابانية؛ لكن صعوبة تعلم حروف اللغة العربية تكمن في:

تعدد أشكالها ما بين الحرف منفصلاً والحرف متصلاً، وتعدد أشكال الحرف بحسب موضعه في الكلمة؛ في أولها وفي وسطها وفي آخرها؛ قبول بعضها للاتصال من الجهتين، بينما نجد أخرى قابلة للاتصال من جهة اليمين (ر - د -... الخ)؛ إجماعها بالنقاط، تشابه بعض الحروف في كتابتها كالجيم والحاء والياء؛ تشابه بعض الحروف المتقاربة المخرج في النطق كالضاد والدال، وجود حروف تُكتَب ولا تُنطق، وأصوات تُنطق ولا تُكتَب، وجود الأصوات القصيرة (الفتحة، والضمة، والكسرة)، والأصوات الطويلة (الألف والسواو والياء الساكنة)، وضرورة تعلم كتابة كل حرف من حروف اللغة العربية مع كل حرف من حروف المد الثلاثة، وجود الحروف المُضغفة أي المُشدّدة، صعوبة تمييز النطق ب (ال) التعريف في الحروف الشمسية والقمرية، صعوبة نُطق عين الفعل لبعض الأفعال... الخ. ب - على صعيد الإعراب: اللغة العربية معربة، وعلم النحو وهو علم يبحث

## بهية بعليكي\*

«اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموع الأمة، فإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسارها؛ وفي الوقوف التقهقر، وفي التقهقر الموت والاندثار، فمستقبلها يتوقف على مستقبل الفكر المبدع الكائن في مجموع الأمم التي تتكلمها، فإن كان موجوداً كان مستقبل اللغة عظيماً كماضيها، وإن كان غير موجود فمستقبلها سيكون كحاضر السريانية والعبرانية». هذا ما قاله الأديب جبران خليل جبران، ترى، هل كان يتصور أن العربية ستتجدد وتقوم من بين الركام بينما العربية تتراجع إلى الصلوف الخلفية؟

غالبا ما يحتج كثيرون بأن اللغة العربية لغة صعبة، بل يجعلونها اللغة الأصعب في العالم، إذ يصنف المتحدثون بالإنجليزية كلغة أولى اللغات الأخرى إلى سهلة ومتوسطة وصعبة؛ أما السهلة فهي اللغات المشابهة للإنجليزية والقريبة منها، مثل الإسبانية والبرتغالية والفرنسية والإيطالية، والمتوسطة هي اللغات ذات الفوارق الكبيرة عن الإنجليزية، مثل الهندية والروسية والتركية وغيرها؛ في حين تبدأ قائمة أصعب اللغات باللغة العربية ثم اليابانية والصينية والكورية، رغم أن هناك نحو 450 مليون شخص حول العالم يتكلمون اللغة العربية اليوم.

## سماح ادريس: العامي الفصح

أزمة اللغة العربية من أزمة بعض المعلمين والمعلمات. هذا ما يقوله سماح ادريس، رئيس تحرير مجلة «الآداب» وكتبت للأطفال. بحسب ادريس، ليس لدى جزء كبير من معلمي العربية ثقافة لغوية واسعة. فهؤلاء يؤنبون التلامذة بتهمة اقتتراف «جرم» العامية (كاستخدامهم حط وكب وغيرها) قبل أن يتحقق المعلمون من أصل الكلمة في الفصحى نفسها، فمراجعة أي قاموس قديم أو معجم حديث ستظهر لهم بالحد الأدنى بأن ما توهموه عامياً هو فصح. برأيه، التفاصح بترسيخ المباشرة المطلقة بين الفصحى والعامية ينفر الأطفال من اللغة ويجعلهم منفصمين عن واقعهم، وهم يشعرون كل الوقت بأنهم يسيرون في حفل من الأغام كلما كتبوا كلمة بالعربية. والتأنيب نفسه يلقاه، من المعلم أو المعلمة، مؤلف كتب الأطفال إن أدخل كلمة أجنبية أو عامية في أحد كتبه. يذكر ادريس أن إحدى المعلمات اعترضت على السماح بإدخال كتبه إلى مكتبة مدرسة لبنانية لأنه استخدم كلمة «أوكي» على لسان طفل صغير، في قصة له، هي قصة الكوسى. المعلمة، كما يقول ادريس، كانت تمارس دور «السلطة اللغوية» من دون أدنى نقاش، ومن دون أن تستمع إلى مقولات فنية أسلوبية من قبيل أن «الواقعية» في الفن قد تلزم الكاتب بإدراج بعض الكلمات والتعبير من خارج اللغة العربية، وخصوصاً في الحوار، من دون أن يتسبب ذلك في تشويه أخلاق الأطفال أو انهيار صرح اللغة العربية!

بالنسبة إلى ادريس الهدف الأوضح هو تطوير المخزون اللغوي للطفل، وبالتالي لا يمكن أن نحشر في صفحاته في كتاب مدرسي معتمد لتلميذ عمره 12 سنة كلمات عويصة لا يفقه منها شيئاً مثل: أسبغ، ناب، هراء، أقحاح، الجزية، المضامير، همجيتها، دياجير، وربقة، وهنا يمكن أن نقدم له كلمة جديدة واحدة في الصفحة.

يعرب ادريس عن اعتقاده بأن من يمتلك فرصة القراءة بلغة أجنبية سيذهب إليها حتماً لأن مستخدمها أكثر رشاقة وأقل تشنجاً. من هنا المطلوب، كما يقول، تقريب الطفل إلى العمل الأدبي لا أن يصبح الأخير مسطرة يضرب بها، وهذا يستوجب المزيد من المرونة والانفتاح، فاللغة وسيلة وليست هدفاً في ذاته، والإنسان لم يخلق ليخدم اللغة.

فَعندها يُجيد المتعلم الفصحى والتعبير بها، فلا نلاحظ ضعفاً في مستوى أدائنا في العربية. وخالصة القول هو أن مدارسنا باعتمادها الطرائق العقيمة تساهم في إضعاف العربية وتهميشها، لأن تعليم اللغة ممارسة وليس مدرسة فقط. وينبغي أيضاً ألا نهمل ما تؤدي إليه الكتب المدرسية من تنفير للمتعلمين، فعلى استخدام الفصحى المبسطة والنصوص المرتبطة بواقع المتعلم، والبعيدة عن التّعثر. كما ندعو إلى التركيز على القواعد الوظيفية التي تعتمد على ما هو مستعمل، والابتعاد عن كل ما هو غير مستعمل. وأن نؤكد على النواحي الوظيفية للغة، وعندها سيمارس المتعلم ما تعلمه، وتخف الوطأة عنه. عندما نتعمد هذا المبدأ نستطيع أن نجعل لغتنا العربية سهلة ومتداولة، وبذلك تزول الفجوة بين ما لدينا من قواعد وما نطبقه.

وعلى أن ننحو المنحى التكاملي والترابطي في تعليم لغتنا، وأن نمحو من ذهن المتعلم أن ما يدرسه هو مبادئ منفصلة عن الأخرى، وهذا سببه الأساتذة الذين تعودوا تعليم تلامذتهم أن كل مادة يدرسونها هي وحدة قائمة ومنفصلة عن سواها. فالمنحى التكاملي في ربط فروع مادة اللغة العربية، سماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة، وقواعد، وإملاء، وإنشاء، ومطالعة، وتعبيراً، وتفكيراً من أجل إجادة اللغة وإتقانها.

إن تعليم العربية وحدة متكاملة تبدأ من الشفهي لتصل إلى المكتوب. وإذا كان محتوى المناهج الكتب المدرسية، وغيرها مترابطاً، ونفذها المعلم والمتعلم، وأتقناها نستطيع الوصول إلى ما هو أكثر من الإجابة إلى الإبداع، فترابط مناهج العربية مع منظومة حياتنا بشكل عام، اجتماعياً وسياسياً وتجارياً يفسح المجال لتعبير اللغة عن شؤوننا وشجوننا بشكل أيسر.

يجب أن نخرج تعليم العربية من القوقعة ونربط التعلم بالحياة، وهذه مسؤولية المعلم الذي إذا غادر جموده تحرك المتعلمون، وأفادوا من لغتهم وطاقاتها الخلاقة.

\*خبير تربوي

## العربية لغة حياة

تحركه قوة الإبداع، ولا يكون قبرا للغة والثقافة العربيتين، وبإنشاء أكاديميات نموذجية للترجمة، كما هي الحال في أوروبا، تساعد على تكوين المترجم المصطلحي والموسوعي القادر على تحسين الاستعمالات اللغوية؛ لتتمكن من احتضان المعارف المستحدثة. كذلك ينبغي التركيز على تكوين المناحي التربوية عند المتخصصين في اللغة العربية بدءاً من الجامعة؛ وضرورة الغوص في خصائص المتعلم والمتعلم، غنيب خصائص العربية، وخصائص المتعلمين؛ لأننا بأمس الحاجة إلى معلمين متمكنين تربوياً ولغوياً. يتقنون لغة تصغي إلى التحولات الجارية في العالم، وتتفاعل معها؛ لتكون ابنة هذا العصر. لذلك علينا العمل على تشكيل معلم العربية، فهو مهندس عملية التعلم، والمحفز لها. أكثر من ذلك،



### ضرورة امتلاك معلم العربية معرفة خصائص العربية وخصائص المتعلمين



فإن للغة ثلاثة أدوار في التعليم هي: نقل المعرفة، ونقد المعرفة، وإنتاج المعرفة، فنقل المادة التعليمية، أي حمل مضمون المادة وتعليمها بالطريقة التي يشاؤها المعلم، إضافة إلى الوظيفة التواصلية. وهذه لا يمكن أن تتم إلا من خلال اللغة الفصحى وليس العامية. لذلك أرى أنه لا يحق للمعلم استعمال العامية مع تلامذته، خصوصاً أن الدراسات الجادة تشير إلى أن المعلم يستعمل الفصحى بنسبة 45 بالمئة، والعامية بنسبة 55 بالمئة، ما يعني أن نسبة العامية هي الغالبة بينما تقتصر الفصحى على قراءة النصوص، وأحد عناصر المشكلة هو أن التعليم الشفهي أضعف نشاط نمارس، بينما هو أهم نشاط إذا فعلناه،

### حسن علي شرارة\*

إذا أردنا في بادئ الأمر أن نحصي ما زرعناه من أسباب تهديم اللغة العربية، لوجدنا أسباباً تقطع من أرضنا أشجار الفصاحة والبلاغة، منها أننا خلعنا أريدة الحب للغة الأم، كما نزعنا جلاب الفخر لأننا فقدنا المنجزات، ولأننا أردنا أن نخبي شخصيتنا بقبعة أجنبية، ولأننا فقدنا الانتماء، وأضعنا التجذر، بتنا نعاني انقساماً بين عملاق الماضي وقزم الحاضر.

وإذا أردنا أن نضع حلولاً، وإن كانت نظرية، فلا مناص من العودة إلى عقلنا العربي بتفكير عربي، ومنجز عربي، وتسمية عربية، ومن دون أي عقد. ففي يوم اللغة العربية العالمي نطرح بعض الأسئلة: هل يكفي أن يكون لهذه اللغة الماضي الثقافي العريق الذي كان لها لتكون حاضرة في الزمن الزاهن؟

هل يكفي أن تكون اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية الست في الأمم المتحدة لتكون لغة فاعلة، وإحدى اللغات الحية والمؤثرة في العالم المعاصر؟

ألا يدفعا النظر إليها بصفاتها لغة مقدسة نحو الجمود، ويجعل التعاطي معها مسألة صعبة ومعقدة؟

في الوقت الزاهن، تحضر اللغة العربية على الإنترنت بقوة إلى جانب لغات أخرى، لكن بماذا يتميز حضورها، وما الإضافات التي يشكّلها هذا الحضور؟

التطور يفرض تغييراً في النظر إلى تعليم اللغة العربية وتعلمها. لذلك من واجبنا، نحن المتخصصين في اللغة وتعليمها، أن نعمل على تطبيق ما تعلمناه من أجل إطلاق العربية، ووقف مسار التراجع الذي تعاناه في مدارسنا، وبين متعلمينا.

فاللغة ليست مجرد وسيلة تعبير تنقل الآراء والأفكار فقط، وإنما هي أيضاً طريقة في التفكير. هناك عمل كبير ينبغي القيام به، ويبدأ بالاعتماد على مناهج تربوية حديثة تؤمن بالفكر العقلاني والحس النقدي، وبتأسيس مجمع لغوي جديد

## التبسيط لا التسطيط

للعلمة اللاغية في مادة اللغة العربية كشرط أساسي للنجاح النهائي. وهذه العملية معتمدة في معظم الدول الناطقة بغير اللغة العربية. (20/10) عشر علامات من عشرين).

عدم تقديم مادة الأدب العربي عند تعليمها وكأنها مادة للحفاظ، بل تقديم الأدب كمادة محببة وجميلة حاملة لأعماق الطلاب ووجدانهم وإنفعالاتهم ووعيهم وأحلامهم، وتاريخهم العريق وثقافتهم الغنية.

إلزام مكاتب ومراكز نشر وتوزيع الإعلانات والدعايات باستعمال لغة عربية سليمة وفي كل وسائل الإعلانات المكتوبة والمرئية والمسموعة.

أخيراً، يبقى علينا جميعاً (دولاً، جامعات، مدارس، أساتذة ومربين) أن نقوم كل من موقعه ومسؤوليته بدوره للحفاظ على وجود وقيمة ودور لغتنا العربية الجميلة، مع التأكيد على أن هذه اللغة ستبقى حية ومستمرة بجهود كل المخلصين والحريصين والعاملين والمحبين لها.

\* أستاذ تعليم ثانوي.

العمل الجاد والمسؤول في الدول العربية لوضع الفلسفات التربوية والتعليمية المناسبة لمناهج تعليم اللغة العربية بوسائل حديثة تواكب متطلبات العصر. إذ تعدّ منهجية وأساليب تعليم لغة ما وسيلة أساسية لتسهيل تعلمها، وبعض الصعوبات التي يواجهها المتعلمون لهذه اللغة تعود إلى طرق تدريسها وليس للغة نفسها.

ثانياً: ومن الإجراءات التي يمكن اعتمادها محلياً وفق ظروف وحاجات كل بلد عربي:

إغناء مواد القراءة والقواعد والأدب والبلاغة، وفي كل الصفوف والمراحل التعليمية، بنصوص وشواهد غنية المعاني وعميقة الدلالات ونوعية ومختارة، وأساليب جميلة، وبعيدة عن السطحية والبداية المغطاة بلباس التبسيط والتسهيل على التلامذة والدارسين. كما اختيار موضوعات ونصوص تجتذب اهتمام المتعلمين في مختلف المراحل والأعمار.

إعتماد دوائر الإمتحانات، المدرسية والجامعية وفي الصفوف والشهادات والقبول الجامعي،

استنتاجها من تجربتي في تعليم هذه اللغة، والتي يمكن توزيعها على مستويين:

أولاً: على مستوى الوطن العربي: - إن أولى الخطوات التي يمكن أن تضع العربية على طريق التحديث والتطوير هي مبادرة مجامع اللغة العربية المتعددة للأسف، في وضع استراتيجية لتوحيد المناهج والمفاهيم والمصطلحات الأساسية، مع مراعاة الخصوصيات المحلية للمجتمعات العربية، وخصوصاً معالجة الاستثناءات الكثيرة، وتبسيط بعض قواعد كتابة الهزمة مثلاً، أو توحيد كتابة الحرف في بداية ووسط ونهاية الكلمات أو غيرها، ما يصعب تعلم القراءة أو الكتابة بهذه اللغة. - إنشاء مراكز ثقافية عربية خارج منظومة الدول العربية، وتأمين الامكانيات المادية والكوادر البشرية المؤهلة للقيام بنشر وتوسيع دائرة الإهتمام بهذه اللغة: كترجمة الأعمال الفكرية والأدبية إلى تلك اللغات، وإقامة دورات مجانية ومدعومة في تلك البلدان، وإعطاء الجوائز بمختلف أشكالها للمشاركين والدارسين في تلك المراكز.

### فاضل فياض سكرية\*

سأحاول، في هذه السطور، التعبير عن تجربتي الطويلة في تعليم لغتنا الأم التي نحبها. فلغة الضاد تستحق الإهتمام الدائم لأنها لغة جميلة يستعملها مئات الملايين من البشر.

ترتبط اللغة، دائماً، على مر العصور والحضارات والأمم، بما تقدمه للحضارة والمجتمع والإنسان من نتاج علمي وفكري وأدبي وفلسفي. فاللغة صورة واقعية ومرآة واضحة عن كل أمة ومجتمع تنشأ فيه. وهي كالكائن الحي تستمر وتقوى بقوة من يرعاها ويتبناها، وتضعف وتمرض حتى الموت إذا افتقدت ذلك الراعي والمسؤول عنها، واللغات القديمة البائدة خير دليل على ذلك.

ولا شك أن لغتنا العربية، في هذا العصر، تواجه الكثير من الصعوبات والتحديات، وأن ما تقدمه للحضارة الإنسانية لا يتناسب مع تاريخها وعراقتها وعدد الناطقين بها! لذلك أودّ استعراض بعض الأفكار والتصورات والحلول الممكنة التي

## سوريا

بعد انتهاء جولة جنيف بضغط غربية على المعارضة للتخلي عن مطلب «رحيل الأسد»، عاد الرئيس الفرنسي ليؤكد أن أولوية بلاده هي القضاء على «داعش»، مبرراً عن أمك بلاده بالحديث إلى الرئيس السوري وممثليه، إلى جانب كل المعارضات، مطلع العام المقبل

# الجيش يصد هجوماً في ريف حماة ماكرون: سنتحدث إلى الأسد بعد هزيمة «داعش»

## موسكو: واشنطن تدريب وحدات (إرهابية) لقتال الجيش السوري

20 كيلومتراً شمالي شرقي الشدادي التابعة لمحافظة الحسكة، منذ أكثر من 6 أشهر، كقاعدة تدريب للمسلحين، الذين أتوا من مناطق مختلفة من سوريا. ونقل عن نازحين عادوا من المخيم نفسه أن معظم المسلحين الخاضعين للتدريب «كانوا أعضاء في منظمات إرهابية، هزمها الجيش السوري، مثل داعش وجبهة النصرة».

ولفت إلى أن المخيم «يضم الآن نحو 750 مسلحاً، أتوا من الرقة ودير الزور والبوكمال ومناطق شرق الفرات. وقوامهم الرئيسي أكثر من 400 عنصر من داعش، ممن غادروا مدينة الرقة عبر قافلة في تشرين الأول الماضي، بمساعدة من الولايات المتحدة».

وأضاف أن «مدربين من قوات العمليات الخاصة الأميركية، يشكلون الآن وحدات عسكرية جديدة تدعى (جيش سوريا الجديد)، في مركز تدريب ضمن المخيم، كما سيتم نقل المدربين بعد انتهاء التدريب إلى الجنوب لمحاربة الجيش السوري».

اتهمت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أول من أمس، الولايات المتحدة الأميركية بتشكيل «وحدات عسكرية» جديدة، قوامها عناصر في منظمات إرهابية، بغية قتال الجيش السوري. وقال البيان إن «التحالف» يستخدم مخيماً للنازحين، يقع على بعد



## تقرير

# مصر وروسيا: عودة ناقصة للطيران

البروتوكول الأمني بين مصر وروسيا لن يعيد الرحلات كاملة، الاتفاق الحذر بين الجانبين سيجعل وجهته الرحلات الروسية مقصورة على مطار القاهرة، ما يفقد قيمته بالنسبة إلى قطاع السياحة المصري

## القاهرة - جلال خيرت

وقعت مصر وروسيا بروتوكولاً أمنياً من شأنه أن يمهد لاستئناف رحلات الطيران المباشرة بين البلدين، والمتوقفة منذ تشرين الثاني عام 2015، على خلفية سقوط الطائرة الروسية التي اقلعت من شرم الشيخ بعد تفجيرها بعبوة ناسفة وُضعت على الأرجح خلال فترة توقف الطائرة في المطار، بحسب ما أفادت التحقيقات التي جرت في الواقعة، والتي لم تفض إلى التعرف إلى هوية الشخص الذي استطاع التسلل إليها. توقيع البروتوكول يوم الجمعة الماضي في موسكو، بعد موافقة

القاهرة على بعض الاشتراطات الروسية التي تمسك بها الجانب الروسي، وعقب تدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بإعطائه موافقته شخصياً على ما ورد في البروتوكول، لم بضمن عودة الرحلات إلى جميع المطارات المصرية، بل اقتصر على إعادة الرحلات المباشرة إلى مطار القاهرة فحسب، بانتظار مباحثات أخرى ستجرى خلال نيسان المقبل لبحث استئناف الرحلات إلى باقي المطارات.

ويشمل البروتوكول الأمني وجود رجال أمن روس على متن الطائرات الآتية إلى المطارات المصرية، بالإضافة إلى وجود تفتيش زائد للمسافرين إلى موسكو، وتخصيص صالات سفر لهم، وقضاء فترات تدريب أطول للمتعاملين مع المسافرين الروس وتحديد أماكن لكل فرد وحدود وجوده في المطار، بحيث لا يسمح بالوصول للطائرات إلا لمن تتطلب طبيعة عمله، وذلك بعد تلقي التدريبات اللازمة. الرحلات التي حُدد موعدها المبدئي في بداية أو منتصف شباط، سيكون هدفها الأول خدمة وتسهيل الحركة بين رجال الأعمال في البلدين،

خاصة أن العاميين الماضيين شهدا زيارات متبادلة لوفود تجارية في وقت أطول للرحلات، فيما ستعيد شركة مصر للطيران رحلاتها الثلاث الأسبوعية إلى موسكو من مطار القاهرة، وستطلب تشغيل رحلات إضافية لتلبية احتياجات المسافرين المصريين، سواء إلى مباريات كأس العالم أو المستثمرين في البلدين، إذ تصل نسب إشغال الرحلات إلى 90 في المئة قبل توقفها، فيما تجري دراسة تنسيق رحلات سياحية بالتعاون مع الشركات الروسية لتتوقف لعدة ساعات في مطار القاهرة ليقضي السياح يومهم في زيارة الأهرام وغيرها من معالم القاهرة لعدة ساعات قبل أن يستأنفوا سفرهم إلى شرم الشيخ، وهي رحلات ستكون تكلفتها أعلى قليلاً من الرحلات التي تأتي عبر مطارات أخرى بخلاف القاهرة.

مصادر مصرية تتحدث عن ربط موسكو عودة السياحة بكامل قوتها إلى القاهرة لاستقبال الشريحة الأولى من قرض المفاعل النووي في «الضبعة»، الذي يتوقع أن يفضي قبل نيسان المقبل وفق الاتفاق بين البلدين إلى بدء التنفيذ عبر



قتل الجيش القائد السابق لجيش المهاجرين والانتصار، صلاح الدين الشيشاني (أ ف ب)

لأنه محمي من الذين فازوا بالحرب على الأرض، سواء إيران أو روسيا»، مضيفاً القول: «لذلك يجب أن نتحدث إلى بشار وممثليه... لكن سيتعين عليه الرد على جرائمه أمام شعبه، وأمام العدالة الدولية». وقال إن «خطة فرنسا هي بناء حل سياسي يسمح بسلام دائم، بما يضمن حماية جميع الأقليات، إلى جانب المسيحيين والشيعية والسنة».

الحديث الفرنسي المستجد جاء في وقت عادت فيه أخبار الميدان إلى تصدر واجهة المشهد، وتوجهت الأنظار إلى ريف حماة الشمالي، الذي يشهد عمليات عسكرية منسقة مع محاور ريف حلب الجنوبي الشرقي. فمع اقتراب الجيش من استعادة السيطرة على قرية أبو دالي، في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ووصوله إلى أطراف الرهجان، حاولت الفصائل المسلحة إشغاله في محور قتال جديد، شمالي بلدتي حلفايا ومحرده، وبدأ فصيل «جيش العز» الذي يعمل في ريف حماة الشمالي، بالتعاون مع «جيش النصر» و«جيش الأحرار»

أمس، إن «بشار الأسد عدو الشعب السوري، وأنا عدوي داعش. الأولوية هي إنهاء تطرف داعش، قبل بشار الأسد»، مشيراً إلى أنه «في العملية (السياسية) التي تريد فرنسا أن تنطلق مطلع العام المقبل، سيكون هناك ممثلون عن بشار، لكنني أملك أيضاً أن يكون هناك ممثلون عن جميع المعارضات». وحول رأيه عن مصير الرئيس السوري، أوضح أنه بعد هزيمة «داعش»: «سيكون بشار الأسد موجوداً... سيكون هناك

هدد اردوغان  
بتطهير عدد من  
مناطق الشمال  
السوري

شركة «روي أتوم» الروسية، بعد تجاوز بعض النقاط العالقة التي لم تحسمها القاهرة، وأجلت بعض الخطوات النهائية، علماً بأن المشروع تأجل أيضاً لنحو عامين بسبب صياغة العقود.

العاملون في قطاع السياحة تراجع نفاؤلهم المفرط باستقبال الوفود الروسية في شرم الشيخ والغردقة خلال شباط المقبل، بعد تراجع التوقعات بعودة الرحلات كاملة حتى أيار أو حزيران المقبلين في أقل تقدير، ما يعني استمرار الخسائر للعام الثالث.

وبالرغم من أن ثمة رحلات تأتي من أوكرانيا وعواصم أخرى وتحمل الكثير من السياح الروس عبر رحلات ترانزيت، إلا أن استئناف الرحلات المباشرة كان يعوّل عليه لجذب شريحة أكبر، خاصة أن الرحلات بين المطارات الروسية المختلفة ومطاري الغردقة وشم الشيخ كانت تصل إلى أكثر من 400 رحلة أسبوعية، وهو رقم يستحيل تعويضه، ولو بنسبة 10 في المئة من خلال الرحلات التي تصل إلى مطار القاهرة.

وأرجأت هيئة تنشيط السياحة إطلاق الحملة الترويجية التي كان



تتوقع مصر وصول  
نحو 3 ملايين سائح  
روسي خلال عام 2018

## العراق

## نيجرفان البرزاني إلى ألمانيا... من تركيا محاولة إجراء «صفقة» برسم «الوساطة»

بأنها تعول على عامل الوقت هو أمر مفروض». وإلى أن يعود البرزاني، حاملاً «مخرجات» زيارته، تبقى «المراوحة» سيدة الموقف، في ظل «عدم بروز أي خرق للأزمة يمكن أن يعول عليه من الجانبين». إذ تحتفظ بعض المصادر بـ«تشاؤمها»، لعدم وجود «فرص حل أو استئناف المفاوضات خلال الفترة المقبلة»، مرجعة ذلك إلى انشغال الجميع بالاستحقاق الانتخابي في أيار المقبل.

وكان من المفترض أن يصل وفد كردي إلى بغداد الأسبوع الجاري لمناقشة الأزمة مع المسؤولين العراقيين، إلا أن النائب عن «التحالف الوطني» جاسم محمد جعفر (المقرب من العبادي)، استبعد قدوم وفد تفاوضي كردي، محذراً أربعة شروط للحكومة الاتحادية للقاء الوفد.

1- إقرار حكومة كردستان بأن نتائج الاستفتاء باطلة، وأن الإقليم لن يلجأ إلى الانفصال من جديد.

2- إفساح المجال أمام الحكومة الاتحادية لحل بعض الأمور، والقضايا الاتحادية داخل «كردستان» كالمنافذ الحدودية، والمطارات، وملف النفط، عن طريق الرقابة المالية الاتحادية.

3- عودة نواب «برلمان كردستان»، وكذلك الوزراء إلى عملهم من أجل حل المشاكل العالقة مع بغداد.

4- أن يكون أعضاء الوفد من جميع الكتل السياسية الكردية، وغير محصور بـ«قيادات الحزب الديمقراطي».

هنا، يرى مصدر كردي بارز، «دائم التردد إلى بغداد» أن «المدّة المقبلة لن تشهد أي تغيير في إجراءات المفاوضات بسبب شروط العبادي غير القابلة للتفاوض»، متهماً إياه في حديثه إلى «الأخبار» بـ«استخدام ورقة أربيل في قضية الانتخابات... فالقضية الكردية «قد تغلب على العبادي عكسياً، بحيث سيفقد أي تحالف أو دعم كردي لاحقاً (بعد الانتخابات)»، خاتماً حديثه «نحن الأكراد من أوصلنا نوري المالكي إلى رئاسة الحكومة».

للبحث عن مخرج للأزمة، في ظل إصرار بغداد على شروطها التعجيزية»، في وقت يرى فيه معارضو «الديموقراطي» أن الحل يجب أن يكون «داخلياً»، مع تحذيرهم من أن «الاستعانة بالخارج قد تعمق الأزمة»، وفق النائب في البرلمان العراقي، عن «حركة التغيير» المعارضة، تافكة أحمد. وتضيف في حديثها إلى «الأخبار»، أن «تعميق الخلافات قد يجعلنا أمام حروب داخلية بين أربيل وبغداد»، متمسكةً برأي كتلتها الداعي إلى «جلوس جميع الأطراف على طاولة الحوار»، في حين يعتبر «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن الحل يبدأ باعتراف زعيم «الديموقراطي» مسعود البرزاني، بـ«الفشل» في تنفيذ وعوده بالاستقلال، والإعلان عن «فشل الاستفتاء»، وفق المتحدث باسم «الاتحاد» سعدي بيرة.

وعن أجدات زيارة البرزاني لبرلين، فقد ذكرت وسائل إعلام عراقية أن البرزاني سيناقش الاتفاق على صفقات تسليح الأكراد، والتي تتضمن صواريخ متنوعة وأسلحة ثقيلة أخرى. إذ نقلت وكالة «المعلومة»، عن «مصدر كردي رفيع» قوله إن «السفير الألماني في بغداد هو من بعث دعوة الزيارة للبرزاني بعد سفره إلى أربيل، إلا أن الخارجية العراقية اعترضت عليها بعد إطلاعها على جدول أعمالها».

ولم تعلق الحكومة الاتحادية بشكل «رسمي» على زيارة البرزاني، إذ أشار مصدر مقرب من فريق رئيس الوزراء حيدر العبادي، إلى «عدم صدور أي موقف من بغداد بشأن الزيارة»، لافتاً في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن «الحكومة ستنتظر ما سيردها من السفارة العراقية في ألمانيا من تقارير بهذا الصدد لإصدار موقفها». أما مصدر ثان، فأكد أن «بغداد لا تزال مصرة على موقفها بشأن خضوع الأكراد للدستور والقانون»، مشدداً على أن «الكرة الآن في ملعبهم... وما يوجه للمركز (بغداد) من اتهامات

في زيارة أوروبية ثانية.

يسافر نيجرفان البرزاني إلى

برلين متخذاً من تركيا محطة

إقلام له. مع استمرار الحظر

الجوي على مطارات «إقليم

كردستان». زيارة هدفها

البحث عن «وسيط» جديد

بين أربيل وبغداد. بعدما

فشلت باريس في إقناع

حيدر العبادي بالعدول عن

موقفه إزاء «الإقليم»

بغداد - محمد شفيق

سيكون مرغماً رئيس حكومة «إقليم كردستان» نجيرفان البرزاني، على الذهاب برزاً إلى تركيا، قبل أن يستقل طائرة نقله إلى العاصمة الألمانية برلين، في زيارة رسمية هي الثانية من نوعها بعد زيارته الأخيرة للعاصمة الفرنسية باريس، إثر نشوب الأزمة مع بغداد، المتمسكة بموقفها إزاء إجراء أربيل استفتاء للانفصال عن العراق، في 25 أيلول الماضي.

تجمع المصادر الكردية الموالية والمعارضة، على أن زيارة البرزاني تأتي في إطار بحثه عن وساطة ألمانية، بعد تلك الفرنسية، للدفع باتجاه حل الأزمة وإمكانية إقناع بغداد بالتنازل عن بعض شروطها، والتخلي عن «عنادها»، كما يراه الأكراد، إلا أنه - كالعادة - لم يصدر أي موقف رسمي بشأنها، وخصوصاً أنها تتزامن مع استمرار الحظر الجوي، الذي يرجح أن يُرفع قبل بداية العام المقبل، وفق معلومات «الأخبار».

القيادية في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» نجبية نجيب، أكدت في حديثها إلى «الأخبار»، أن «هدف الزيارة الأساسي هو توسيط ألمانيا

أرياف حلب وإدلب وحماة) وعودتهم إلى «بيعة» تنظيم «القاعدة» الأولى، من دون أن يخرج أي تعليق رسمي من جانب «تحرير الشام» حول هذه النقطة. في المقابل، تابع الجيش عملياته العسكرية على محاور أخرى ضمن ريف حماة وإدلب، حيث اقترب من السيطرة على بلدات الرهجان والشاوكسية وأم ميال في ريف حماة الشرقي، وتقدم نحو قرية أبو دالي في ريف إدلب، انطلاقاً من محيط تل خنزير ولبيل والطليلية. وفي الوقت نفسه، يتوسع تنظيم «داعش» شمالاً على حساب «هيئة تحرير الشام»، باتجاه منطقة حوايس، المحصورة بين الرهجان وأبو دالي.

على محور آخر، في أقصى ريف دمشق الجنوبي الغربي، اقترب الجيش أكثر من تقسيم منطقة سيطرة المسلحين المحاصرين في عدد من قرى الغوطة الغربية وسفح جبل الشيخ، إلى جيبين محاصرين وذلك بعد سيطرته وحلفائه، أمس، على تل الظهر الأسود ومزارع النجار، في محيط مغر المير. وبدأت الوحدات بتنظيف المنطقة من العبوات الناسفة والألغام، تمهيداً لتثبيت مواقع جديدة فيها، تعزل بيت جن ومحيطها عن بلديتي بيت سابر وكفر حور. في موازاة ذلك، أعلن الجيش ضبط نفق حفرته الفصائل المسلحة في الغوطة الشرقية، بطول نحو 300 متر وعمق 8 أمتار، حيث كانت تحاول عبه استهداف النقاط العسكرية في محيط سجن النساء في منطقة تل كردي، إلى الشمال الشرقي من دوما في ريف دمشق.

على صعيد آخر، وبالتزامن مع التطورات التي تشهدها «منطقة تخفيف التصعيد» في إدلب ومحيطها، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده عازمة على «تطهير» مناطق «عفرين ومنبج وتل أبيض ورأس العين والقامشلي... من الإرهابيين». التصريحات التركية، غير الجديدة، جاءت رطباً بموقف الأخير بشأن القدس. ويتضح توجه تلك «التهديدات» تجاه عدد من المناطق الحدودية في الشمال السوري، والتي يشهد بعضها وجوداً عسكرياً أميركياً، عبر تأكيد أردوغان أن تركيا ستحول دون تحقق أهداف «الإرهابيين... الذين سلبحتهم وحرصتهم أطراف تدعي أنها حليفة». (الأخبار)



والحزب الإسلامي التركستاني»، أمس، هجوماً على منطقة الزلاقيات، الواقعة على بعد أقل من كيلومترين، شمالي حلفايا.

وخلال ساعات من بدء الهجوم، وبدعم من سلاح الجو، تمكن الجيش من احتوائه وتثبيت السيطرة على كامل النقاط التي طاولتها الهجمات الأولى. وترافقت الاشتباكات بتكثيف سلاح الجو غاراته على بلدات اللطامنة وكفرزيتا في ريف حماة الشمالي، وعلى خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي. وأفادت مصادر عسكرية عن مقتل القائد السابق لـ«جيش المهاجرين والأنصار» صلاح الدين الشيشاني، خلال المعارك على محور الزلاقيات. ويأتي الهجوم ليُدخل فصائل، سبق لها أن وافقت على اتفاق وقف إطلاق النار المتضمن في وثيقة «منطقة تخفيف التصعيد» المقررة في أستانا، إلى المعركة بجانب «هيئة تحرير الشام». كما أنه تزامن مع ما نقلته مصادر معارضة عن انشقاق قادة «هيئة تحرير الشام» في «قاطع البادية الشرقية» (يضم أجزاء من

## تقرير

## حلقة «الفساد» الضائعة بين «الريتز» و«قصر لويس»

لوكسمبورغ، التي تتبع بدورها لشركة «آيت إنفستمنت»، التي تملكها الأسرة المالكة السعودية». بحسب وثائق اطلعت عليها «نيويورك تايمز»، ويشغل مدير الأعمال الخاصة لولي العهد، ثامر ناصيف، أحد مديريها إلى جانب شركة «برستيج ستايت». والشركة ذاتها، كانت وراء شراء يخت بقيمة 500 مليون دولار في عام 2015، ولوحة «مخلص العالم» لليوناردو دا فينشي التي بيعت أخيراً في مزاد علني بـ450 مليون دولار، وفق الصحيفة.

وكانت «نيويورك تايمز»، قد أشارت قبل عام، بالتزامن مع إجراءات تقشفية ألغى بموجبها ما كلفته ربع تريليون دولار من المشاريع داخل المملكة، كجزء من برنامج التقشف المالي، إلى أن «العائلة المالكة السعودية تنفق بإسراف والبلاد تتكشف».

لا تدخل الملايين التي بصرفها محمد بن سلمان على القصور والمقتنيات الخاصة، ضمن «الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة» وفق قاموس الحكومة السعودية، التي على أساسها تحتجز «أمراء الفساد»، كما درجت الصحافة السعودية على التعريف بالمتحجزين في الفندق الشهير.

وبخلاف العديد من الأمراء، ما زال الوليد بن طلال، بسبب «ورطة» لابن سلمان، لإصراره على عدم التسوية المالية مع السلطات السعودية مقابل إطلاق سراحه، وهو ما أكدته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، في وقت أعلنت فيه السلطات السعودية مطلع الشهر الحالي، أن معظم الموقعين وافقوا على التسوية، وأنه يجري الآن استكمال الإجراءات اللازمة في هذا الشأن، متوقعة «الانتهاء من مرحلة التفاوض وإجراءات التسوية خلال أسابيع».

(الأخبار)

لم تمنع «حملة مكافحة الفساد» مُطلقها، ولي العهد محمد بن سلمان، من شراء القصور واليخوت واللوحات الفنية، الأعلى في العالم، آخرها «قصر لويس الرابع عشر» في فرنسا، فيما تحتجز السلطات السعودية نحو 200 أمير سعودي ووزير سابق ورجل أعمال منذ بداية الشهر الماضي، في فندق «ريتز كارلتون» في الرياض، ضمن «حملة مكافحة الفساد».

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، في تقرير مفضل أول من أمس، أكدت ما سبق أن ذكره موقع «ميديا بارت» الفرنسي، في تموز الماضي، أن ولي العهد هو من اشترى «قصر لويس الرابع عشر» قرب باريس في أيلول عام 2015، في صفقة بلغت 300 مليون دولار، ولم يُكشف في حينها عن اسم المشتري، واكتفي بالإشارة إلى أنه «من الشرق الأوسط».

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن الشركات الفرنسية التي تملك القصر، تديرها شركة «برستيج ستايت» الشهيرة في



طيران خاصة لتنظيم رحلات «تشارتر» بين القاهرة وموسكو بناءً على الحركة السياحية، مؤكداً أن حركة السياح الروس تكون أكبر إلى شرم الشيخ والغردقة، وهي المقاصد التي يصل إليها السياح سواء عبر الرحلات الـ«تشارتر» الانتية من أوكرانيا أو من المطارات الإماراتية. وأشار إلى أنه بالرغم من أن السياح الروسي أقل إنفاقاً من غيره، إلا أن هناك فنادق في شرم الشيخ تعتمد بشكل كامل على السياحة الروسية، وستعود لها الحياة مع استئناف الرحلات، وبعضها أغلق أبوابه خلال العام الماضي، وينتظر قرار استئناف الرحلات لتجديده وإعادة افتتاحه.

وتتوقع مصر وصول السياح الروس إلى نحو 3 ملايين خلال عام 2018، وهو رقم تعول عليه كثيراً لتحسين العائد الاقتصادي من السياحة بجانب الحفاظ على المعدلات المرتفعة للسياحة من عدة أسواق، وخاصة ألمانيا والدول العربية التي زادت نسبة سائحها بأكثر من 300 في المئة بفضل التسهيلات الممنوحة بالدخول والأسعار المخفضة بعد قرار تعويم الجنية.

يفترض أن تقوم بها للمقاصد المصرية في السوق الروسية، فيما بدأ بعض الوكلاء السياحيين في مصر بمطالبة الحكومة بإطلاق الحملة وتشجيع طيران الترانزيت لحد من الخسائر التي يعاني منها القطاع السياحي، ولا سيما أن نسبة السياح الروس وصلت إلى نحو نصف عدد السياح الوافدين في عام 2014 بنحو 4,5 ملايين سائح انخفضت إلى 3,2 ملايين سائح في عام 2015 بعد قرار حظر الرحلات بين البلدين.

وبحسب مصدر مسؤول في وزارة السياحة المصرية، فإن استئناف الرحلات الروسية المباشرة إلى مطار القاهرة وحده لن ينعكس على حركة السياحة بشكل كبير لعدة أسباب، أهمها أن الرحلات المباشرة إلى القاهرة لا تتضمن أفواجاً سياحية، وهي رحلات أسعارها أعلى بكثير من الرحلات الموجهة إلى شرم الشيخ والغردقة بالإضافة إلى محدودية المقاعد وعدد الرحلات التي لن تزيد في أفضل الأحوال على سبع رحلات أسبوعياً تنقل أقل من ألفي مسافر.

وأضاف أن وزارة الطيران المصرية ستقدم تسهيلات للطيران الروسي، لكنها لم تتلق طلبات من شركات

تقرير

# كورتز يتسلم اليوم منصبه اليميني المتطرف، يحكم في النمسا

يتسلم سياستيان كورتز (31 عاماً)، اليوم، منصب المستشارية في النمسا. ليكون أصغر قادة العالم سناً، وأول رئيس لحكومة أوروبية غربية يشارك فيها اليمين المتطرف، في الحكم. المشكك بأوروبا والمعادي للمهاجرين

باتت النمسا البلد الأوروبي الغربي الوحيد الذي يشارك فيه اليمين المتطرف في الحكم، بعد موافقة رئيس الجمهورية، ألكسندر فان جير بيلين، على الائتلاف الحكومي الجديد بقيادة المستشار سياستيان كورتز (31 عاماً) المحافظ الذي أطلق التحالف بين «حزب الشعب» (يميني) و«حزب الحرية» (يمين متطرف) في البلاد.

## يتوج «التحالف» في النمسا عامًا حافلًا لليمين المتطرف في أوروبا

يأتي ذلك بعدما انهار التحالف بين «الحزب الديمقراطي» بقيادة المستشار السابق كريستيان كيرن و«حزب الشعب» في أيار الماضي، نتج منه إجراء انتخابات مبكرة فاز فيها المحافظون من دون أن يحققوا أغلبية مطلقة.

ورغم حصول اليمين المتطرف على صلاحيات لم يسبق أن حازها بعدما حلّ ثالثاً في الانتخابات التشريعية المبكرة في 15 تشرين الأول، إلا أنّ القضايا الأكثر أهمية، مثل السياسة الأوروبية بقيت بيد المحافظين. ويحتفظ كورتز بالكلمة الفصل في الملفات الأوروبية، فيما تستعد النمسا لترؤس الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من 2018. وقال كورتز خلال عرضه في فيينا الاتفاق الحكومي الذي أقرّ، مساء الأول من أمس، إن الغالبية الجديدة «لديها التزام أوروبي

واضح هدفه تعزيز السلطات» داخل الاتحاد. وعبر عن أمّله «بتعاون أوروبي أكبر في مجالات يبدو فيها الأمر مبرراً مثل الدفاع عن الحدود»، ولكن مع تأكيده في الوقت نفسه أنه «ينبغي منح الدول مزيداً من السلطات في كل مرة يبدو ذلك ممكناً».

ويتسلم كورتز رسمياً منصبه في حفل اليوم، ليصبح بذلك أصغر قادة العالم، فيما سيتولى رئيس «حزب الحرية»، هاينز كريستيان شتراخه، منصب نائب المستشار. وأوضح شتراخه أنه بناءً على طلب كورتز، «سُطبت قضية الخروج من الاتحاد

الأوروبي» من البنود التي يمكن إخضاعها لاستفتاءات شعبية، وهو أمر يحبّه اليمين المتطرف. وقامت حملة شتراخه أساساً على التشديد على خطر «اجتياح جماعي» و«حرب أهلية» إذا لم يجر احتواء الهجرة، ورأى كذلك أنّ «لا مكان للإسلام في النمسا». ويفضّل شتراخه الذي هندس تحالفاً بين «حزب الحرية» و«حزب روسيا الموحدة» بزعامة الرئيس فلاديمير بوتين، التقارب بين النمسا ومجموعة «فيشيغراد» التي تضمّ دولاً تشكك في أوروبا علناً مثل بولندا والمجر. ويتولى اليمين المتطرف كذلك وزارات

أساسية في الحكومة، على الرغم من تجربته المضطربة في الحكم في العقد الأول من الألفية. وحصل «حزب الحرية» على ثلاث وزارات سيادية هي الدفاع والخارجية والداخلية، فيما كان قد حرم على الدوام الحقيبتين الأخيرتين سابقاً. على الصعيد الاجتماعي، تضمن برنامج الحكومة سلسلة تخفيضات ضريبية وإجراءات لمكافحة الهجرة غير الشرعية والحد من فوائد المساعدات الاجتماعية للأجانب. وعلّق كورتز على سياساته، قائلاً إن حكومته تريد «التخفيف من الضغط الضريبي... وتعزيز

اقتصادنا، ما من شأنه تحسين نظامنا الاجتماعي»، ولكن «في المقام الأول، نريد تحسين الأمن في بلادنا، على أن يشمل ذلك التصدي للهجرة غير الشرعية». وكانت قضية الهجرة والإسلام قد هيمنت على حملة كورتز البرلمانية في تشرين الأول الماضي، إذ تقاربت مواقف زعيم المحافظين الشباب الذي يتباهى بأنه أحد المهندسين الرئيسيين لإغلاق طريق البلقان بوجه المهاجرين عام 2016 عندما كان وزيراً للخارجية، بشكل وثيق من «حزب الحرية» في هذه المسألة. وعرضت الحكومة الجديدة

يعد كورتز أصغر قادة العالم سناً (أ ف ب)



رأي

## أطوار مناهضة العولمة: صعود الثقافة

ورد كاسوحة\*

الانقسامات التي تحدث في العالم على خلفية صعود اليمين المتطرف وتحولّه إلى قوة مقرّرة في المجتمعات الغربية عزّزت من الوجهة الثقافية التي كان اليسار قد بدأ بالتحول إليها غداة «اكتشافه منافع العولمة». في هذه المرحلة كان تمرکز الثروة يزداد على كلّ الصّعد، ومعه التفاوت الطبقي الشديد داخل دول المركز وخارجها أيضاً، إلى درجة سمحت ببروز تيارات جديدة على أنقاض الأحزاب الشيوعية القديمة تنادي بمجابهة العولمة الرأسمالية. عبر الدعوة إلى عولمة بديلة قوامها النقابات والتكتلات البيئية وروابط الفلاحين التي كان «جوزيه بوفيه» رمزاً مطلقاً لها. لم تستمرّ هذه المجابهة كثيراً، وجوبت نشاطاتها بعنف شديد (في سياتل وغيرها) أدّى لاحقاً إلى جانب عوامل أخرى داخلية إلى انفرطها، ليبدأ اليسار (أو تيارات أساسية منه أقله) على الأثر وبسبب إدراكه لصعوبة المجابهة الطبقيّة في إحداث مراجعة ستقوده لاحقاً إلى تبني أشكال متفاوتة الحدّة من المجابهة. أحد أهمّ هذه الأشكال والتي تطوّرت مع

الوقت وأصبح خطابها محورياً في حركة مناهضة العولمة هي النضال الثقافي الذي يعرّف نفسه بالهوية الثقافية والبيئية والجنسية بدل التعريف الطبقي الذي اعتمدته الحركات البديلة سابقاً، وعلى رأسها منتدى البدائل في بورتو اليجري.

### اليسار الأيكولوجي

مع بداية الألفية الثالثة وبروز مشكلة التلوث الشديد الناجم عن النشاط الصناعي الكثيف في الدول الرأسمالية الكبرى (الولايات المتحدة، الصين، ألمانيا... الخ) ازداد نفوذ الأحزاب البيئية داخل اليسار الدولي، وبدأت هذه الأحزاب بالتحول إلى الجسم الأساسي للمعارضة السياسية داخل الدول الصناعية. ساعدها في ذلك خطابها المناهض بشدّة للنمو الاقتصادي الذي تعتمد عليه الدول الرأسمالية في إحداث تراكمها وينجم عنه بالطبع كلّ هذا التلوث، بالإضافة إلى عدم مشاركتها في السلطة إلا بشكل رمزي، وفي إطار ائتلافات حكومية تسمح لها بنقل معارضتها لهذا الشكل من النمو إلى الداخل. وغالباً ما كانت حقائق البيئة تُسند إليها عندما يفوز الائتلاف الذي تشارك به في الانتخابات، فضلاً عن وجودها المستمر

والفاعل داخل الأطر الحكومية القاعدية في البلديات والأرياف والقرى... الخ. هذا التواجد على قاعدة معارضة السياسات الرأسمالية الخاصة بالنمو جعل منها محوراً لأيّ تحرّك جديد مناهض للعولمة، على اعتبار أنّ الإطار السابق الذي تشكّل في مؤتمرات بورتو اليجري وسواها كان قد انتهى عملياً. ولأنّ المرحلة كانت تنفتقر إلى وجود «تنظيم» يقود المجابهة ضدّ الرأسمالية على الصعيد الدولي تحوّلت أحزاب الخضر في أوروبا والعالم إلى المكان الذي يجمع كلّ هذه التناقضات ويقود انطلاقاً من وجوده القويّ داخل المعارضات السياسية والبرلمانات والمجتمعات المحليّة الموجة الجديدة من مناهضة العولمة.

### تقاطع النضالات

لم يرَ الإطار الجديد ضرورةً لحصر النضال ضدّ الرأسمالية في البعد الطبقي، ونظر إليه على أنه أحد أسباب هزيمة الطور السابق من المجابهة، وهو ما قاده إلى توسيع مروحة النضال، بحيث تشمل أشكالاً أخرى لم يكن يُسمح لها سابقاً بالبروز كما يجب. هكذا، شهدنا في هذه المرحلة صعوداً للحركات النسوية التي ترى أنّ الرأسمالية تستهدفها بقدر

استهدافها للطبقات العاملة والشعبية إن لم يكن أكثر، وهي بذلك تضع للمواجهة تعريفاً جندياً لا يقلّ خطورةً في رأيها عن التعريف الطبقي الذي ترتديه عادةً. التقاطع في النضال يضع الجندر هنا إلى جانب الطبقة وليس في مواجهتها، وهو ما قاد لاحقاً إلى تغيير في أشكال النضال ذاتها بحيث تستوعب كلّ التعريفات الممكنة بدءاً بالطبقة مروراً بالبيئة والجندر وليس انتهاءً بالحقوق الجنسية. التغيير في الحركة لم يقتصر على توسيع مروحة المجابهة وإحداث تقاطعات بين أطرافها بل طال أيضاً بنية الحركة نفسها، حيث تراجع مع صعود الثقافة كوجهة رئيسية للنضال نفوذ اليسار المطالب بأولوية الصراع الطبقي داخلها لمصلحة التيارات الأخرى المنادية بحقوق النساء والمثليين والأقليات العرقية واللاجئين... الخ. فصارت الحركة على ضوء هذا التحول أقرب إلى يسار الوسط، وبدأ التداخل يحصل بين أجندتها المناهضة للعولمة شكلياً ونمط صراعها الذي كان يقود بسبب تمحوره حول الهوية إلى تقاطعات مع أحزاب وقوى رأسمالية لا ترّ ضيراً في مناهضة العنف الجنسي أو العنصرية أو التغيّر المناخي طالما أنّ ذلك لا يمس



## تقرير

واشنطن تمرق المحادثات مع بيونغ يانغ:  
لا حوار من دون شروط مسبقة

في ما يبدو، أن كوريا الشمالية طورت صاروخاً يمكنه أن يحمل رأساً نووياً إلى أي مكان في الولايات المتحدة». وأعلن مسؤولان أميركيان كبيران أن ترامب سيطرح «استراتيجية جديدة للأمن القومي الأميركي اليوم تستند إلى سياسة (أميركا أولاً) وسيوضح أن الصين منافس». وأضاف المسؤولان أن «الاستراتيجية التي سيطرحها ترامب في خطابه لا يجب النظر إليها على أنها محاولة لاحتواء الصين، بل على أنها تقدم نظرة فاحصة للتحديات التي تفرضها الصين». وكان ترامب قد أشاد خلال جولته الآسيوية، بالرئيس الصيني، شي جين بينغ، وطالبه أيضاً بأن تكثف بكين الضغط على كوريا الشمالية بشأن برنامجها النووي، وتغيير ممارساتها التجارية لتكون مناسبة أكثر للولايات المتحدة. في شأن آخر، قالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن «وزيرة الخارجية كانج كيونغ وهن سنزور اليابان الأسبوع الجاري للقاء نظيرها الياباني»، وذلك سعياً لتعزيز التعاون في ما يتعلق بالتعامل مع برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية بين طوكيو وسيول. وأضافت الخارجية، في بيان، أن كيونغ وهن ستصل إلى طوكيو يوم غد وستجتمع بوزير الخارجية الياباني، تارو كونو، خلال زيارتها التي تستمر يومين. إلى ذلك، نشرت صحيفة «نيكاي» اليابانية، أن طوكيو تنوي تخصيص مبلغ قياسي قدره 46 مليار دولار في الميزانية المقبلة لتعزيز دفاعاتها المضادة للصواريخ في مواجهة تهديد كوريا الشمالية. وأوضحت أن هذا التمويل الإضافي مخصص لتغطية نفقات إقامة النظام البري لاعتراض الصواريخ «ابجيس أشور» الذي يملكه الجيش الأميركي. وكان وزير الدفاع الياباني ايتسونوري اوديرا، قد صرح الأسبوع الماضي بأن بلاده تنوي شراء صواريخ عابرة للقارات بعيدة المدى من الولايات المتحدة.

(الأخبار، رويترز، أف ب)

على هذا الصعيد، قال وزير الدفاع الأميركي، جيم ماتيس، إنه رغم استمرار تقييم تجربة الصاروخ الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية، إلا أنه لا يعتقد أن الصاروخ تهديداً للولايات المتحدة. وأضاف ماتيس أول من أمس، أنه «لم يثبت أنه قادر على تهديدنا الآن... ونحن لا نزال نجري التحليلات». ويتناقض كلام ماتيس مع الكلام الذي قاله خبراء في الولايات المتحدة الشهر الماضي، ومفاده أن «البيانات والصور تؤكد،

ناقشت موسكو وبيونغ يانغ الاتفاق الحكومي بشأن منع الأنشطة العسكرية»

تيلرسون: إدارة ترامب والمجتمع الدولي سيواصلان الضغط على بيونغ يانغ» (أ ف ب)



(الرئيس دونالد) ترامب والمجتمع الدولي سيواصلان الضغط على بيونغ يانغ». وركز تيلرسون خلال حديثه مع الصحفيين على أن بلده «لن يقبل بشروط مسبقة».

وتعقيباً على تصريح وزير الخارجية الأميركي، حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، من خطر تصعيد في شبه الجزيرة الكورية بعد «تراجع ريكس تيلرسون عن طرحه لبيونغ يانغ». ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن ريابكوف قوله: «من المحزن أن نرى الموقف الأميركي يستخدم مجدداً هذه الشروط وأن تدعو الولايات المتحدة روسيا والصين إلى تعزيز الضغط على كوريا الشمالية»، مضيفاً: «حان الوقت لوقف حرب التهديدات والضغط والابتزاز وطرح الشروط المسبقة للمضي نحو بحث فعلي عن حل سياسي». وتابع ريابكوف: «بعد جلسة مجلس الأمن الدولي ومداحلات العديد من كبار المسؤولين في الدول الغربية، لدينا انطباع بأن منطق الضغط هو المنطق السائد في مقاربتهم»، لافتاً إلى أنه «وضع خطير جداً».

عادت المشاحنات في ما يتعلق بأزمة شبه الجزيرة الكورية، بعد جلسة مجلس الأمن التي عقدت الجمعة في هذا السياق. وبينما جددت واشنطن تمسكها بشروط الحوار مع بيونغ يانغ، عبرت موسكو عن أسفها حيال التخلي عن طرح وزير الخارجية الأميركي، محذرة من العواقب

اختتم وفد من وزارة الدفاع الروسية شارك في أول اجتماع للجنة العسكرية المشتركة بين روسيا وكوريا الشمالية زيارته لبيونغ يانغ، بعدما ناقش «حظر الأنشطة العسكرية الخطرة». وأعلنت سفارة كوريا الشمالية لدى روسيا أن «وفد وزارة الدفاع الروسية برئاسة نائب رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع، فيكتور كالغانوف، غادر إلى موسكو يوم 16 كانون الأول (أول من أمس)، بعد أن شارك في الاجتماع الأول للجنة العسكرية المشتركة بين البلدين».

وبحسب وسائل إعلام روسية، ناقش الجانبان في الاجتماع تنفيذ «الاتفاق الحكومي الثنائي بشأن منع الأنشطة العسكرية الخطيرة، الذي وقّعه في 12 تشرين الثاني 2015 النائب الأول لرئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، نيكولاي بوغدانوفسكي، ونائب رئيس الأركان العامة في جمهورية كوريا الشمالية، أو غيم شخوليم».

من جانبه، تراجع وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، عن طرحه الحوار مع بيونغ يانغ «من دون شروط مسبقة»، إذ قال بعد جلسة مجلس الأمن التي عقدت حول الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، إن «الولايات المتحدة لن تقبل بأي شروط مسبقة لإجراء محادثات دبلوماسية مع كوريا الشمالية»، مضيفاً أن «إدارة

برنامجها في جبل كاهلنبرغ، وهو مكان له أهمية رمزية كبرى، إذ فيه بدأت عملية استعادة أوروبا الوسطى من القوات العثمانية عام 1683، واختيار هذا المكان له أهمية بالنسبة إلى اليمين المتطرف، مع العلم أن أبرز المنتقدين لخطاب الحكومة النمساوية الجديدة كانت تركيا، إذ يعارض برنامج الحكومة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ورأت وزارة الخارجية التركية في بيان أن «هذا الإعلان الذي لا أساس له والقصير النظر في برنامج الحكومة الجديدة يؤكد، للأسف، المخاوف من توجه سياسي قائم على التمييز والتهميش». وحذرت من أن تحقيق هذا البرنامج، من شأنه أن يعرض النمسا لخطر «خسارة صداقة تركيا». من جانبه، رأى وزير الشؤون الأوروبية التركي، عمر جيليك، أن الحكومة الجديدة في النمسا «بدأت التعرض للقيم الديمقراطية الأساسية». وانتقد أيضاً الاتحاد الأوروبي بسبب عدم إدانته برنامج الحكومة في النمسا. من جهة ثانية، يتوّج التحالف بين حزب كروتز وحزب شتراخه عاماً حافلاً لليمين المتطرف في أوروبا مع صعود ملحوظ له في كل من هولندا وفرنسا وألمانيا، ولكن من دون أن يتمكن من تولي الحكم. ورحب قادة أحزاب يمينية متطرفة أوروبية، بينهم الفرنسية ماريين لوين والهولندي غيرت فيلدرز، أول من أمس، خلال مؤتمر في براغ، بما وصفوه بأنه «حدث تاريخي» في النمسا. وقال فيلدرز، زعيم «حزب الحرية» الهولندي، أمام الصحفيين إنه «يجب الترحيب بأنه مرّة أخرى في النمسا اليوم، أخذ حزب عضو في كتلتنا في البرلمان الأوروبي على محمل الجد، إلى حد أنه نال فرصته في الانضمام إلى الحكومة». من جهتها، رحبت لوين بما اعتبرته «حدث تاريخي فعلياً». ورأت أن «آخرون سيتبعون هذا النهج لأنه في عدد من الدول تنتظم المعارضة للاتحاد الأوروبي».

(الأخبار، أف ب)

## أطلق جمال ترست بنك ش.م.ل.

في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم

## «صمد وإريح» «Save and Win»

من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف. خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتى تقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠.٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠.٠٠٠ ل.ل يضاعف إمكانية الربح لصاحبه. تم إجراء السحب التاسع بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٠٦ بإشراف مديرية البانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:

- السيدة ص. أ. بطاقة مشتريات بقيمة ١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. ع. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة ن. أ. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد أ. ش. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. س. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية

على مسؤولية العولمة بشكلها الحالي عن إفقار فئات واسعة من الطبقة العاملة الأميركية. وهو ما دفع بهذه الفئات التي تأثرت بخطابه إلى انتخابه رئيساً لكي ينفذ وعوده لها بجعل القيادة الأميركية للعولمة أكثر عدالة وإنصافاً لها. ليس ثمة معارضة للعولمة هنا كما يدعى اليسار، ولكن هذه الفئات التي خسرت وظائفها وأعمالها شعرت بسبب نمط التراكم السابق بأنها مهمشة، وبدا أن تهميشها يتقاطع إلى حد ما مع فحوى الخطاب التقليدي المناهض للعولمة. والمشكلة أن القطاعات اليسارية التي تقود النضال التقاطعي في العالم وتنتظر له هي الأعلى صوتاً في رفض هذا الشكل من التقاطع، على الرغم من أن له أسبابه الموضوعية وحدوده التي تنتهي بانتهاء ظاهرة اليمين الجديد، سواء كانت بقيادة ترامب أو سواه. وعلى الأرجح فإن رفض التعامل مع هذه الظاهرة -أقله لناحية معرفتها وفهم أسبابها- من جانب اليسار الثقافي يعود إلى طبيعته التي كانت سبباً أساسياً ليس فقط لشبوع «سياسات الهوية» كبدل محتمل وممكن، بل أيضاً لتعريف الصراع مع الرأسمالية بها بدلاً من تعريفه بالطبقات الاجتماعية وصراعها.

\* كاتب سوري

بمصالحتها الأساسية، أو بنمط التراكم الذي تقوده.

## أي معارضة للعولمة

لم يشكل هذا التحول أزمة للحركة قبل عام 2008، ولكن بعد وقوع الأزمة المالية في ذلك العام وبروز العامل الطبقي كسبب أساسي في حدوثها استعادت القطاعات الراديكالية نفوذها داخلها، وشهدنا بعد ذلك بثلاث سنوات حراك الميادين الذي عمّ العالم على ضوء التحركات المناهضة للرأسمالية التي شهدتها الولايات المتحدة في عام 2011. ثمة تحول أساسي حدث حينها على الرغم من انقطاعه لاحقاً بسبب انحسار موجة «احتلوا» بعد أشهر وهو معاودة اليسار التركيز على مناهضة التراكم الرأسمالي كوجهة أساسية للصراع ضدّ العولمة. لأنّ هذا التراكم هو المحرك الرئيسي للرأسمالية، وهو الذي يقود توسّعها عبر العالم، ويضعها بسبب هذا التوسّع في مواجهة كلّ الفئات والهويات المهمّشة الأخرى إلى جانب الطبقات العاملة والفقيرة. وأكبر دليل على ذلك هو صعود اليمين البديل في الولايات المتحدة على خلفية الشعارات التي أطلقها ترامب في جولة الانتخابات الماضية، والتي ركّزت بشكل أساسي -أقله من جهة الخطاب-

وفيات

زوجة الفقيه مرسال توفيق موراني  
أولاده المهندس نديم زوجته  
دوريس قسقا وأولاده:  
الدكتور ستيفاني زوجة داني  
نخول  
ساندرا ومايك  
ندى زوجة القسيس إدكار  
طرابلسي وأولادها:  
المهندس جوزف زوجته سالي  
الحداد  
المهندس أندرو  
المهندس كمال زوجته الدكتورة  
دولي الحلو وأولاده:  
ببرلا، ستيفن، جوناتان  
زوجة شقيقه المرحوم عزيز عطوي  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاد شقيقه المرحوم فؤاد عطوي  
وعائلاتهم  
شقيقته سلوى أرملة المرحوم  
جوزف سمعان وأولادها  
وعائلاتهم  
وعوموم عائلات عطوي، موراني،  
غنطوس، طرابلسي، قسقا، الحلو،  
نخول، الحداد، سمعان، خوري،  
شاروق، أبو جوده، أبي صعب  
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر  
ينعون إليكم بمزيد من الرجاء  
المسيحي فقيدهم الغالي المرحوم  
المهندس

ميشال جرجي عطوي

المنتقل إلى دار الخلود يوم الأحد  
الواقع فيه 17 كانون الأول 2017.  
تقام مراسم الجنازة الساعة  
الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء  
19 الجاري في الكنيسة الإنجيلية  
- النقاش الجديد - شارع 34  
الرابية ويوارى الثرى في مداخل  
الكنيسة الإنجيلية في الفنار.  
لكم من بعده طول البقاء  
تقبل التعازي قبل الصلاة في  
صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة  
الثالثة بعد الظهر ويومي الأربعاء  
والخميس 20 و 21 الجاري في  
صالون الكنيسة الإنجيلية -  
النقاش الجديد - شارع 34 الرابية  
ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر  
ولغاية الساعة الثامنة مساءً.  
الرجاء إبدال الأكامل بالتحبر  
للكنيسة  
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

إعلاناتكم الرسمية  
والمهوبة والوفيات

انتقل إلى رحمة ربه تعالى  
المغفور له  
الدكتور عفيف فخر الدين  
وقد تم دفنه في «فرنسا»  
والده: المرحوم علي فخر الدين  
والدته: المرحومة الحاجة مريم  
ياسين  
زوجته: الحاجة هيام ابراهيم غدار  
أبناءؤه: الدكتور كريم، الدكتور  
علي، الدكتور ابراهيم  
ابنته: مارينا  
أشقاؤه: المرحوم الدكتور أحمد  
المرحوم الحاج طلال  
المرحوم فؤاد  
شقيقته: المرحومة ليلي وبلقيس  
تقبل التعازي في الحسينية  
الأسفون: آل فخر الدين، ياسين  
وعوموم أهالي النبطية

بمزيد من الحزن والتسليم بقضاء  
الله وقدره نعى الحكم فقيدتنا  
الأمسوف على صباها المرحومة  
الاستاذة فاطمة محمد علي طعان  
علوية  
(رئيسة دائرة في الجامعة اللبنانية -  
كلية العلوم)  
حرم الاستاذ عاطف رخال  
بناتها: الهندسة ملاك، الهندسة  
ندى، الاستاذة سنابل، زهراء، أية  
والدتها: المرحومة الحاجة سكنة  
حبيب بزّي  
أشقاؤها: المرحوم الحاج رفيق،  
الحاج إحسان، النائب السابق  
حسن، الاستاذ عبد الرؤوف علوية  
شقيقته: مريم علوية  
تقبل التعازي في الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي - الرملة البيضاء، قرب  
أمن الدولة يوم الثلاثاء الواقع فيه  
19/12/2017 من الساعة الثالثة  
حتى الساعة السادسة.  
للفقيده الرحمة ولكم الأجر  
والتواب  
الأسفون: آل علوية، آل رخال، آل  
بزي، الجامعة اللبنانية وعموم  
أهالي مارون الراس وخرية سلم  
وبنت جبيل

انتقل الى رحمة الله تعالى  
الأمسوف عليه المرحوم  
محمد أحمد حسين المولى  
(أبو أحمد)  
أولاده: الدكتور أحمد، الدكتورة  
زينة ومصطفى  
إخوته: علي، فيصل، حيدر  
ومصطفى  
تقبل التعازي في بيروت اليوم  
الاثنين 18 الجاري من الساعة  
الثالثة بعد الظهر حتى السادسة  
مساءً في مقر جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي في بئر حسن.  
الأسفون: آل المولى وآل ناصر الدين  
وعوموم أهالي بلدة حربتا

شكر على تعزية

آل شحرور وأنسباؤهم  
يشكرون كل من واساهم  
في مصابهم الأليم بفقدان المرحوم  
خليل اسعد شحرور  
ويخصون بالشكر دولة رئيس  
مجلس النواب الأستاذ نبيه بري،  
ودولة رئيس مجلس الوزراء  
الشيخ سعد الحريري،  
أصحاب المعالي من وزراء حاليين  
وسابقين، أصحاب السعادة  
من نواب حاليين وسابقين،  
الفعاليات الحزبية، الروحية،  
الاجتماعية، العسكرية، القضائية،  
الإدارية، الثقافية، التربوية  
والبلدية،  
كما يشكرون الأهل والأصدقاء  
وعائلات هونين كافة.

إعلانات رسمية

الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى  
متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة  
الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
جمال الدسوقي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
ينفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.  
بالمعاملة 254/2017 بوجه أنطوان  
مسعد صغير سند دين تحصيلاً لمبلغ  
8.8/29548.8 د.أ. عدا الفوائد واللواحق.  
ويجري التنفيذ على العقار رقم 2316 كفرديان  
مساحته 330 م.م تقريباً وهو بموجب  
الإفادة العقارية: قطعة أرض مغروسة كرم  
عنب وبالكشف تبين انه يقتضي العبور  
على طريق ترابي متفرع من طريق عام  
كفرديان فقرا ويبعد عن الطريق الترابي  
حوالي 50 متراً ولا يمكن الوصول اليه  
بسيارة. طبيعته شبه منحدره ولا يحتوي  
على أي أشجار.

تاريخ قرار الحجز 24/1/2017 وتاريخ  
تسجيله 31/1/2017.

- بدل التخمين: /41250 د.أ.

- بدل طرحة: /24750 د.أ.

يجري البيع الثلاثاء 23/1/2018 الساعة  
11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان  
للاغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب  
شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة  
تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وإقية من احد  
المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم  
التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة  
له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً  
مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود  
الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع  
المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان

تلعن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء  
استدراج عروض لشراء معدات وقاية  
وحماية.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة  
من دفتر الشروط من مصلحة الديوان -  
امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى  
كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ  
قدره /50 000 ل.ل.  
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء  
لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى  
المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع في 26/1/2018 عند  
نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 14/12/2017  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 2508

إعلان

تلزيم حجز ودفع الأرض للمعارض  
الخمسة.  
بالإضافة الى تجهيز، بناء وفك جناح وزارة  
السياحة في المعارض الخمسة في الخارج  
لسنة 2018

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع  
فيه السابع والعشرون من شهر كانون  
الأول 2017. تجري ادارة المناقصات - في  
مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع  
بوردر - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة  
السياحة، مناقصة تلزيم حجز ودفع الأرض  
للمعارض الخمسة، بالإضافة الى تجهيز،  
بناء وفك جناح وزارة السياحة في المعارض  
الخمسة في الخارج لسنة 2018.  
- التامين المؤقت: /30.000.000 ل.ل. فقط  
ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزم: تقديم أسعار.  
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه من ادارة وزارة السياحة.  
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات،  
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ جلسة التلزم.  
المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العلية  
التكليف 2512

إعلان

تلعن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت  
قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم  
تسدد للحياة والعائدة الى دائرة عشقوت  
وذلك لغاية اصدار شهر تموز 2017 توتر

منخفض.  
فعلى المشتركين الذين لم يسدوا فواتيرهم  
المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة  
المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه  
تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم،  
واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي  
تصل الى الغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين  
الاطلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني.  
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.  
بيروت في 14/12/2017  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 2507

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ في صيدا بالمعاملة  
رقم 711/2017 غرفة الرئيس القاضي راني  
صادق. لابلاغ المنفذ عليه محمد حسين  
غدار مجهول محل الإقامة الحضور بالذات  
أو بواسطة وكيله القانوني الى هذه الدائرة  
لاستلام الانذار التنفيذي بالمعاملة المقدمة  
من حسان نمر خليفة وكيله المحامي علي  
غدار بموضوع تنفيذ شطب اشارة تامين  
وعليه اتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق  
الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا فكل  
تبليغ له بعد انقضاء مهلة النشر والانذار  
بواسطة رئيس قلم والتعليق على لوحة  
اعلانات الدائرة تعتبر قانونية.

رئيس القلم  
أحمد عبدالله

إعلان

صادر عن القاضي المنفرد المدني في دير  
القمر

الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية  
الرئيس كريستيان سلامة  
بتاريخ 8/2/2017 تقدمت المستدعية نورا  
امين حسن بواسطة وكيلتها المحامية  
نانسي الحركة باستدعاء من هذه المحكمة،  
تسجل برقم 90/2017، لتلتزم فيه اصدار  
القرار المؤكد ان المستدعية نورا امين حسن  
هي نفسها نورا لوسيا اميليو بشير شبلي،  
الارجنتينية الجنسية زوجة المرحوم  
عارف سعيد حسن، ولها منه ولدان وهما  
نجوى وناجي اللبناني الجنسية، وذلك  
بغية استفادة هذين الأخيرين من جنسية  
والدتهما الارجنتينية، وكل ذي مصلحة  
بالاعتراض التقدم به ضمن مهلة شهر من  
تاريخ النشر.

رئيس القلم  
جريس أبو رجيلي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي يولا عطيمي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 222/2017  
المنفذ: علي محمود درويش.  
المنفذ عليها: زينب عزات وهيبي - عيتيت.  
بتاريخ 14/12/2017 تقرر ابلاغ المنفذ  
عليها زينب عزات وهيبي المقيمة في  
عيتيت ومجهولة محل الإقامة حالياً  
بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ  
صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات  
المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 222/2017  
بموضوع تنفيذ حكم اثبات طلاق والا اعتبر  
كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.

رئيس القلم  
أسيل برجى

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف  
طلبت سيلفا عبد الله أنطونيو وس كيلة  
حليم سليم مغامس سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 565 دير دوريت.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف  
محمد طراف

إعلان تبليغ سندا لاحكام المادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
موجه الى المنفذ ضده عمر عبدالقادر  
عبدالله - مجهول المقام.  
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 432/2017  
المنفذة بوجهك من مع المنفذ عليه محمد  
عمر الحزوري من المنفذ فتحي إبراهيم  
بووكالة المحامي حيدر حمدان.

بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية  
في لبنان الشمالي رقم 1690/2014، المصدق  
استئنافاً بالقرار 243/2016.

يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة  
القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام

## هوب

## شاليه فقرا للبيع

76 م + 10 + 10

Parking

+ cheminee

+parquet

+ chauffage

Tel: 03-329234

## عقار للبيع

برج حمود

5 أقسام

(2 محل - 3 شقق)

مساحة 230 متر

للإتصال: 70/842628

## مفقود

فقد جواز سفر عراقي بإسم زينب حسين جصان علي نور، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 70/882579

## خرج ولم يعد

غادر العاملان البنغلاديشيان  
Md sujan  
Mohammed abu nasir  
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 70/306262

غادر العاملان البنغلاديشيان  
Farhad joyanal abedin  
Giyash uddin  
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 03/859485

غادرت العاملة الإثيوبية  
hanan kedir ahmed  
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/587717

غادر العمال البنغلاديشيون  
Mohammad jowel mia  
Md shakil sheikh  
Sahidullah  
Shakil chowdhury  
Md akttar sheikh  
Mohammad ashraf ul islam  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/820965

غادر العامل المصري سيد محمد هارون السيد من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 71/661303

غادر العامل البنغلاديشيون  
KHOKAN  
MOHAMMAD JIBAN MINA  
ROBIUL ALAM  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/866320

شقتين الاعمال غير مكتملة جزء مبطل. والبلوكين D و E متلاصقين. كما تجدر الإشارة الى وجود عدة مخالفات. يوجد تأمين درجة اولى لصالح بنك الصناعة والعمل على العقارين 790 و 791/الصفرا بقيمة /1.900.000 د.أ. كما يوجد على العقار 818/ حراجل رسوم شرفية تحسين للخرينة بضريبة التحسين تاريخ قرار الحجز 2/6/2014 وتاريخ تسجيله 6/6/2014

- بدل تخمين حصة مارون جوزف زغيب البالغة 960 سهم في العقار 818/ حراجل/3200/ د.أ. وبدل طرحها /1920/ د.أ.

- بدل تخمين 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 791/الصفرا: /5575/ د.أ. وبدل طرحها: /3345/ د.أ.

بدل تخمين 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 790 /الصفرا: /1.285.320/ د.أ. وبدل طرحها: /771.192/ د.أ.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 6/3/2018 الساعة 11.00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

للمرغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

الترخيص.

- طابق ارضي تحت مستوى الطريق يحتوي على 4 شقق البلاط منفذ.

- طابق اول بمستوى الطريق يحتوي على 3 شقق مبلمة.

\* البلوك B:

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات

- سفلي اول يحتوي على شقتين قيد الانجاز

- طابق ارضي في المدخل مبطل غرانيت يحتوي على شقتين مقلتين وهذه الشقق مباعه.

- طابق اول يوجد شقتين مقلتين.

\* البلوك C:

- سفلي ثاني معد مواقف للسيارات ما زال على الباطون والدرج ما زال على الباطون.

- طابق سفلي اول وطابق ارضي كل طابق يحتوي على شقتين غير مبلمتين.

- طابق اول قيد الانجاز.

\* البلوك D:

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات

- سفلي اول مؤلف من شقتين تم تبليطهما

- ارضي يحتوي على شقتين واحدة مقلدة واخرى مبلمة سيراميك

- طابق اول فوق مستوى الطريق يحتوي على شقتين احدهما مقلدة والثانية مبلمة.

\* البلوك E:

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات ما زال على الباطون

- سفلي اول مردوم يحتوي على شقتين قيد الانجاز غير مبلمة.

- ارضي مردوم يحتوي على شقتين قيد الانجاز احدها مبلمة.

- طابق اول بمستوى الطريق يحتوي على

عدا الفوائد واللواحق.

يجري التنفيذ:

- على 960 سهم حصة مارون جوزف زغيب في العقار 818/ حراجل. مساحة العقار 200 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ ضمنها نبع ماء. وبالكشف تبين انه يقع في حي محلة اللزاق وهو على الطريق القديمة التي تربط ساحة حراجل ببلدة فاريا مقابل محطة بنزين موبيل ويحتوي على بعض الاشجار ونبع ماء.

- وعلى 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 791/الصفرا مساحته 223 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها خربة بيت وخران يعلوه غرفة للموتور بالمحضر الفني رقم 29/12/970/537

وبالكشف تبين ان العقار يقع في محلة الوادي غير صالح للبناء تفصل بيته وبين العقار 790/الصفرا قناة مياة.

- وعلى 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 790/الصفرا مساحته 5185 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة موز ومختلف.

وبالكشف تبين ان العقار يقع في محلة السوادي وتبين وجود بناء قيد الانشاء يحتوي على خمس بلوكات موزعة ومرقمة يمر بينها طرقات قسم منفذ ومزفت وقسم غير منفذ.

كل بلوك مؤلف من سفلي ثاني وسفلي اول وارضى واول اي من اربع طوابق.

\* البلوك A:

- سفلي ثاني معد مواقف

- سفلي اول مؤلف من 4 شقق بمساحات مختلفة مبلمة مع وجود تغيير عن خرائط

الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة أيام مهلة الإنذار وعشرين يوماً من تاريخ النشر.

وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار بعدها الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل والدرجات.

مامور التنفيذ

خالد ديب

## تبلغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي رين ابي خليل تدعو صيرو جعنا لحضور جلسة 21/2/2018 واستلام اوراق الدعوى 314/2016 المقامة من محمود ومحمد فايد وموضوعها إسترداد المأجور الكائن بالطابق الارضى بالعقار 2268/رأس بيروت للهدم واعادة البناء.

رئيس القلم بالتكليف

محمد ابراهيم

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. بوجه حبيب حبشي وجان زغيب ومارون زغيب وسيمون زغيب وشركة اغرولوكس ش.ج.ل. بالمعاملة 455/2014 عقد قرض وكفالات وشهادة قيد تأمين واتفاقية فتح حساب ومحضر عقد تأمين وبيان تفصيلي لقرض مدعوم تحصيلاً لمبلغ /1.031.245.721/ ل.ل. و/1.628.064.83/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم ولدين المقرر اشراكه داني سكر البالغ /500.000/ د.أ. ولطالب الاشتراك سرادار بنك ش.ج.ل. البالغ /2.128.278/ د.أ.

## استراحة

## 2754 sudoku

7			1	3					
		5	4	7				8	
4	1		8				6		
		7	3	4			6		
		8	1	6	4				
2							3		
9			6	3			4	5	
6				2	7				
		3	5				2		

## حل الشبكة 2753

7	4	8	3	6	5	1	9	2
6	2	1	8	7	9	5	3	4
9	5	3	1	2	4	6	8	7
2	9	7	5	8	1	4	6	3
4	3	6	7	9	2	8	1	5
8	1	5	6	4	3	2	7	9
5	6	4	9	3	8	7	2	1
3	8	2	4	1	7	9	5	6
1	7	9	2	5	6	3	4	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2754

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثّل مصري خريج قسم التمثيل والإخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1999. أول ظهور سينمائي له كان عام 2005 في فيلم « ملاكي اسكندرية »

4+3=1+2+5+6 = الكفاح = 9+10=7+9 = أثاث بيت = 11+8 = للنداء

حل الشبكة الماضية: لولتار هاتوبس

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2754

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقي

1- من كبار شعراء لبنان الراجلين - من لا أخصم لقدميه - 2- دكتاتور عسكري راحل ورئيس أوغندا السابق - 3- حرف نصب - وشي - نسبة الى المادة - 4- لعبة شبيهة بالشطرنج - إنتفاخات بسبب مرض - 5- وحدة لقياس الطول - شجر خالد رمز لبنان - حرف نفي - 6- حبل - مدينة فرنسية - 7- رئيس وزراء فرنسي راحل زمن الرئيس جيسكار ديستان - 8- يجري في العروق - أهم مدن الكوت دازور الفرنسية - خلاف مز - 9- هز - مادة قاتلة - 10- نائب في البرلمان اللبناني

## عمودي

1- مطربة لبنانية راحلة رشحتها كوكب الشرق أم كلثوم لخلافة عرشها الغنائي بعد أن أمّنت بموهبتها - 2- بلدة لبنانية تحمل نفس الاسم في الجنوب والبقاع - أزال الأثر عن الشيء - 3- في الجسم - نوع من الرخام الصافي - وشي - 4- راقصة مصرية - ديلكو مبعثرة - 5- سنة وحول - من وجوه الثورة الفرنسية ومنظرها مات قتلاً - 6- مدينة إيرانية مركز ثقافي وديني شيعي - بلدة لبنانية يقضاه النبطية - 7- من أنواع السيارات الفخمة - سارق - 8- من عناصر الطبيعة الأساسية - عام في الماء - 9- من حروف الأبجدية - البحيرة أو الحاجز بين الشبتين - 10- موسيقار وملحن لبناني راحل عمل على تطوير وأزدهار الإذاعة اللبنانية

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- بوذا - اليسا - 2- البرازيل - 3- روتانا - عدم - 4- اف - دابوق - 5- سالومة - قنص - 6- هال - ال - 7- آتفه - برم - 8- نية - الغاب - 9- لت - دنبو - را - 10- يوسف الثاني

## عمودي

1- بورت سناتلي - 2- تبتو - 3- ذات الهمة - 4- الأفواه - دف - 5- بن - مل - أنا - 6- إرادة - بلبل - لا - برغوث - 8- يزعبق - ما - 9- سيدونا - برن - 10- المقصلة - اي

البطولات الأوروبية الوطنية

# زفيت أولريتش من الظك إلى الأضواء

هكذا، فإن الكرة الألمانية قُدمت حارساً جديداً، مظهرة ريادتها في هذا المجال. إذ رغم أن أولريتش ليس صغيراً في السن، ويبلغ 29 عاماً، ولا يمكن مقارنته طبعاً بنوير أو أوليفر كان أو سيب ماير أو أندرياس كويكه أو طوني شوماخر وغيرهم، إلا أن مجرد أن يقدم حارس بديل مثل هذا المستوى، فإن هذا تأكيد لريادة المدرسة الألمانية في حراسة المرمى، إذ إن بلداناً أخرى، مثل إنكلترا مثلاً، تبحث عن حارس بمستوى أولريتش ليذود عن مرمى منتخبها، فيما هذا الأخير لا يمكنه طبعاً أن يجد مكاناً في منتخب بلاده.

ولا شك هنا في أن أولريتش استفاد من وجوده إلى جانب نوير منذ قدومه إلى بايرن ليتعلم من الأخير، إذ إنه تطور كثيراً من خلال تدريبه مع الحارس الأفضل في العالم ومع الكادر الفني للبايرن عما كان عليه مع شتوتغارت، وهو كان ينتظر الفرصة فقط ليظهر كفاءته، وهذا ما حصل بإصابة نوير وابتعاده لفترة طويلة.

ولعل هذه الفرصة التي استغلها أولريتش أتت في التوقيت المناسب، إذ إن عقده ينتهي في ختام الموسم الحالي، وقد كان مدرب بايرن يوب هاينكس واضحاً بتقديمه نصيحة للبايرن بتمديد عقد هذا الحارس بقوله: «أتمنى استعادة مانويل نوير بعد العطلة الشتوية، ولكن هذا لا يمنع من أن زفين قام بعمل كبير، أنصح إدارة بايرن بتجديد عقده»، وهذا طبعاً ما يبدو متوقعاً ومنطقياً حصوله، خصوصاً أن بايرن كسب حارساً مميزاً يمكنه الاعتماد عليه في أي وقت يغيب فيه نوير.



أولريتش خلال إبعاده ركلة الجزاء لشتوتغارت في الدقيقة 94 (أ ف ب)

أظهر الحارس البديل بايرن ميونيخ زفيت أولريتش، كفاءة في تعويض مانويل نوير الغائب منذ بداية الموسم بسبب الإصابة، رغم أن المهمة لم تكن سهلة بالحلول. مكان الحارس الأفضل في العالم، ليكسب البافاري بالتالي حارساً مميزاً

## حسنة زيت الدين

لم يكن بايرن ميونيخ ليحقق الفوز أول من أمس على شتوتغارت 1-0 في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم لو لم يصد حارسه زفيت أولريتش، ركلة جزاء في الدقيقة 94 ببراعة. مجدداً يُثبت أولريتش كفاءته وجدارته بتعويض مانويل نوير الذي تعرّض لإصابة في بداية الموسم، إذ ليس عادياً أن يحل هذا الحارس البديل الذي لازم

## بتميز أولريتش بتصديه لركلات الجزاء، وآخرها امام شتوتغارت

مقعد البدلاء منذ قدومه إلى بايرن مكان الحارس الأفضل في العالم، لكن أولريتش نجح في المهمة حتى الآن، حتى إنه لم يُشعر جماهير البافاري بأن حارسهم الأول غائب، إذ إنه تمكن من أن يحمل المسؤولية على أكمل وجه ويقدم مستويات مميزة، مظهراً ثقة في النفس وثباتاً في المستوى. ركلة الجزاء التي أنقذها أولريتش لم تكن الأولى هذا الموسم، إذ

أما أرقامه فتحكي عن كفاءته، إذ إنه في الدوري الألماني لم يتلق سوى 7 أهداف في 14 مباراة، وهذه نسبة ممتازة. اللافت أن أولريتش الذي يذود عن مرمى فريق بحجم بايرن حالياً، وصل إلى بافاريا في عام 2015 مقابل مبلغ 3,5 ملايين يورو فقط، قادمًا من شتوتغارت هناك، حيث كان أساسياً طوال 5 سنوات، وخاض 220 مباراة.

براعة في التصدي لركلات الجزاء، وهذه ميزة لا تتوافر عند حراس كثير. لكن قوة أولريتش ليست هنا فقط، إذ إنه قام بتصديات مميزة في هذا الموسم، لعل أبرزها في المباراة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي عندما تصدى لأكثر من هدف للثلاثي كيليان مبابي، البرازيلي نيمار والأوروغواياني إيدينسون كافاني.

سبق أن تصدى لركلة مماثلة أمام هانوفر. كذلك قاد بايرن إلى تحطيم لايبزيغ في كأس ألمانيا، بإبعاده ركلة الترجيح الأخيرة التي سدها المهاجم المساعد في الكرة الألمانية تيمو فيرنر. وللتذكير أيضاً، فإن أولريتش تصدى لركلتي ترجيح في الكأس السوبر أمام بوروسيا دورتموند قبل انطلاق الموسم ليقود فريقه إلى الفوز. إذاً، أولريتش أظهر

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 18)	إسبانيا (المرحلة 16)	إيطاليا (المرحلة 17)	ألمانيا (المرحلة 17)	فرنسا (المرحلة 18)
مانشستر سيتي - توتنهام هوتسبر 1-4 الألماني إيلكاي غوندوغان (14) والبلجيكي كيفن دي بروين (70) ورحيم ستيرلينغ (80) ولسيتي، والدنماركي كريستيان إريكسن (90) لتوتنهام.	برشلونة - ديورتيغو لا كورونيا 0-4 الأوروغواياني لويس سواريز (29 و47) والبرازيلي باولينيو (41 و75).	تورينو - نابولي 3-1 أندريا بيلوتي (63) لتورينو، والسنغالي كاليدو كوليبالي (4) والبولوني بيوتر زيلنسكي (25) والسلفاكي ماريك هامشيك (30) لنابولي.	أينتراخت فرانكفورت - شالكه 2-2 الصربي لوكا يوفيتش (1) والفرنسي سيباستيان هالبر (65) لفرانكفورت، والسويسري بريل إيمبولو (82) والبرازيلي نالدو (90) لشالكه.	رين - باريس سان جيرمان 4-1 الكونغولي فيرمين ندومبي (53) لرين، والبرازيلي نيمار (4 و76) وكيليان مبابي (17) والأوروغواياني إيدينسون كافاني (75) لسان جيرمان.
وست بروميتش البيون - مانشستر يونايتد 2-1 غاريث باري (77) لوست بروميتش، والبلجيكي روميلو لوكاكو (27) وجيسي لينغارد (35) ليونايتد.	إيبار - فالنسيا 1-2 الياباني تاكاشي إينوي (49) وخوان جوردان (87) لإيبار، وسانتي مينا (57) لفالنسيا.	بولونيا - يوفنتوس 3-0 البوسني ميراليم بيانيتش (27) والكرواتي ماريو مانندزوكيتش (36) والفرنسي بلايز ماتويدي (64).	بوروسيا دورتموند - هوفنهايم 1-2 الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (63) من ركلة جزاء) والأميركي كريستيان بوليسيتش (89) لدورتموند، ومارك أوث (21) لهوفنهايم.	سانت إتيان - موناكو 0-4 جبريل سيدبيدي (3) وتوماس ليمار (32) والبرازيلي فابينيو (53) والسنغالي بالدي كيتا (60).
تشلسي - ساوثمبتون 0-1 الإسباني ماركوس ألونسو (45).	أتلتيكو مدريد - ألافيس 0-1 فرناندو توريس (74).	إنتر ميلانو - أودينيزي 3-1 الأرجنتيني ماورو إيكاردي (15) لانتز ميلانو، وكيفن لاساغنا (14) والأرجنتيني رودريغو دي بول (61) والتشيككي أنتونين باراك (77) لأودينيزي.	بوروسيا دورتموند - هوفنهايم 1-2 الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (63) من ركلة جزاء) والأميركي كريستيان بوليسيتش (89) لدورتموند، ومارك أوث (21) لهوفنهايم.	ليون - مرسييليا 0-2 نيل فقير (6) وماريانو دياز (51).
أرسنال - نيوكاسل 0-1 الألماني مسعود أوزيل (23).	سلتا فيغو - فياريال 1-0 بابلو فورنالييس (34).	روما - كالياري 0-1 الأرجنتيني فيديريكو فازيو (90).	لايبزيغ - هيرتا برلين 3-2 ويلي أوريان (68) ومارسيل هالتسبيرغ (90) للايبيزيغ، ودافي سيلكه (5 و51) والعاجي سالومون كالو (31) لهيرتا برلين.	نانت - أنجيه 0-1 الأرجنتيني إيميليانو سالا (24) من ركلة جزاء).
بورنموث - ليفربول 4-0 ليستر سيتي - كريستال بالاس 3-0 ستوك سيتي - وست هام 3-0 برايتون - بيرنلي 0-0 واتفورد - هادرسفيلد 4-1	إشبيلية - ليفانتي 0-0 أتلتيك بلباو - ريال سوسيداد 0-0 جيرونا - خيتافي 0-1 لاس بالماس - إسبانيول 2-2 ليغانيس - ريال مدريد (تأجلت)	فيرونا - ميلان 0-3 فيورنتينا - جنوى 0-0 سمبوريا - ساسوولو 1-0 كروتوني - كليفو 0-1 بينيفينزو - سبال 2-1 أتالانتا - لاتسيو 3-3	هانوفر - باير ليفركوزن 4-4 كولن - فولسبورغ 0-1 فيردر بريمن - ماينتس 2-2 بوروسيا مونشنغلاذباخ - هامبورغ 1-3 أوغسبورغ - فرايبورغ 3-3	ستراسبور - تولوز 1-2 كايين - غانغان 0-0 ديجون - ليل 0-3 مونبلييه - منز 3-1 تروا - أميان 0-1 نيس - بوردو 0-1
الترتيب: إفرتون - سوانسي سيتي (22,00)	الترتيب: 1- برشلونة 42 نقطة من 16 مباراة 2- أتلتيكو مدريد 36 من 16 3- فالنسيا 34 من 16 4- ريال مدريد 31 من 15 5- إشبيلية 29 من 16	الترتيب: 1- نابولي 42 نقطة من 17 مباراة 2- يوفنتوس 41 من 17 3- إنتر ميلانو 40 من 17 4- روما 38 من 16 5- لاتسيو 33 من 16	الترتيب: 1- بايرن ميونيخ 41 نقطة من 17 مباراة 2- شالكه 30 من 17 3- دورتموند 28 من 17 4- ليفركوزن 28 من 17 5- لايبزيغ 28 من 17	الترتيب: 1- باريس سان جيرمان 47 نقطة من 18 مباراة 2- موناكو 38 من 18 3- ليون 38 من 18 4- مرسييليا 35 من 18 5- نانت 30 من 18

## أصداء عالمية

غريزمان كاتالوني  
في الموسم المقبل؟

ذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية أن رئيس برشلونة جوسيب ماري بارتوميو، عقد وأفراداً من عائلة الفرنسي أنطوان غريزمان، لقاءً وغداً في الفترة الماضية، تمهيداً لانتقال المهاجم الدولي من أتلتيكو مدريد إلى النادي الكاتالوني الصيف المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن «بارتوميو التقى في الفترة الماضية مع عائلة غريزمان حول مأدبة غداء في برشلونة»، موضحة أن والدي غريزمان وشقيقته مود المكلفة العلاقات الصحافية، حضروا عن العائلة. وبحسب «إل موندو ديبورتيفو»، فإن الهدف من هذا اللقاء كان «وضع اللبنة النهائية على اتفاق» يحظى بموافقة المهاجم الدولي الفرنسي البالغ من العمر 26 عاماً لانتقاله إلى «البرسا» في الصيف. وأضافت الصحيفة أن الخطوة المقبلة ستكون «إبلاغ أتلتيكو أن برشلونة يرغب في ضم غريزمان عبر دفع قيمة البند الجزائي (في عقده) البالغة 100 مليون يورو، لا من طريق اتفاق بنتيجة مفاوضات».

إنجاز لهامسيك  
بمعدلاته هارادونا

حقق لاعب الوسط الدولي السلوفاكي ماريك هامسيك، إنجازاً شخصياً، بمعدلاته «الأسطورة» الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا في عدد الأهداف بألوان نابولي في مختلف المسابقات عندما سجل الهدف الثالث في مرمى مضيفه تورينو في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وهذا هو الهدف الـ 115 لهامسيك مع نابولي، وهو العدد ذاته الذي سجله مارادونا في 259 مباراة في الفترة بين 1984 و1991 التي قاده خلالها إلى لقبه الوحيد في «السييري أ» عامي 1987 و1990.

## أخبار رياضية

زوق، مصبح بطل ذهاب  
رباعية السيدات

تصدّر فريق زوق مرحلة الذهاب في «الدورة الرباعية» لبطولة السيدات بكرة القدم، بفوزه على بيريتوس 1-3 (الشوط الأول 0-0) على ملعب الصفاء ضمن المرحلة الثالثة والأخيرة. سجلت أهداف الفريق الكسرواني الغانية إليس كوسي (49) ومواطنتها ساندرنا إنسا (70 و81 من ركلة جزاء)، ولبيريتوس ريان صادق (80)، ويتصدر الزوق الترتيب بتسع نقاط. وعلى الملعب عينه، اكتسح ستارز أكاديمي غريمه الإخاء الأهلي عاليه 12-0 في «ديربي عاليه» (الشوط الأول 7-0). سجلت الأهداف التونسية غادة العيادي (5)، جنى عاصي (11 و17 و80)، أسيل طفيلي (26)، آية الجردي (32)، المصرية هيام عبد اللطيف (23 و37)، حنين تميم (48)، سارية الصايغ (58 و89) وسالي المجرش (67).

## لقب التنس لـ AAAA

أحرز النادي اللبناني للسيارات والسياحة لقب بطولة لبنان للأندية في التنس لعام 2017 التي نظمتها اتحاد اللعبة بمشاركة قياسية للأندية المنضمة إلى عائلة الاتحاد. وأقيم النهائي الأخير لفردى الرجال على الملعب الأول للنادي اللبناني للسيارات والسياحة. وفي الترتيب النهائي العام لكافة الفئات العمرية، حلّ نادي المون لاسال في المركز الثاني، يليه نادي الغولف في المركز الثالث.

سنواجه فريقاً مميزاً، وقد لعبنا بقوة وفزنا باللقب، وحققتنا خمسة القاب لأول مرة في تاريخ ريال مدريد، وقد حدثنا زيدان قبل اللقاء عن أهمية ذلك».

من جهته، قال ريناتو بورتالوبي «غاوتشو» مدرب غريميو: «ريال مدريد فريق كبير، هو منتخب يضم أبرز لاعبي العالم، وفريقي لعب مباراة جيدة ولم نخسر إلا بهدف عبر ركلة حرة».

ونال لاعب ريال مدريد الكرواتي لوكا مودريتش جائزة أفضل لاعب في البطولة.

وأحرز باتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف المركز الثالث لأول مرة في تاريخه بعد فوزه الكبير على الجزيرة بطل الإمارات 4-1.

وأصبح باتشوكا الذي سبق أن نال المركز الرابع في نسخة 2008، ثالث فريق مكسيكي يحرز المركز الثالث بعد نيكاسا (2000) على حساب ريال مدريد بركلات الترجيح 3-4) ومونثيري (2012) على حساب الأهلي المصري (0-2).



أول فريق يحتفظ بلقب مونديال الأندية محققاً خماسية غير مسبوقه (أ ف ب)

بيليه بـ 7 أهداف، لكن الأخير أحرزها مع سانتوس في بطولة الإنتركونتيننتال.

وقال «الدون» بعد المباراة: «الأرقام تتحدث عن نفسها. أنا دائماً أردّ في أرض الملعب». وتابع: «كنا نعرف أننا

والسوبر الإسباني، ليتجاوز رقمه القياسي السابق بعدما كان نال رباعية في 2014.

وحقق رونالدو إنجازاً شخصياً، حيث أصبح الهدف التاريخي لكأس العالم للأندية، معادلاً الأسطورة

## بطولة السلة تستعيد نشاطها بعودة الحكام

الأفضل بـ 28 نقطة، وأضاف ترافيس فرانكلين 15 نقطة و10 متابعات، فيما سجل جيمي سالم 10 نقاط و11 متابعاً. أمس انطلقت المرحلة الثانية بفوز مثير لهومنتمن على ضيفه الحكمة 105 - 97 (19 - 15، 47 - 41، 78 - 68، 105 - 97)، على ملعب سنتر مزر، في مباراة متشنجة شهدت طرد لاعب الحكمة دواين جاكسون بعد عشر دقائق ونصف على بداية المباراة، لضربه لاعباً من هومنتمن.

وعلي حيدر 15 نقطة. ومن الخاسر، كان راشيم رايت الأفضل بـ 17 نقطة. وفي المباراة الثانية، خسر اللويزة أمام ضيفه الشانفيل بفارق 3 نقاط 79 - 82. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الشانفيل فادي الخطيب برصيد 31 نقطة و10 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وأضاف روبرت ابشواو 22 نقطة، فيما سجل أحمد إبراهيم وجاستن هاوكينز 10 نقاط لكل منهما. ومن الخاسر، كان مارفيل هاريس

عادت الحياة إلى بطولة لبنان لكرة السلة بعد توقف قصري لأربع وعشرين ساعة على خلفية اعتكاف الحكام عن قيادة المباريات، فأقيم لقاء يوم السبت ضمن المرحلة الأولى من مرحلة الإياب، حيث فاز الرياضي على ضيفه المعهد الأنطوني 83-72، على ملعب المنارة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعباً الرياضي وائل عرقجي وكوينسي دوبي برصيد 18 نقطة لكل منهما، وأضاف جان عبد النور 16 نقطة.

## الكرة اللبنانية

## موعد مع مواجهة نارية في ربع نهائي الكأس



نجم النجمة في الفوز على الشباب العربي رغم لعبه ساعة وربع بعشرة لاعبين

رغم ذلك، فاز الانصار بثلاثية نظيفة بعد تمديد الوقت مع الراسينغ على ملعب صيدا بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي. وكان نجم المباراة السنغالي الحاج مالك الذي سجّل هدفين في الدقيقتين 99 و114 بعد أن كان خالد تكة جي قد افتتح التسجيل في الدقيقة 94. النجمة، من جهته، نجح في الخروج فائزاً من مواجهة الشباب العربي على ملعب صيدا بهدفين نظيفين من ركلتي جزاء سجلهما حسن معنوق في الدقيقة 34 والسوري عبد الرزاق

الحسين (85). وخاض النجمة فترة ساعة وربع بعشرة لاعبين مع طرد حارسه علي السبع، لكن الأهم هو عودة الحارس عباس حسن وتقديمه أداءً جيداً استعاد معه الثقة بعد الأخطاء التي ارتكبت سابقاً في مرحلة الذهاب. السبع لن يغيب عن مواجهة النجمة والآنصار في ربع النهائي، ذلك أن القانون ينص على أن اللاعب الذي يتلقى بطاقة حمراء في أي لقاء يغيب عن مباراة فريقه المقبلة، وليس بالضرورة أن تكون في المسابقة عينها، ما يعني أن

## عبد القادر سعد

انتهى دور الـ 16 من كأس لبنان لكرة القدم على عنوان عريض للربع النهائي، هو مواجهة النجمة والآنصار. أيضاً كان لدور الـ 16 أكثر من نقطة يمكن التوقف عندها، أولها غياب المفاجآت، حتى مع إقصاء التضامن صور للصفاء، فسفير الجنوب كان قد فاز قبل أسبوع على الصفاء 3 - 1، وهو لا يقل شأناً عنه. وغياب المفاجآت مرده إلى ضعف مستوى أندية الدرجة الثانية، مع خروج الأهلي النبطية والشباب مجدلاً عنجزر والمجرة وشباب الساحل. لكن خروج الأخير كان مدوياً مع الخسارة الثقيلة التي لحقها الساحليون من الإخاء الأهلي عاليه 1 - 6، رغم أنه يتصدر ترتيب دوري الدرجة الثانية، ويستعدّ لل صعود إلى الأولى، كذلك فإنه يملك لاعباً أجنبياً، ومن غير المقبول تحت أي عذر أن يتلقى هذه الخسارة الثقيلة من الإخاء.

نقطة أخرى شهدها الدور الـ 16، هي وقوف النقص العددي إلى جانب الفريق الناقص، ذلك أن الآنصار والنجمة لعبا بصوف ناقصة، مع طرد لاعب الآنصار بلال نجدي أمام الراسينغ في الدقيقة 57، وحارس النجمة علي السبع أمام الشباب العربي في الدقيقة 16.

# «سكروودج» نكهة الميلاد...!

أفلام  
العيد

يحل موسم الأعياد هذه السنة في ظل زحمة أفلام تعيشها الصالات اللبنانية. شرائط أجنبية ولبنانية مناسبة لكل أفراد العائلة. ومنوعة لجهة الطبيعة والأجواء والمواضيع. هنا مجموعة من الأعمال التي ننصحكم بعدم تفويتها في عطلة الميلاد ورأس السنة.

إعداد نادين كنعان

## Better Watch Out ◀



تجري أحداث Better Watch Out (من الأفضل أن تحترس . 94 د) في شارع هادي في إحدى الضواحي. هناك تحاول جليسة أطفال الدفاع عن صبي في الثانية عشرة من عمره ضد أشخاص يحاولون دخول المنزل عنوة، قبل أن تكتشف مع الوقت أن الأمر أبعد ما يكون عن اقتحام منزلي عادي! تولى إخراج العمل الأسترالي كريس بيكوفر الذي شارك زاك خان في كتابة السيناريو والحوار. أما لألحة الأبطال، فتضم: أوليفيا ديجونج، وليفي ميلر، فيرجينيا مادسن، وباتريك واربورتون، وإد أوكسنبولد...

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

## Christmas & Co ◀



في ليلة الميلاد، يحدث أمر لم يكن في الحسبان إطلاقاً. الأرقام الـ 92 ألفاً الذين يحضرون هدايا الأطفال يتعرّضون لوعكة صحية في الوقت نفسه! فلا يبقى أمام بابا نويل إلا حلاً واحداً، وهو أن يقصد كوكب الأرض على وجه السرعة مع عزلان الرنة التي تجرّ عربته بحثاً عن دواء للمرض. ولدى وصوله، سيد سانتا كلوز حلفاء سيساعدونه في إنقاذ سحر عيد الميلاد. هذه هي باختصار قصة الفيلم الفرنسي (92 د) الذي كان اسمه الأساسي Santa & Cie، وقد كتبه وأخرجه آلان شابات وشارك في بطولته إلى جانب غولشيفته فرحاني، وبيو مارماي، وبرونو سانتس، ولويز شابات، وأودري توتر، وغيرهم.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

## The Man who Invented Christmas ◀



من منّا لا يعرف شخصية «إبينزر سكروودج» الرئيسية في رواية تشارلز ديكنز (1812، 1870) الشهيرة «أنشودة الميلاد» (A Christmas Carol) الصادرة في عام 1843؟ ياخذنا المخرج البريطاني من أصل الرجل الذي ابتكر الميلاد (104 د)، ياخذنا المخرج البريطاني من أصل هندي بهارات نالوري في الرحلة التي أدت إلى ابتكار «سكروودج» (كريستوفر بلامر)، وباقي الشخصيات الكلاسيكية من A Christmas Carol، إذ يستعرض العمل كيف تمكّن الروائي والناقد الاجتماعي البريطاني من استحضار حكايته الخالدة. يشارك في البطولة: دان ستيفنز، جوناثان برايس، وسيمون كالو، وميريام مارغوليس، ودونالد سومبتز.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

## «بالغلط» ◀



«بالغلط» (كتابة رافي وهبي، وإخراج سيف الشيخ نجيب، وإنتاج «فالكون فيلمز»)، هو عنوان الفيلم الجديد الذي سيطل عبره الفنان اللبناني زياد برجى على الجمهور مع دانا حليبي، وساندي حكيم، ووسام سعد، وعباس جعفر، وماهر حداد، وميرنا مكرزل، وعلي منيمه، وسلطان ديب. تدور الأحداث حول أربعة يجمعهم «غروب» على تطبيق «واتساب»، ليجدوا أنفسهم متورطين عن طريق الخطأ في تجارة غريبة. هنا، يُنشئ هؤلاء موقعا إلكترونياً خاصاً لتقديم خدمات تجسس على الشركاء، ويطلب زعيم العصابة من أحد الأصدقاء وضع خطيبته تحت الاختبار لمعرفة ما إذا كانت مطقة. يذكر أن برجى سيؤدي في الشريط ثلاث أغنيات خاصة.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)، «بلانيت» (01/292192)

## «حبة كراميل» ◀



ضمن الكثير من المواقف الكوميديّة والمشاهد الخياليّة، يعود أبطال «كراميل» لاستكمال أحداث المسلسل الذي عُرض في رمضان الماضي ضمن فيلم بعنوان «حبة كراميل» (كتابة مازن طه، وإخراج إيلي ف. حبيب، وإنتاج «إيغل فيلم») من بطولة النجم التونسي ظافر العابدين وماغي بوغصن وطلال الجريدي وهشام حداد وجيسي عبدو ومي سحاب وآخرين. وكانت أحدث العمل التلفزيوني قد تمحورت حول قطعة من الكراميل التي تغيّر حياة «مايا» بعد تناولها، لأنها ستمكّنها من قراءة أفكار الناس، لتتوالى الأحداث.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)، «بلانيت» (01/292192)

## Ferdinand ◀



«فيرديناند» هو ثور يُخطئ بحق حيوان خطير، فيؤسّر وينفى من وطنه. إلا أن الثور الضخم صاحب القلب الكبير، يُصنّ على العودة إلى عائلته، فيكوّن فريقاً غير كفوء وينطلق به في مغامرة مجنونة. رُشح فيلم الأنيميشن هذا الفيلم (106 د - كتابة يان ساوثوود، وإخراج كارلوس سالدانها)، أخيراً لنيل جائزة «غولدن غلوب» عن فئة «أفضل فيلم تحريك»، فيما يجسّد أدوار البطولة فيه كل من: جينا رودريغيز، وبوبي كانافال، وجون سينا، وديفيد تينانت، ودانيلا بوباديا، وكيت ماكينون...

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)، «بلانيت» (01/292192)

## المنافسة حامية على شاشات العيد

حلقاته قبل أكثر من شهر. هذا العام، يحتفل فريق «ديو المشاهير» بالميلاد بطريقته الخاصة، وبدأت التحضيرات لليلة ميلادية بامتياز، خاصة أن البرنامج يبث مباشرة على الهواء، وهذا ما يميّزه عن باقي الأعمال التي تعرض في التوقيت نفسه. أما بالنسبة إلى تحضيرات otv، أما بالنسبة إلى تحضيرات otv، فتعرض القناة حلقة من برنامج «سطوح بيروت» الذي تقدّمه داليا داغر، وسيكون طابعها إنسانياً.

ومساء تتغيّر البرمجة وتتحول غالبيتها إلى فنية. في هذا السياق، تستعدّ قناة mtv لحلقة مميزة من برنامج «ديو المشاهير» الذي تقدّمه أنابيل هلال مساء الأحد (بعد نشرة الأخبار المسائية)، وتترامن مع ليلة عيد الميلاد. حلقة تحمل الكثير من المفاجآت سواء من الضيوف أو أداء المشتركين في العمل التلفزيوني الذي يلقي الضوء على مواهب النجوم في الغناء، أو من ناحية الديكور الذي سيطغى على العمل الذي انطلقت

### زكية الدبراني

تولي القنوات المحلية اهتماماً واضحاً بسهرة رأس السنة، لكنها في الوقت نفسه تعطي حيزاً أيضاً لسهرة عيد الميلاد. إذ تعتبر ليلة الميلاد تكملة لبرمجة وداع السنة واستقبال عام جديد، وتتنوع البرامج بين الإنسانية والفنية والاجتماعية. تحاول كل شاشة أن تفرّد للميلاد ساعات من برمجتها تتخللها مساعدات إنسانية صعبة،



يفتح طارق سويد برنامج «مطرحك»

# وسانتا في هازرقا!

## Jumanji: Welcome to the Jungle ◀



لدى إطلاقه للمرة الأولى عام 1995، حصد فيلم «جومانجي» شعبية واسعة جداً. اليوم يعود العمل (119 د) بجزء ثان بعنوان Jumanji: Welcome to the Jungle (جومانجي: مرحبا بكم في الغابة). سيناريو وحوار إريك سومرز استناداً إلى كاتب الأطفال «جومانجي» لكريس فان السبورغ، وإخراج جاك كاسدان. أربعة طلاب في الثانوية يكتشفون لعبة قديمة تقحمهم في الغابة المرتبطة بإعدادات اللعبة ووحدة تحكمها. تتجسد اللعبة حرفياً في اختياراتهم، قبل أن يدركوا مع الوقت أن «جومانجي» ليست مجرد لعبة، بل تحد للبقاء على قيد الحياة، إذ يتوجب على اللاعب إكمالها حتى النهاية ليتمكن من العودة إلى حياته الطبيعية. الفيلم من بطولة: كارين جيلان، ودواين جونسون، ويوبي كانافال، وميس بايل، وكيفن هارت، وجاك بلاك.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)، «بلانيت» (01/292192)

## Animal Crackers ◀



مازجاً بين الكوميديا والمغامرة والخيال، يغوص فيلم الأنيميشن Animal Crackers (كتابة دين لوري وسكوت كريستيان سافا الذي تشارك الإخراج مع طوني بانكروفت . 94 د) في قصة عائلة تحاول الحفاظ على سيرتها من خلال استخدام صندوق سحري من البسكويت الخاص بالحيوانات. ويتوجب على العائلة مواجهة العم الشرير وسعيه المتكرر للسيطرة على السيرك. قائمة الممثلين المعروفين الذي يشاركون بأصواتهم في هذا الشريط طويلة، من ضمنها: إيميلي بلانت، وباتريك واربروتون، وسيلفستر سنالون، وجون كراسينسكي، ونارا سترونغ، وإيان ماكلين.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)، «بلانيت» (01/292192)

## Le Petit Spirou ◀



استناداً إلى قصة الكوميكس البلجيكية الشهيرة (سبيرو الصغير . 86 د)، أنجز المخرج نيكولا باري فيلماً فرنسياً . بلجيكياً يحمل الاسم نفسه. كما باقي أعضاء عائلته من قبله، مصير «سبيرو» الصغير المهني مرسوم مسبقاً. تخبره والدته بأنه سيعود قريباً إلى مدرسة l'Ecole des Grooms مع أصدقائه، فيقرّر أن يستغل أيامه الأخيرة في صفه الحالي ليفصح لـ «سوزيت» عن حبه. يشارك في بطولة الشريط كل من: ساشا بينو، وبيار ريشار، وفرانسوا داميان.

«غراند سينما» (209109/01)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (995195/01)، «فوكس» (285582/01)، «بلانيت» (292192/01)

## Coco ◀



حلّ فيلم «كوكو» (109 د - قصة وسيناريو وحوار أدريان مولينا بناءً على القصة الأصلية للي أونكريتش، وإخراج الثنائي) أيضاً ضمن ترشيحات الـ «غولدن غلوب» ضمن فئة «أفضل فيلم أنيميشن». «ميغيل» هو فتى في الـ 12 من عمره، ولديه شغف كبير بالموسيقى رغم حظر عائلته لها على مدار أجيال طويلة. يقرّر الفتى الأسمر زيارة المكان الذي يرقد فيه موسيقاره المفضل إرنستو دي لا كروز في «يوم الموتى» الذي يقام سنوياً في المكسيك، لينتهي به الأمر في أرض الموتى حيث يقابل أقرباءه المتوفين ويتعرّف إلى أسرار عائلته. يشارك في بطولة العمل: غابيل غارسيا برنال، وبنجامين برات، ورينيه فيكتور، وأنطوني غونزاليز، وإدوارد جيمس أولموس، وجيمي كيميل.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «فوكس» (01/285582)

## The Breadwinner ◀



نال فيلم The Breadwinner (المعيل . كتابة ديورا إيلز وأنيثا دورون، وإخراج نورا تواماي، وإنتاج أنجلينا جولي . 94 د)، الأسبوع الماضي ترشيحاً لجائزة «غولدن غلوب» ضمن فئة «أفضل فيلم تحريك». تجري الأحداث في أفغانستان، حيث نتابع الطفلة «بارفانا» التي تعيش مع عائلتها في كابول تحت سطوة ويطش «طالبان» ورعب الحرب والقصف الأميركي. بعد اعتقال والدها، تتنكر الصغيرة في هيئة صبي من أجل توفير الرزق لعائلتها وإنقاذها من الموت جوعاً. يؤدي بطولة الشريط: سارا تشودري، وسوما باتيا، ونورين غولغوس، ولارا صادق، وعلي بادشاه، وكانزا فيريس، وشايسا لطيف، وكاوا أدا.

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

## The Elephant King ◀



«الفيل الملك» (كتابة عباس شرارة، وإخراج هادي محمديان) هو الفيلم الثاني الذي تتشارك فيه شركة «ميم» اللبنانية و«هنر بوبا» الإيرانية بعد «أميرة الروم» قبل عامين. يحاكي شريط الأنيميشن هذا الرحلة التاريخية الدينية لفيلة «أبرهة» الحبشي، من غابات إريتريا إلى مكة. القصة التاريخية الواردة في القرآن، ستشكل النقطة التي تتقاطع فيها قصص أخرى تلتقي عند شخصية الفيل «شادفيل» (رودي قليعاني) الذي يُقتل أبوه الملك، ويأسره جيش «أبرهة». يخوض «شادفيل» صراعاً بين رغبته في العودة إلى وطنه أو التمتع بالمكاسب التي وفّرها له «أبرهة». نجوم لبنانيون كثيرون انضموا عبر أصواتهم إلى هذه التجربة الفريدة، على رأسهم جورج خبز (فرفور)، وخالد السيد (أسفل)، ونسرين مسعود (مريم)، وجمانة الزنجي (مافيل)، ومحمد شمس (غافيل)..

«غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

## هدايا ومفاجآت وبرامج إنسانية

عن «التبخير» للنجوم والتركيز على إطلالتهم من ناحية الشكل فقط. فالمشروع المنتظر سيشكل مفاجأة للمتابع، ويتضمن مشاهد قوية ومؤثرة لم يسبق أن عاشها الفنان. لم يُعرف عما إذا كانت lbc ستتابع حلقات «مطرحك» لاحقاً، حسب البرمجة التي وضعتها في أولوياتها. باختصار، مروحة برامج متنوّعة تتحصّر لها الشاشات لبثها ليلة العيد والليالي اللاحقة، فأي برنامج سيتترك أثره عند المشاهد؟

فنية. صحيح أن جميع تلك المحطات تتحصّر لسهرة الميلاد وكل واحدة منها على طريقتها الخاصة، لكن يبدو أن قناة lbc ستكون مختلفة هذا العام. إذ تطلق المحطة التي يديرها بيار الضاهر الحلقة الأولى من برنامج «مطرحك» (مساء الأحد) الذي يقّمه طارق سويد. العمل الذي تقوم فكرته على تلفزيون الواقع، يستقبل في كل حلقة فناً ويعيش حالة صعبة. البرنامج يحمل معاني إنسانية واجتماعية، بعيداً

وإدخال الفرحة لقلوب الأطفال. مقابلة بطلا «الهيبة» (كتابة هوزان عكو وإخراج سامر برقايوي) كانت

### تعرض رابعة الزيات حلقة مع نادين نجيم

ملينة بالنهفات الإنسانية والفنية في الوقت نفسه. يكسر «أحلى ناس» روتين الأمسيات الميلادية، وتطعم «الجديد» ليلتها بأجواء

شخصية هامة. كما تترافق حلقة «عل المكشوف» مع تحضيرات الحسيني لحوار مع ماغي فرح يعرض في الأول من كانون الثاني المقبل. من جانبها، صوّرت رابعة الزيات حلقة مميزة من برنامجها «أحلى ناس» (الجمعة 21:30) الذي يبث على قناة «الجديد» مع الممثلة نادين نجيم. لقاء من أجواء الميلاد، يتخلله حضور لمجموعة أطفال قدّموا أعمالهم على المسرح. كما سيتم توزيع الهدايا على الضيوف

تبدأ الحلقة بعد ظهر السبت (18:45) مباشرة على الهواء لجمع التبرعات لحالة إنسانية محددة. هذه الحلقة تكمل لسلسلة حلقات سبق أن أطلت بها الدنيا، وحاولت مساعدة عدد من المحتاجين. على الضفة الأخرى، صوّرت دنيا الحسيني حلقة من برنامج «عل المكشوف» الذي يعرض كل اثنين (20:30)، واستقبلت فيها المغنية شيراز. تتخلل الحلقة أيضاً جوانب إنسانية عدّة، وتحقق الحسيني أمنية طفل يحلم بلقاء



## نزيه أبو غاش يوهيات ناقصة

### حدث... دائماً

ذلك ما أراه... ذلك ما رأيته في كل حين:  
الأموات غصوا أبصارهم مستحججين من نتائجه  
أشلائهم،  
والقتلة (القتلة العاطفيون)  
انسحبوا بعيداً عن ميدان المذبحة  
وراحوا ينتحبون.  
عليك الرحمة يا «أبتاه»!

2017/2/4

### رجاء

...أما وقد أوشكت على بلوغ الحافة الأخيرة  
للحياة  
فلم يبق أمامي غير أن أخترع لنفسي لهاً صالحاً  
وعطوفاً  
أرفعُ إليه هذه الأمنية الغالية:  
أرجوك، يا مَنْ أنت صاحب، أرجوك  
إمّحنني ما يكفي من العافية والوقت  
ريثما أنتهي من بناء هذا القبر  
وأفرغ من كتابة آخر الرسائل.

2017/2/24

## دبس الخروب الجنوبي... نسوي الجودة

دقه ونقعه في الماء. وبعد ذوبانه في الماء،  
يستخدم السائل في صناعة الحلويات.  
الدبس في عين إبل كان دبس التين. البلدة  
كانت مشهورة بتحضير البسكوت المحشو  
بالتمر وقد أعادت الجمعية إحياءه والترويج  
له كماركة «عينيلية» مسجلة. البسكوت طوّر  
ليستبدل السكر بالدبس.

بإمكانيات محدودة مدعومة من «جمعية  
الشبان»، تأسست المعصرة في بيت صغير  
قدمته «مدرسة مار يوسف للأباء اليسوعيين»  
في البلدة. كانت النسوة يحملن أكياس  
الخروب إلى المعصرة. يفصلن القشور عن  
البذور في ثمره الخروب. يغسلن القشور ثم  
يكسبها في مكبس تقليدي يدي. يوضع  
المزيج في طنجرة ضخمة يحرك بالأيدي  
فوق موقدة تشعل بالمازوت والحب. طوال  
ساعات، كنّ يتحمّلن حرارة القدر المرتفعة.  
وبعد، تفيض «الطبخة» إلى خارج القدر ولا  
يتبقى منها سوى القليل! «جمعية الشبان»  
زودتهن بقدر يحتوي على خفاقات داخلية  
تقلب المزيج على نحو تلقائي. أما برنامج  
الأمم المتحدة الإنمائي، فزودهن بشفاطات  
هواء وآلة لفصل القشور عن البذور وقدرة  
إضافية (...).

كسبت السيدات الرهان على الاستمرارية. تقر  
تريز عتمة (71 عاماً) بأن التعاونية غيرت  
حياتهن. المردود المادي ليس عالياً. الأهم أن  
مروحة التواصل والحركة لم تعد محدودة.  
تمددت شبكة علاقاتهن في المنطقة من جهة،  
وبالتعاونيات من لبنان والعالم من جهة أخرى  
عندما يجتمعن في معرض محلي أو خارج  
لبنان. السيدات الأصغر سناً، يدركن قيمة  
إضافية للعمل في التعاونية. تؤكد مارون أن  
معظم السيدات كن سيضطررن للزواج إلى  
بيروت أو الهجرة بسبب ضيق سبل العيش  
في المنطقة التي تضررت مواردها الطبيعية  
بسبب عدوان تموز 2006. تضيف مارون  
«11 بيتاً أنقذ من الإفقار والهجر».

صيت الخروب الجنوبي وصل إلى قطاع  
تصنيع الأدوية في إيطاليا. شركة متخصصة  
تشتري بذور الخروب لاستخدامها في  
صناعة الأدوية. فيما جمعية إيطالية تجري  
أبحاثاً للإفادة من بقايا الخروب لاستخدامه  
كمقوّر زراعي (كومبوست) بدلاً من رميه.



معنا. النساء مكفولات بالنظافة وجودة  
المنتج والتفاني في العمل وعدم الغش  
واستغلال الأسعار».

حالياً، تحتفل سيدات الخروب بانتهاء  
الموسم. كما في كل عام، يوزي فرح الجني  
التعب الذي بذلته. بحسب عضو الجمعية  
سوزي فرح، فإن المنطلق كان مع برنامج  
تدريب مهني للنساء نفذته «جمعية الشبان  
المسيحية» في المنطقة المحررة. السيدات  
الـ 11 وصلن إلى التصفيات. بفضل  
مثابرتهن، تأسست «الجمعية التعاونية» عام  
2002 بنسخة مشابهة لعشرات التعاونيات  
التي تأسست في الوقت ذاته في المنطقة.  
صناعة المرببات والمونة البلدية. لكن «جمعية  
الشبان» اقترحت عليهن التميز بدبس  
الخروب. حينذاك، لم يكن الخروب معروفاً  
في المنطقة إلا في بلدة علما الشعب القريبة  
من البحر وفق روز حصروني (73 عاماً).  
حتى إن طريقة تحضيره كانت تقتصر على

### أمال خليل

طعم الدبس في المنطقة الحدودية الجنوبية  
ليس مرأ «مثل قرن الخروب». فأياها ناعمة  
تحيل الثمرة السوداء إلى دبس ليس حلو  
المذاق فقط، بل حائز على معايير السلامة  
الغذائية. في عين إبل الحدودية (قضاء بنت  
جبيل)، تولت 11 سيدة - منذ ما بعد تحرير  
الجنوب - عصر الخروب في إطار «الجمعية  
التعاونية الزراعية للإنتاج والتصنيع الغذائي  
في عين إبل». الجمعية التي تدار بشكل  
جماعي، تنفرد بامتلاك معصرة للدبس في  
المنطقة، جعلتها مركزاً معتمداً للمزارعين  
والبلديات والجمعيات الذين انخرطوا في  
زراعة الخروب في الحقول وعلى مداخل  
القرى بهدف التجميل من جهة، والاستثمار  
الاقتصادي من جهة أخرى. تقول المشرفة  
على الجمعية تمام مارون إن «نسوية  
التعاونية شكلت ضماناً لكثيرين للتعاون

Ginger Beirut proudly supports  
NAAS to present  
A Cine-Performance of  
THE ARTIST  
عرض أدائي سينمائي عن فيلم  
الفنانة

The Oscar-winning silent film reimagined,  
with live performances by

الفيلم الصامت الحاز على جائزة الأوسكار،  
بإحياء جديد ثانياً

★ ★ ★ ★ ★ ★

Nadine Labaki  
Georges Khabbaz  
Zeina Daccache  
Rodrigue Sleiman  
Cynthia Khalifeh  
Simi Merheb

نادين لابي  
جورج خباز  
زينة دكاش  
رودرغ سليمان  
سينثيا خليفة  
سيمى مرهب

19 كانون الأول / ديسمبر  
7:30pm Apéro  
8:30pm Ciné-Performance  
في ساحة مارغريتا أمير صوليل  
Metropolis Empire Saïl

www.ijoz.com  
info@naasnetwork.org  
03-102 107 | 01-567 286  
Tickets for \$20 - \$50 - \$100

www.ijoz.com  
All proceeds of the film festival benefit the  
refugees of the NAAS network. The festival is a  
charitable event. All proceeds go to the NAAS network.

www.ijoz.com  
All proceeds of the film festival benefit the  
refugees of the NAAS network. The festival is a  
charitable event. All proceeds go to the NAAS network.

www.ijoz.com  
All proceeds of the film festival benefit the  
refugees of the NAAS network. The festival is a  
charitable event. All proceeds go to the NAAS network.

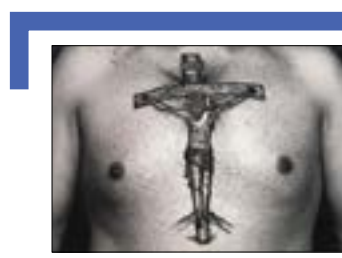
www.ijoz.com  
All proceeds of the film festival benefit the  
refugees of the NAAS network. The festival is a  
charitable event. All proceeds go to the NAAS network.



### اعتصام في الحمرا: المقاطعة... مقاومة!

يوم الجمعة المقبل، يشهد شارع  
الحمرا الرئيسي في بيروت،  
اعتصاماً صامتاً «لمقاطعة البضائع  
الداعمة للكيان الصهيوني في  
لبنان» أمام محال تجارية تدعم  
بشكل ما الكيان الصهيوني. النشاط  
الذي أعلنت عنه مجموعة شبان  
وشابات لبنانيين وفلسطينيين  
عبر الفيسبوك، يهدف إلى «تعريف  
الناس» بالشركات الداعمة للعدو  
الإسرائيلي. وقفة صامتة سينفذها  
هؤلاء، بمشاركة طلاب يحملون  
العلمين الفلسطيني واللبناني.  
سيتمثل النشاط توزيع منشورات  
حول المقاطعة التجارية للكيان  
الصهيوني، ودعوة إلى «محرابة»  
هذه الشركات «بكل ما أتيج من  
سبل وقوة»، كي «لا تسهم في سفك  
الدماء».

اعتصام صامت «لمقاطعة البضائع  
الداعمة للكيان الصهيوني في لبنان»:  
15:00 بعد ظهر يوم الجمعة المقبل -  
شارع الحمرا الرئيسي



### باتريك باز: طقوس «مسيحيي لبنان»

الحس الساخر واللقطة الذكية  
والتوثيق... كلها عناصر موجودة  
في صور باتريك باز (1963)،  
خصوصاً «مسيحيو لبنان: طقوس  
وعادات» (دار تاميراس). الكتاب  
الذي يوقعه بدءاً من الخامسة من  
بعد ظهر اليوم في Platform 39  
جاء بعد عمل استغرق سنتين  
لم يترك خلالهما بقعة لبنانية  
لم يزرها من أجل توثيق عادات  
إيمانية وممارسات شعبية خاصة  
بالمسيحيين. يذكر أن باز من  
المصورين الصحفيين المخضرمين،  
وثق الحرب الأهلية بعدسته إلى  
جانب الحروب والأحداث في العراق  
وإيران وفلسطين، علماً أنه شغل  
منصب مدير التصوير لمنطقة الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا في «وكالة  
الصحافة الفرنسية».

توقيع «مسيحيو لبنان: طقوس وعادات»:  
17:00 بعد ظهر اليوم - Platform 39  
(الأشرفية). للاستعلام: 01/605093



### زوجان عالقان في «المدينة»

«زوجين عم بكافحو تيصير الن  
معنى بعالم سريالي مثل قصص  
وزواجين». هكذا جاء تعريف  
المسرحية التي أخرجها جوليان  
بطرس عن نص للبريطاني مارتن  
كريمب (1956) المشهور بنظرته  
المتشائمة إلى العلاقات الإنسانية.  
لكن مسرحية «المدينة» ربما تكتمل  
معانيها أكثر حين تعرض في  
مدينة ك بيروت. إنها قصة زوجين  
عالقين في «المدينة» التي تزداد  
إطباقاً على أحلامهما. لدينا كبير  
كريمب اللذين يكافحان واقعهما،  
مع فقدان الزوج عمله. تزداد  
الأمر سوءاً مع الجارة التي تأتي  
لتشكو ضجيج أولادهما. العرض  
الذي يقدم من على خشبة «دوار  
الشمس»، يشارك في تأديته كل من:  
عبد النوار، مريم الرامي، هبة نجم،  
وهبة سلامة.

«المدينة»: من 28 حتى 30 كانون الأول.  
«دوار الشمس» (الطيونة). للاستعلام:  
01/381290